

4199

25

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد

والله وصحبه وسلم تعلماً

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى اله
السادات الطيبين واصحابه الفضلاء الطاهرين وبعد فقد رسمنا اسماء الباشات¹
على ترتيب حروف الهجاء التي اولها الالف واخرها الياء ولكن لم يتفق منها
الا احدى عشر حرفاً على ترتيب الاسماء اولها حرف الجيم لاجل اسم
جودر² ومن بعده من حرف الميم لاجل اسم محمود بن زرقون ومحمد
ومسعود ومنصور ومن بعده من حرف العين لاسم على وعبد الله وعبد
الرحمان ومن بعده من حرف السين لسليمان وسعيد ومن بعده في حرف
الحاء من اسم احمد وحيد وحد ومن بعده في حرف الياء لاسم يوسف ويحيى
ومن بعده في حرف الباء لاجل اسم ابراهيم وابحد وبكرنا وبأبكر وابحد
وببكر ومن بعده في حرف الالف في اسم الفع والمبارك والحسن ومن بعده
في حرف التون لاسم ناصر ومن بعده في حرف الدال لاسم ذا النون ومن
بعده في حرف الزاء لاجل اسم زَنْكَ وزَنْكَ³ وهكذا هي احدى عشر حرفاً
على ترتيب اسماء الباشات لمن سبق حرف اسمه في الحروف سبقت اسمه
وجملة الاسماء التي احصلها في الحروف احدى عشر اولها الجيم واخرها

1. En marge : سلطان مرعي.

2. Ms. جودر.

3 On retrouve plus loin cette forme au lieu de الدال.

4 Ms. . زَنْكَ.

الزاء فهم ثمانية وتسعون اسماً ومع تكرارهم مائة وخمس وأربعون وسنذكرهم في حروفهم بتاريخهم وسيرهم ان شاء الله وربّما وجدت في حرف من الحروف اسم واحد كفي حرف الجيم اسم جَوْدَر وحده ثم من الحروف اسماء ثم حرف من الحروف ثلاثة اسماء ثم اسمان في بعض الحروف ثم اسم واحد في حرف الذاء وهو ذا النون بن الحاج المختار بن بويوسف الشريقي، وسميته بتذكرة النسيان في اخبار ملوك السودان فصارت نثراً مثوراً^١ ونسال الله تعالى العون والتوفيق وحسبنا الله تعالى ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ،

حرف الجيم

جودر وهو فني قصير ازرق وهو اول باشا من مراكنى الى سنى طلوعه^٢ في العام التاسع وتسعون ومدة سلطته^٣ تسعة اشهر من المحرم الى الشوال السادس وعشرين منه ثم عزل وفي مدته تحرك الى سنى وقاتل مع اسكيا^٤ اسحاق^٥ بن اسكيا داوود^٦ وكسر جيشه طرفه عين ثم جاء تنبكت

١. En maigre : مثوراً.

٢. Ms. نسل.

٣. Ms. طاويل. — Au-dessus : الى طالع آنى.

٤. Ms. سلسلته.

٥. Ms. اسكى. Orthographe qui se trouve souvent dans les mss et que nous ne relèverons plus.

٦. Ms. اسحقى.

٧. Ms. en marge. سلطان سكى. — سكى est probablement pour سعى.

ومكث في رحبة من جهة القبلة هي موضع يسمى جودر كُتِفَتْ ومدّة مكثه فيه نحو من شهرين او ثلاثة اشهر ثم دخل في البلد وبني هذه القصبه ثم جاء الباشا محمود بن زرقون جاء من مراکش باشا وعزله .

حرف اليم

محمود بن علي بن زرقون

Cf. *Tarikh es-Soudân*, page ١٤٤.

محمود طابع العلي

Cf. *Tarikh es-Soudân*, page ١٧٧.

الباشا محمود لئك العلي

Cf. *Tarikh es-Soudân*, page ١٩١.

الباشا محمد بن احمد الملقى

Cf. *Tarikh es-Soudân*, page ٢٢٤.

مسعود بن منصور الزغري

Cf. *Tarikh es-Soudân*, page ٢٥٩.

محمد بن محمد بن عثمان الشرقي

Cf. *Tarikh es-Soudân*, page ٢٦٤.

محمد بن موسى

Cf. *Tarikh es-Soudân*, page ٣١٧.

محمد بن القائد احمد بن سمدون الشاطمي

Cf. *Tarikh es-Soudân*, page ٣٢١.

. وتحرك الباشا محمد بن احمد الى فرمان قرية كتي شريف

وذلك من العام السابع والستين والالف ورجوعه^١ من تلك الغزوة في اثناء الطريق اعزل اسكيا الحاج في تسكته وولى اسكيا داوود بن هارون وتبعه اهل سنى ثم عزل الباشا بعد رجوعه من غزوته يوم الاثنين طاهر من جمادى الاخرى في العام المذكور ومدته فيه عامين كاملين ،

محمد بن الحاج بن داوود الشطوكي عرف بالقائد بوى تولى بعد القائد [١٣] محمد بن احمد المذكور قبل هذا التاريخ اعنى اخر العام السابع والستين وفي أيامه مات حلق كبير لا يحصى عدده الا الله وبى مات في أيامه من الاعيان والكبراء كالفقيه محمد بن محمد بن ابى بكر صادق جد أمنا وطن والد ايها رحمه الله وجد والذى اسمه الفع الامين بن محمد صود معلم الصبيان رحمه الله تولى في اخر السنة والفقيه القاضى عبد الرحمن بن الفقيه المفتى احمد معيا رحمه الله تولى في فاتح سبعين والله اعلم وفي تلك السنة تولى عبد الرحمن بن الحاج محمد بن الامين كانوا رحمه الله وفيه تولى الفقيه الامام احمد بن الفقيه الامام محمد كورد رحمه الله وفيه والله اعلم تولى كبر فرم بن كبر فرم ابراهيم جامع رحمه الله ويسمى تلك الطاعون بالنازلة الكبرى ومكث عامين ثم عزل في راس عام احد وسبعين والى الف وتولى بعده بوى علال الحروسى يوم واحد وتكرر في السلطنة مرتين وذلك لما عزل الباشا عمار مجرود ولم يرد احد فيه قبله الا هو اعنى القائد بوى المذكور تولى ثانياً في العام السابع

1. Ms. ورجوعه.

2. Ms. سمية.

3. Ms. ابراهيم.

4. Ms. ومائة.

5. لما manque dans le ms.

6. En marge du ms. : محمد بن بوى.

والسبعين بعد الف^١ وفى يوم الاربعاء ثمانى عشر جمادى الاولى وعزل الكاهية احمد رُوَيْدِيّ وتولّى الكاهية عبد القادر بن الحسن وفى يوم الخميس ثالث عشر منه عزل الكاهية طلحوى بن موسى وتولّى الكاهية ناصر بن على بن عبد الله التلمسانى وفى يوم الجمعة اثنين وعشرين من شوال اخر شهور العام المذكور مطرنا فى مارس من الصبح الى الغروب وذلك فى العام السابع والسبعين^٢ والالف ثم عزل الباشا محمد بُوْى فى ثانى دولته ولم يمكث الا يسيراً .

محمد بن احمد الكبيحل الشرقى تولّى بعد الباشا ناصر بن على التلمسانى يوم الثلاثاء ثانى من جمادى الاخرى سنة اثنين وثمانين بعد الف^٣ وفى ليلة الاربعاء خامس من رمضان فى هذا العام وقع البحر فى معدك وهى رابع وعشرين من دجنبر ووقع الصواعق بعد صلاة الجمعة سابع يوم من هذا رمضان ومات فيها خلق كثير من العام المذكور وفى هذا التاريخ^٤ قام الفتنة بين القائد على بن محمد وبين القائد الحسن بن ملوك وفرقوا الطائفتين حتى احمى ذلك بينهم ومضى طائفة الى كبر وبعضهم نزلوا فى امرغ والقائد الحسن هو راس اهل كبر حتى مات محمد بوليدى فى امرغ ثم اصطلحوا بعد الفتنة وعزل الباشا وما هرفت مدة مكثه فيه ،

محمد بن الكاهية على المبارك الدرعى تولّى بعده عشية الاثنين اخر ذى القعدة الحرام فى العام المذكور اعنى سنة اثنين وثمانون والالف وقيل تولّى فى سلخ شوال من العام المذكور وهو اصحّ عندنا وفى سابع ذى القعدة الحرام تولّى القائد احمد دويدس قائداً اميناً وفسد الطعام فى الزروع والبساتين فى تلك

1. Ms. بعد الف.

2. Ms. والسبعون.

3. Ms. بعد الف.

4. M. الطريق.

السنة ويسمى زمانه بدوزيب وفيه تولى الكاهية محمد السلتي ثم عزل يوم الاثنين خامس عشر من جمادى الاولى عام اربع وثمانون بعد الف ومدة فيه سنة وسبعة اشهر ،

محمد بن بارضوان^١ العلجي الشهير بمأمي بروان تولى بعد ولاية ذا النون ابن الحاج الشرقي يوم الاحد ثاني عشر من رجب الفرد سنة مكمل تسعين بعد الف وعزل رابع يومه ليلة الخميس خامس وعشرين من الشهر ثم رد فيه بعد الباشا زنك بوزناد^٢ يوم الجمعة سابع من رجب الفرد سنة خمس وتسعين والالف ومكث فيه ثلاثة اشهر ومات في السلطنة ليلة السبت اخر الليل رابع من ذي القعدة الحرام ،

محمد بن شيخ^٣ على الدرعي تولى بعد عزل ذا النون بن الحاج في ثاني دولته وذلك في يوم السابع عشر من ربيع النبوي سنة ثلاث وتسعين والالف وعزل في شهر شوال اخر السنة المذكورة ومدة فيه ثمانية اشهر وقيل خمسة اشهر ،

منصور بن مسعود بن منصور الزعري الشهير بالقائد سنير تولى بعد عزل القائد العباس بن سعيد العمري في اوسط [١٤] سنة تسعة وتسعين والالف وفي هذه^٤ المدة تحرك بمحلة المسمى بوطول الى كوكو^٥ وطرد التوارق منه ورجع ولما وصل التوارق قتل كبراءهم^٦ وسبا صبياتهم ونساءهم وعبائهم

1. Ms. n° 5259 : محمد بن رضوان .

2. رنك بوزناد .

3. Ms. n° 5259 : الشيخ .

4. Ms. هذا .

5. Ms. n° 5259 : كوكو .

6. Ms. كبواؤهم .

وساق بقراهم ورجع^١ بهم وفي رجوعه عزل يوم رابع من المحرم الحرام فاتح
المكمل المائة بعد الف بعد ما مكث فيه سبعة اشهر وفي هذا العام وقع
الطاعون في البلاد والعياذ بالله ومات فيها خلق كثير ثم د^٢ فيه بعد عزل
القائد عبد الله بن ناصر التلمساني وذلك يوم الجمعة الخامس من شهر^٣ ربيع
النبي في العام العاشر ومائة بعد الف وقتل في غد طلوعه سنير بن الحاج
محمد طالب^٤ ابراهيم الدرعي في السوق وهاجوه الناس لاجله وفي يوم الاحد
التاسع وعشرين من شعبان منه بعد صلاة العصر توفي الفقيه القاضي ابراهيم
ابن الفقيه عبد الله بن ولي الله تلي سيد احمد معيا رحمه الله تلي ومات عن
نحو اربع وسبعين سنة ثم تولى بعده في القضاء ابنه الفقيه القاضي سيد احمد
سد الله امره في شهر شوال اخر شهور العام المذكور وعمره يومئذ نحو ثمانية
وثلاثون سنة وفي هذه المدة قصد تنقلهم^٥ وحق بارضها وقتل رجالها وغيض
ماءها ودفن بآرها^٦ واسر كثيراً من نساء التوارق وصبيانهم ثم تحرك الى
الفلايين قبيلة سودوب كلهم^٧ في ذلك الوقت وغزاهم وفي تلك المدة في شهر
شوال عاشر شهور العام الحادي عشر ومائة بعد الف مشى بمحلته الى جنى
هو بنفسه مع اسكيا محمد بن الحاج وقبض احمد الشريف وعمار دواي وغرب
البعض وجلد البعض وصاب^٨ في البلد مالا عظيماً وصادف مع جنكي عمار في
الولاية يومئذ ثم رجع ففي رجوعه قتل الفلانيون اهل سنقر^٩ الاعراب بن

1. Ms. ورجوع.

2. Ms. شهر من ربيع.

3. Ms. n° 5259 : محمد بن طالب.

4. Ms. يرها.

5. Ms. n° 5259 : قبيلة سوركم.

6. Ms. صابت.

7. Ms. سنقر.

القائد مامي والكاهن عبد الكريم بن القائد الحسن العاجي^١ ثم عزل بعد رجوعه بمحلته بنحو ثلاثة اشهر وفي هذه المدة في المحرم فاتح عام الثاني عشر بعد الف ومائة والله اعلم ولد جامع الكرايس وكان عزلانه في شهر جمادى الاولى والله اعلم ومدته في السلطنة سنتين وشهرين ولم يتاخر بعده الا ستة اشهر وتوفي رحمه الله في خامس ذي القعدة اخر شهور العام المذكور وممن مات في ايامه رحمهم الله تعالى من الاعيان والفقهاء من ذلك سنير بن الحاج محمد طالب ابراهيم الدرعي توفي من العام العاشر في شهر الربيع النبوي قتل الباشا المذكور كما مر وفي يوم الاحد التاسع وعشرين من شعبان منه بعد صلاة العصر توفي الفقيه العالم العلامة القاضي ابراهيم بن الفقيه عبد الله بن العلامة احمد ميا كما مر رحمه الله وفي شهر رجب الفرد في العام الحادي عشر بعد الف ومائة توفي الفقيه محمد طاع بن الفقيه عبد الكريم بن الفقيه القاضي عبد الرحمن بن العلامة احمد ميا رحمه الله وفي شهر رمضان المعظم في تلك السنة توفي المكرم المرحوم بالله احمد توري بن الحاج محمد توري في جنى رحمه الله وفي شهر شعبان^٢ المنير من العام الثاني عشر بعد الف ومائة توفي القائد سنير بن القائد محمد بوي رحمه الله ،

منصور الشهير ببابا^٣ سيد بن طالب احمد الشرقي توفي^٤ بعد القائد ابراهيم بن حسون في شهر ربيع الاخر وقيل في جمادى الاخرى من العام الرابع ومائة بعد الف ومكث فيه بنحو سبعة اشهر او خمسة وعزل في شوال من تلك^٥ السنة ،

١. Ms. — ٥٢٣٩. ليعلي.

٢. Ms. شعبا.

٣. Ms. n° ٥٢٥٠ : يباب.

٤. Ms. توفي.

٥. Ms. الاخر.

٦. Ms. ذلك.

محمد بن محمد سيدي يوم واحد في شهر جمادى الاولى توفى بعد القائد المبارك بن احمد بن علي الدرعي من العام التاسع ومائة بعد الف ثم رده فيه اخر يوم من شعبان المنير وقيل من شهر رجب سنة ستة عشر ومائة بعد الف وعزل في المعظم رمضان ومدته فيه اثنان وعشرون يوماً وذلك بعد عزل القائد محمد بن سعيد بن عمر في ثاني دولته في شهر ربيع الآخر من العام المذكور ،

محمد بن سعيد بن عمر الفاسي توفى بعد القائد يوسف بن عبد الله الدرعي في يومين من المحرم الحرام فاتح طام الرابع عشر ومائة بعد الف ومكث فيه ثمانية اشهر ثم عزل وفي مدته هذه توفى ناس من الاعيان والكبار كمحمد بن الفقيه القاضي ابراهيم توفى في شهر الصفر عشرين منه في تلك السنة رحمه الله وفي شهر ربيع ثاني منه توفى الفقيه الحبيب بابا الشهير بسنير بن الفقيه العالم الامام سعد بن الحبيب بابا بن الهادي الوادعي رحمه الله وفي ذلك الشهر توفى الفقيه ابو بكر بن المصطفى الونكري رحمه الله وفي عشية الاحد ثالث وعشرين من جمادى الاخرى [١٥] منه توفى اسكيا محمد بن الحاج محمد بن اسكيا من نكر بن بلمع صادق بن اسكيا داوود رحمه الله وقامت الفتنة بين اهل سفي كرمين فارقي عمار وبين اولاد من نكر المذكور وفي صبيحة الاثنين الثامن وعشرين من رجب الفرد منه توفى الفقيه الامام احمد بوس بن العلامة الفقيه العالم الولي الصالح محمد بن احمد بن محمود بن ابي بكر بغي الونكري رحمه الله تعالى امين وفي يوم الثلاثاء سادس من شعبان المنير منه توفى الفقيه الامام المختار بن الامام احمد بن الامام سعيد بن الامام محمد كداد رحمه الله امين ثم رده فيه

1. Ms. العام.

2. Lecture du ms. n° 5259. Ms. ici et plus loin : كمن قري.

بعد عزل القائد مام^١ بن علي التزكيني حاشر من شهر ربيع الثاني في العام السادس عشر ومائة بعد الف ومكث فيه عشرين يوماً وعزل في آخر يوم عنه ، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله التزكيني عرف بمأم بن علي تولى بعد القائد ستاع بن فارس في اثنين وعشرين من شوال وقيل في شهر ذي القعدة آخر عام الخامس عشر ومائة بعد الف وفي مدته وقع البحر في معدك وفيه وقع الطاعون والفلاء في البلاد وتسمى زمانه بأنا قاسى^٢ ومدته فيه نحو اربعة اشهر ثم عزل^٣ في عشرين من شهر الصفر فاتح عام السادس عشر ومائة والف ثم رده فيه ثانياً بعد عزل الباشا سعيد بوزيان في اوائل رجب الفرد عام السابع عشر ومائة بعد الف وفي هذه المدة في فور ولايته في اليوم السابع والعشرين من الشهر المذكور ولى اسكيا عبد الرحمن بن كرمين قارى عمر سلطنة تسكية بعد ما جرى بينهم من الفتن ثلاثة اعوام من وفاة اسكيا محمد بن الحاج كما مر حتى جاء شهر موته الذى مضى منه مثل ثمانية عشر يوماً وقع فيه الموت وكذا وقع فيه الصلح ومن حين تولى رجع تنك بكر في نوبة كرمين قارى عمر واخذ كل ذى نوبة نوبته وفي تلك المدة تحرك الباشا بمحلة الى بنك ويقال له محلة لنك ثم عزل بعد رجوعه من غزواته في شهر ذى الحجة الحرام آخر عام الثامن عشر بعد الف ومائة ومكث فيه سنة وستة اشهر وفي تلك الساعة في مدته هذه قتل توارق تدمكت ابن^٤ اخيه الكاهي بن الحاج بن القائد حمد بن علي ثم رده فيه ثالثاً بعد عزلان القائد مسعود بن منصور في شهر ذى الحجة

1. Lecture du ms. n° 5259). Ms. ماج.

2. Ms. n° 5259). قاسى (أ).

3. Ms. عزل manque.

4. Ms. بن.

آخر سنة اربع وعشرين ومائة بعد الف وقليل في فاتح عام الخامس والعشرين^١
ثم عزل في شهر ربيع النبوي ومدته فيه ثلاثة اشهر ،

محمد بن القائد حمد بن علي بن محمد بن عبد الله التركماني^٢ تولى في شهر
ذي القعدة الحرام سابع وعشرين منه آخر العام العشرين ومائة بعد الف بعد
عزل القائد علي بن رحمون التنبه وفي هذه المدة حمل الطين لبناء مسجد
الجامع في آخر المحرم فاتح عام احد وعشرين ففرغ منه في شهر الصفر
وحضر هنا الباشا محمد يومئذ وهو يوم تقيمه وعمل له الفاتحة ودعى له السيد
الفقيه القاضي احمد وامام المسجد يومئذ الامام عثمان بن الامام احمد ثم عزل
في شهر ربيع الاخر^٣ ومدته فيه ستة اشهر ثم رده فيه ثانياً في شهر رجب
الفرد سنة سبع وعشرين ومائة بعد الف بعد عزل القائد باحد وفي ثاني دولته
وفي هذه المدة قتل الفع بن^٤ بن القائد حمد الخليف وعبد القادر ابن الحسن
سمى وعبد الله كنب^٥ بن كنب اما الفع بن وعبد القادر قتلها في الزواي
وروي^٦ فيها بعد ان سجنهما اياماً واما عبد الله كنب بن كنب جاء به الى السوق
وذبحه في موضع مربوط الحمير وعاقبه بقبه على عود منصوب هناك للجزارين
وذلك في شهر رمضان المعظم وقت السحور من العام المذكور وفي تلك
الساعة بث الباشا محمد المذكور الاغاثة الى قرية شبي وعمل عليهم الكاهيان
الكاهي بن الففار بن القائد علي التركماني والكاهي محمد بن القائد سنير بن

1. Ms. n° 5259 : محمد بن القائد حمد بن علي التركماني .

2. Ms. الاخير .

3. Ms. n° 5259 : الفاني .

4. Lecture du ms. n° 5259. Ms. فشب بن كنب .

5. Ms. n° 5259 : في الروي ومودى .

6. Lecture du ms. n° 5259. Ms. وفتح عند مر الحمر .

منصور وامرهم بقتال اهل شيبي وان يقبضوا حاملهم الظالم المعتدى العامل على وفقه في الحديدو جاءوا^١ به ولما بلغه الخبر هرب واستخفى من امامهم ثم جاءوا الى شيبي بعد استعداد الحريم^٢ من حين خرجوا من تنبكت وحلوا معهم^٣ الافاظ جودارى في السلاسل جودارى من القصبة الى شيبي لكسر^٤ البلد ولما بلغه الخبر خرج هارباً ودخل في قرية من قرى كفار بنهر المسمى دوك^٥ ونجا منهم ثم وصلوا الاغاثة الى شيبي وما وجدوه هناك^٦ ومكثوا فيها اياماً ثم رجعوا الى تنبكت وتركوا الافاظ هناك وبقى في البلد مطروحاً فيه من تلك الساعة الى مدة كبر فرم عبد الله بن كبر فرم عبد الرحمن وحين ذلك امر بحملها من شيبي الى كبر وتركها في كبر مدة^٧ ثم حملها الى القصبة وهى فيها الى الان ثم هزل في شهر شوال اخر السنة المذكورة ومكث فيه اربعة اشهر وقيل سبعة اشهر لأن عزلاء ما كانت الا في شهر صفر فاتح عام الثامن والعشرين و١٠١٦ [١٦] بعد الف والله اعلم ثم رد فيه ثالثاً يوم الخميس اربع عشر من جمادى الاخرى سنة سبع واربعون ومائة بعد الف بعد عزلان اخيه القائد الحسن بن القائد حمد بعد ما مكث^٨ سنة وخسة اشهر ولم يتول احد^٧ وفي فور ولايته ولى الامام بابا المختار بن القاضى محمد قضاء تنبكت بحضرة جماعة المسلمين في المشوار يوم السبت السادس عشر من الشهر

1. Ms. جاءوا به.

2. Ms. استعداد الحريم.

3. Ms. لهم.

4. Ms. لكسر.

5. Depuis وصلوا فيها. lecture du ms u° 5250. Ms.

6. Ms. مكثوا.

7. Ms. n° 5250. ولم يمضوا احد.

8. Ms. باب.

المذكور ثم طرح اربعة الاف مثقالاً ذهباً على المسلمين وقبضها منهم ثم اخذ الرماة فيها بما قسم الله لهم والجور معدوم في تلك الساعة غال جداً في البلد حتى بلغت مائتين ودع بواحد ثم بعد ذلك بقليل استرخى وما طال مدة غلته ثم عزل^١ يوم الاحد ثامن وعشرين من شعبان المنير في تلك السنة ومكث فيه شهران ونصف شهر^٢ ومن مات في تلك الساعة نان بين بنت الامام عبد الرحمن بن الامام سعيد بن الامام حمد كداد الفلاني توفيت ليلة الاثنين الثاني والعشرين من الشهر المذكور رحمة الله وفي يوم الجمعة سادس والعشرين منه توفى الكاهيه محمد فؤد ابن القائد عبد الله بن الحاج رحمة الله وفي ليلة الاحد خامس رمضان المعظم منه توفى امثاند عبد الله بن الحاج المذكور ودفن في غده بكرة وفي يوم الاحد ثاني عشر من الشهر توفى عبد الكريم بن طالب ابراهيم بن الحاج محمد الدرعي رحمة الله وفي يوم الجمعة وقت الضحى خامس من ذى الحجة الحرام اخر شهور العام المذكور توفيت نان حفصة بنت الفع احمد ذروق بن الفقيه احمد ميا بن العلامة الفقيه عبد الله بن احمد ميا رحمة الله وفي يوم الاحد وقت الزوال الثامن والعشرين من ذى الحجة المذكورة توفيت نان أم العيد بنت الفقيه القاضي سيد احمد بن القاضي ابراهيم رحمة الله تعالى امين وفي يوم الاربعاء بعد صلاة العصر ثالث وعشرين من المحرم^٣ الحرام فاتح عام الثامن والاربعين ومائة بعد الف توفى القائد محمد بج بن القائد سنير رحمة الله وفي غرة الصفر الخير أول ليلة الخميس منه توفيت نان رحمة بنت القائد على التزركيني رحمة الله وفي يوم الاثنين رابع من شعبان من ذلك العام توفيت نان موسى بنت القائد محمد بوى رحمة

١. ثم عزلا بابنا.

٢. الحرم.

الله وفي عشرين من الشهر المذكور توفيت نان فاطمة طابع بنت شيخ
المداحين الفقيه محمد بن الفقيه العالم سيدي ابن العلامة سيد احمد بابا رحمة
الله امين وفي ليلة الثلاثاء ليلة عيد الفطر توفى شيخ المداحين لاهل جامع
الكبير الفع طابع بن الفع علي بن الفقيه الامام محمد كورد رحمه الله وفي بعد
غده يوم الاربعاء توفيت بيم رحمة جارية جدنا الفع محمد بن الامير صوو رحمة
الله ثم رد الباشا محمد المذكور فيه راج دولته يوم الخميس راج والعشرين من
شهر جمادى الاولى في العام المكمل خمسين ومائة بعد الالف بعد وقعة تى
و وفاة الباشا حمد مع الجيش وفي فور ولايته ولى بابا سيد بن القائد زنك
كاهية اهل الدين وولى محمود بن القائد سنير بن محمد بوى في كبر وحمد بن
تنقراسى ولاء حاكماً للبلد وفي شهر جمادى اعنى هذا الشهر جاء الكاهية
ابراهيم بن القائد حمد بن علي من بلد بنب خرج في رسالة الباشا حمد قد يمه
هناك مع رماة لاجل الرباط حين خروج محلته وفي شهر جمادى الاخرى
يوم الاربعاء الحادى وعشرين منه قتل التوارق القائد الحسن بن القائد حسين
في طريق المرسى عند قفولهم رحمه الله وفي تلك المدة قتل حامل شبي قتله
كبر فرم في كبر باصر الباشا وفي شهر رجب الفرد يوم الاحد سابع عشر منه
تحزم القائد علي بن الجسم على الجيش فقتل معهم من وقت الزوال الى
المغرب ثم اصطالحوا يوم الاربعاء السابع وعشرين منه وفي يوم الاربعاء احد
عشر من شعبان المنير وهى سابع يوم من الشتاء وصل ماء البحر ان اربد وفي
يوم الاثنين ثالث وعشرين من شعبان في تلك العام مطرنا فيه رشا وفي ليلة

الجمعة السابع والعشرين منه مطرنا فيه وابلاً كبيراً جداً وذلك تانية خلت من
دجنبر وفي يوم الاحد ثامن وعشرين من رمضان المعظم في تلك السنة وصل
ماء البحر الى جعفر بك وفي يوم الاثنين السادس من شوال وصل الماء الى
الحَمَشِ وفي [١٧] يوم الجمعة غرة ذى القعدة الحرام اخر الصام المكمل
خمسین ومائة وقت الاصفرار ذهبت مولای ذهبي ومولای محمد بن
مولای الرشيد وسعيد بن قاسم الاندلسي الى باب دار الكاهية حمد بن
القع منصور وادركوه من خارج فم داره ورموه بالحريش وجرحوه ثم
هربوا الى حومتهم كسب بنكوا فكان قتلة بينهم حتى اقتتلوا ثم اصطلحوا مع
الرماة وحلفوا لهم بين يدي الباشا محمد ثم بعث الباشا مرسوله لهم بان يخرجوا
من البلد فخرجوا فيها وتبعها اغمر بن طالل التارقي في يوم الاحد العاشر من
ذى القعدة المذكورة وسعيد متهما ثم رجع مولای محمد الرشيد وسعيد المذكور
بعد وصولهم بالمغرب وأما مولای ذهبي مشى الى محلة من المغرب في ناحية
المغرب ولات وقد سكنوا هناك وذهب عندهم مولای ذهبي وسكن معهم
حتى زوج فيهم ثم صار الى بلد سيد سعيد حتى بنا هناك بلداً جديداً ومكث
وها هو هناك في القعدة اليوم وأما مولای سعيد مشى الى طريق هذا البحر
زاعماً أنه سافر الى جنّ ومشى في القارب حتى بلغ شبيّ عبّر الى بر شبيّ
هوّس وركب حصانه معه في القارب ثم مشى الى المحلة لاحقاً مولای ذهبي وخان
بعد الحلف وفي يوم الاحد سادس عشر ذى الحجة الحرام اخر شهور العام
المذكور اعفى مكمل الحسين جاء اهل كبر مع امامهم في البلد عند الباشا محمد
وذهبوا الى داره ولم يروه وهو مريض بمرض الموت ومشوا الى عند الكاهية
حمد بن القع منصور وخبروه بما اتوا به وقالوا له ما خرجنا من بلدنا كبر الآ

الحوف والرعب من التوارق وقد شوشنا ونحن ما تقدر السكون على هذا الحال وكبر فرم في تنبكت ليس منا احد من الرامة الآرامة اهل كبر فقط ولذلك جثا اليكم ان تقطع من رجال من يسكن عندها وآلا فترحل اليكم ثم يمث الكاهية المذكور^١ مرسوله ساعتئذ عند كبر فرم وقال ان يقطع لهم خمسين من الرامة الذين يسكنون مع اهل كبر وابي كبر فرم المذكور وقال ما يمكن هذا على ايدينا في الحين والساعة وقال الكاهية لكبر فرم وان لم يمكن على يدك فتسلم فيما بقى لك من شهورك في السنة ان اعمل من يسكن معهم ثم ابى حتى كاد ان يكون الشر والفتنة بينهما وبعد ذلك عمل عليهم القائد على بن الجسيم على يد سرية المراكشين وفي يوم الجمعة وقت الظهر احد وعشرين من الشهر المذكور توفي الباشا محمد المذكور في السلطنة رحمه الله ومكث فيه تسعة اشهر.

مسمود بن منصور بن منصور الزهرى^٢ عرف بباشا كوردى توفي يوم الثلاثاء ثامن والعشرين من الربيع النبوى عام اربع وعشرين ومائة بعد الف بعد عزل القائد على بن المبارك الدرعى وهو رجل مليح جميل الوجه جميل الخلقة اسمر^٣ اللون سريع الخاطرة كيس جدا سريع الفهم نادر المثل فيهم ابن بنت الملك شجاع ومرجل الرجال حين يلقى جامع المال على كل وجه من الوجوه ومحبه جدا ولكن لم يناسبه بالجوود جدا والسخاء ما فيه مروءة عند المال وفي فور ولايته هذا خرجت سرية الى كراى في طلب سقنرى وصل عليهم اخاه ابن عمه القائد الباشا بن القائد المبارك ولم يظفر بهم بل دخل

١. الكاهية اليكم المذكورة Ms. ١.

٢ Ms الزهرى.

٣ Ms ائمر.

الحسارة في الرماة ورجعوا مكسورين وعزل في اخر من شعبان ولم يرض بذلك بل مكث في داره بالسلطنة والديوان وقراءة صحيح البخاري في رمضان عادة ممهودة في القسبة للباشات في شهر رمضان وجعلها قننة ولم يمش الى القسبة وكلهم على نية واحدة في العزلان وقاموا له عبد الله بن كبر فرم عبد الرحمن وقابله ان يتخاصما وخرجت قباه في باب داره ليعمل تحت ديوان واتبان القياد والكواهي وهم ياتون لاجل ديوانه وتنفيذ قوله ويقولون له امر الله ثم امرك بلا نية وكانت معهم على ذلك الحال من حين قالوا له ما هنا فيه من اخر شعبان حتى استهل رمضان جاء القاضي وشهوده والمدّاحين لاجل قراءة صحيح البخاري عادة وقرء له في داره الى اخر الشهر مشي القائد باحد الى سنكري عند القاضي سيدي احمد ونهاه عن القراءة والتمشي اليه في داره وقال له انه هو معزول وحينئذ تركوا وقعدوا ولم يمش بعده وترك الباشا عما يعمل من الديوان والباشات وكف عنها وعند ذلك بين انه معزول ومكث فيه خمسة اشهر ثم رده فيه يوم الاثنين خامس عشر من رجب الفرد في عام الثامن والعشرين ومائة بعد الف وفيه القائد عبد الله بن الحاج الصمراني فصار عليهم سلطاناً مهيباً وحتى لم يبق له احد منهم [١٨] من يتحرك راسه له وعملوه بعد فتنة بينهم ولا يدخل فيه الا بحيلة وجعل وحلوف وخيانة الغير منهم ويبيعه فعند ذلك اعطوه السلطنة بلا منازع ولا مدافع فدخل فيه وفهرم حتى صار الحال حقراً لهم وذلاً واهانة وحالت بينهم وبين اسبابهم وغلقت عليهم كل باب اصابوا فيها من مخزوتهم براً وبحراً على سبيل المادرات الا ما يخرج منه في ايديهم طوعاً من الراتب والمونات والمطايا الا بعض الكبراء منهم ومدته هذه غير منعمة^٣

١. Ms. اطلقت.

٢ Ms. ايده.

٣ Ms. منعمة.

جدا ورغاء يأسر او طعام كثير والجور اكثر من كل شيء ولم يقل في زمانه شيء^١
وكذلك الشقة والتأذي^٢ وما في تلك الساعة عيب ولا مشقة الا عبيده السود
وهم قد وحلوا الناس بالنهب والسرقة والظلم في كل يوم وليلة ولم يتول احد
في الحكومة ولا في سلطنة كبر سوى ان قام^٣ في كبر واحد من عبيده مع
المرد بن حمار وقام في حكومة البلد^٤ محمد سرخ بن المبارك بوب الفاسي وحاط^٥
مطلب شرقاً و غرباً وجنوباً وشمالاً براً وبحراً من البلدان والقرى وجزائر
من اقليم تکرور التي كانت تحت ايديهم من حد ارض كيكي الى حد ارض
جنى وحق من بلد اروان^٦ عند كاهيتها وحق عند كركي^٧ فرم ياخذ منهم
حزومات من الحوت اليا بس وهو عادة جارية لمن كان شيخ الروى ولا ياخذه
منهم الباشات وكذلك خراج اهل بكوبر من ناحية بنك من عشى الكناى
وغبرها لمن كان المشاورة عادة وكل ذلك ياخذها الباشا في هذه المدة ومن
اين كانت دية قرى كيس وغيرها فقبضها الباشا^٧ وكذلك ميراث صائبة ليت
المال او ما اشبه ذلك او ميراث فيها سبب لاحد من الرماة ببيالة او
بوديمة فلم يتركها الباشا بسبب ذلك ولا يسلم له فيه لاجل قوته وقهره
وغلبته التي اعطاه الله تعالى عليهم انتقاماً لهم ولكل الناس وحق اذا سب
عبيده احد منهم او احد من الناس كائن من كان بلسان اعوج او ضربوا
احدهم او احداً من عيالهم ونهبوا شيئاً منهم لم يقدروا ان يشتكوا عند سيدهم

1. Ms. اثارى.

2. Ms. قامت.

3. Ms. وقامت في الحكومة البلد.

4. Ms. حاطت.

5. Ms. لروان.

6. Ms. n° 5259 : كرد مكي.

7. Lecture du ms. n° 5230.

الباشا وكل من يشكوا امر عبيده عنده فلم يكلم لهم ولا ينههم عن الناس ولو كانت الفقهاء والشرقاء فاحرى من الرماة لاجل طفياته عنهم لما سبق من بينه وبينهم قبل هذا الزمان وهى مذخورة عنده سمعنا انهم حقروه وذللوه^١ وحقى ضربوه وحينئذ حفرهم^٢ ودخل فى تدبير اخذ ثاره فيهم ولم يجر بهم الا^٣ فى هذا الطريق ولذلك جرى^٤ عليهم ما جرى وجمعهم فيه مع المسلمين كلهم نعوذ باقية من ذلك الزمان ، الحاصل منع كل ذى سطوة سطوته وكل ذى ملك ملكه حتى لا يملك احد من الناس عبده ولا امته من امائه لاجل عماليكه المسمى لَنَحْ واذا هرب عبد او امة من سيدهم لم يذهب الا عندهم فى ديارهم واذا منى عندهم عبد والا امة^٥ هاربة لم يردوها لمولاه قط وبلغ اسمه شرقاً وغرباً واعلا اسمه عن اسمائهم فلا تسمع اسم احد الا اسمه واسم عبيده فى تلك الساعة وجاء اليه مرسل السلطان مرة او مرتين يبراته فيه دعاء ومدح له من عنده خاصة ما سوى القبياد والكواهى والحيش ثم سافط مرسل السلطان اليه بالهدايا وكانت له كرامة وحرّاً ودولة وهيبة تزداد كل يوم وجمع فى سلطنته مالا ممدوداً وجعل خزانة فى كل ما صاب^٦ منه ولم يطلب فى داره شئ الا وجد فيه مذخوراً كالذهب والفضة وعقيون^٧ والملف واللباس والجلود السلق احمر واصفر وحماله متاع السيف والمجدود والودعة البيضاء الكثير وانيه^٨

1. Ms. ذلّوه.

2. Ms. حقنهم.

3. Ms. الى.

4. Ms. جرت.

5. Ms. او ولا امة. *est la forme vulgaire employée au lieu de* او ولا امة.

6. Ms. صابت.

7. Ms. عقيون.

8. Ms. طاية.

من نحاس الاصفر والاحمر الكبارين والحديد والرصاص والاسلحة من المدفع والسيوف والقوس مع نشابها والحرطان الكثير وانية البيت كلها كالنحاس الكثير والمسحة الكثير والحراس الكثير ومدقها والقذور وجلود البقر كثيراً جداً والحوت اليابس واصناف الطعام من القمح والروز البيضاء والمنفش والبشن والكنائى كثير والوسائد والعرش الكبار والزريبات وحتى الثعلب المضروب المدقوق من جلود البقر وله فيها حزمات كثيرة ثم الحيل والبغال والحمار والابل والبقر والغنم ومن الحيل فى صحنه عشرة من الحمري مربوطين وكل ما رايت ان يقود امامه من المادات حين ركب للملاعبة الى المصلّى من يوم العيد او يوم السابعة للعديد عادة فمن له وهى تادر المثل فى زمانه من بين اقرانه وكفاك ما حمل له القائد باحد فى داره من ذهب حين خرجوه وهى اثنا عشر الف مثقال وليس احد منهم فى ملكه الف مثقال ذهباً ولاكن اخذ فى ايديهم كل ما يصيون منه من طرقاتهم وطاد انهم وراياتهم من حين تولّى فى السلطنة ولم يصيوا شيئاً الا بما اعطا لهم بنفسه لمن احبه له وتمن تولّى فى الموضاة من الكواهي فى مدته كالكاهية يحيى الهندى فكان كاهية لاهل الفاسيين قبل ان يدخل فى السلطنة وكذلك الكاهية احمد بن القائد باحد بن سالم كاهية لاهل المراكشين قبل زمانه وكذلك الكاهية محمد بن القائد بن ابراهيم بن حسن كاهية لاهل الدائرة قبله وكذلك اخوه المشار اليه بابا سيد ابن القائد سنير قد وجدهم فيها هكذا ولم يتولّ احد منهم الا الكاهية المبارك بن القائد [١٩] باكرنا كاهية لاهل شراق فقط ولى فى

1. Ms. n° 5250. والفقر.

2. Ms. سنة.

3. Ms. مثلاً à deux reprises.

طريق المرسى ابنه سيد على لقص ما خرج فيه من خوفه وهى من وظائف الحاكم عادة وعزراء الحاكم تابع لسيده على وأما محمد سرخ فلم يتبعوه ولم يقيم محمد سرخ المذكور إلا فى بعض طريق الحكومة فقط وابنه سيد على المذكور ولآه فى جل طريق الحاكم كطريق المرسى واشباهها وعمل فيه محدثات واموراً من ضرب الناس انى لا يستحق ان يضرب مثله كالقنع عبد الله بن الفقيه الامام ابراهيم بن محمد ونكرب وشيخ اصحاب الحمار أدركى بلال بن اركى موسى وقيل انه ضربه بسوط فاحرقى من دونه من اصحاب الحمار وهكذا عمله بهم كل يوم الى يوم واحد غضب على واحد منهم فى طريق المرسى وامر عيده ان يقبضوه وهرب حتى دخل فى روضة وتلى الله تعالى الفقيه احمد ميا وتركوه هناك ولم يقدروا انفسهم ان يدخلوا عليه فى الروضة ثم جاء هناك سيد على وحلف عنهم الا ان يخرجوه من الروضة وحينئذ دخلوا عنه وقبضوه وجذبوه بالقوة واخذ الهارب رجل سرير الروضة بيده فانكسرت حين جذبوه وكسر يده عنه وخرجوه له وضربه وبعد ذلك بأيام يسير وهو فى طريق كران كسرت رجله وذلك لما تحرك حصانه طاح على الارض وبقي رجلاه فى الركاب متعلق فيه ويسفر الخيل به ولو جاء على الارض رجع بقدرة الله تعالى وحملوه الى داره ومكث فيه مروجع مريض ولم يخرج بعده الا يوم خروجه اليه فى البلد جاء الى باب داره بخيل وحملة وركبه على الخيل ومشى معه وترك فى داره كل شئ قد ملئ من المال وفى مدته تحرك ثلاثاً الاول تحرك الى بر وخرأ فيها دب وهو كفار بنبر وذلك لما نزل الحلة قرب مدينة دب المذكورة طلب منه القائد على بن الكاهية سيد بن يحيى ان يقتل دب وطاح

1 Ms. فى.

2 Lecture incertaine.

3 Ms. كفا.

عنه وخروجه هناك وهو ضرر هناك للقائد على المذكور لاجل بلده اركرا
قريب ولذلك طلب من الباشا ان يخرج منه وقال له الباشا لا يجوز للمسلمين
ان يقاتل المشركين الا ان يعرض عنهم الاسلام او اخذ الجزية فان ابوا واحد
من هذين فحين ذلك قتالهم فرض وانا قاتل معهم وقتلهم^١ جميعاً ان شاء الله
تعالى فالباشا المذكور هو رجل طالب كَيْس سريع الفهم حاضر الجواب طيب
المنطق ويكلم بكلام العربى بلسان فصيح كاد ان يفصح من بعض العرب
ويؤلف مع العربان ويمشى عندهم فى الحياصة ويزوج^٢ منهم واذا رآى العالم
يكرمه جداً جداً ويسئله عن المسائل وكذلك اذا رآى طالب العلم يسئله عن
المسائل والالفاظ ولا يفارق معه حتى يعرف قدره فى العلم والمعرفة فان عجز
عن جوابه نحك منه وفخر عنه بعلمه وقد كان له مدة ان يقرّ فيه عند
الفقهاء وجلس بين الطلبة لقراءة العلم وذلك قبل ان يدخل فى السلطة وفى
ذلك الزمان يزعم انه برا من الرماة وترك سيلهم ورجع من الفقهاء حتى لا يقال
له الا زاوئ باشا ومكث كذلك سنين ثم صار لا يطلع الباشا من الرماة الا
عزله خيفة وحتى فتن عنه ورجع فيهم ثم جعله باشا فى المرة الاولى كما مرّ ثم
رجع فعله لهم متى جعل الباشا عزله خيفة حتى جعله فى هذه المرة ولترجع
الى تمام الكلام وفى تلك المسكن التى سكن فيها دبّ فليس بغرض للقائد على
المذكور وما غرضه الا خروجه هناك لاجل ضررهم لبلده يستى اركر
ولذلك طلب كسر دب من الباشا بحيلة ثم بعث الباشا اليه بركى بان يدخل فى
الاسلام او يعطى الجزية وقال لمرسول الباشا قبلت ورضيت امر الله ثم امر
اسكيا ثم امر الباشا فان امرتنا ان نعطى كلّ ما ملكت يدي بسم الله وهكذا

1. Ms. لقتلهم.

2. Ms. بروح.

قال دب لمرسول الباشا ورجع المرسول وهو بركى المذكور الى الباشا ليبلغ ما ارسل به فتلقاه القائد على في الطريق قبل ان يصل عند الباشا وسئله عما قال دب وماود عنه كلامه وقال له لا تقل هكذا قال دب للباشا وأتما تقول له اقبج من كلامه التى قال وتحول الكلام وقال للمرسول ان يقول للباشا ان دب قال في جوابك ان اقول لك ان كنت رجلاً قائاً رجل مثلك وان كانت رجال معك وكذلك معى رجال وان كان في يدك المدفع كانت في يدى قوس وسهام مسموم فوالله ما نعطيك شيئاً وهكذا القائد المذكور لبركى المذكور ان يحكمه الباشا على لسان دب ومشى بركى عند الباشا وحكى هذا الكلام كما قال القائد على المذكور وترك ما قاله دب ولم يسمعه للباشا وما خرج الباشا بمحلته لغزوة دب المذكور وأتما خرج به الا لاهل دُبْرَ نَمّ مشى القائد على المذكور عند اهل دبر ومشى بينهم وبين الباشا بالصلح واصطلح معهم على يديه واعطوا للباشا اربعون خيلاً واربعون خديماً ومائة بقرة على يد القائد على المذكور وحول الشرّ والفتنة [٢٠] الى دب وحين تمّ كلام مرسله بركى امر بقسم البارود وتادى الحيش وامرهم ساعتئذ ان يطاحوا على بلد دب وحاطوا به من كلّ جهة ومكان وكسروه طرقة عين وخربوا ديار البلد وقتلوا جميع من فيها من الرجال والنساء واسروا بعض نساء وذرايرهم وقتلوا ما لا يطم حقيقة عددهم الا الله تعالى فصارت بلدة خالية وقال تعالى فترى القوم فيها صرعى كأنهم اعجاز نخل خاوية؛ وقال في قصّة عاد فهبوا اموالهم وما تخلف وراءه من الحيش الا ستة اثنين من الفاسيين هما سعيد بن الحاج العمرائى اخو القائد عبد الله بن الحاج وضباش موسى واثنين من المراكشين عبد الرحمن بن الكاهى

ابا بن الحاج وباشوط محمد الشكوت واثنين من شراق غنبر الاطرش والقائد بن ناصر ارج الحاصل ان جملة الموتى على ما قيل اربعة عشر قرأ وما سوى الستة المذكورة فهو اردالى وعبيد وكان خروجه من تنبكت بهذه المحلة الى مرسى كرنذى فى شهر ربيع ثانى فى العام التاسع والعشرين ومائة بعد الف ومكت فى الموضع المذكور واخذ الايام فيها وبعد ذلك مشى ورجع فى اخر رمضان المعظم وكان دخوله فى تنبكت يوم السابع والعشرين من الشهر المذكور وعمل طادتهم وطاف ودخل سالماً ظانماً فالجدة على ذلك وفى تلك المدة قبل مشى هذه المحلة ونازل وما يتحرك به سرق التوارق تدمكت خيول الباشا جاءوا الى وراء القصة بيل وطلعو على فوقه وتزلوا فى الداخل ثم قتموا الباب وحلوا خيلان فى الروى وقادوها وخرجوا بهما ولم يقن بهم احد الى الصبح وها خيل سرج الباشا ما مروقان خزان محجلان جيل الحلقة حسن المنظر وحير الباشا بالسرقة جداً ويوزه ويمز به^١ وعمل الرجال فى طلبهما طوعاً وبعد ذلك ردوها له بعد ان ظلموها على رمكاهم اجمعين حتى لم يبق فيها قوة ولذلك غزاهم ثم تحرك بمحلته الى غزوة كوكو وخرج من تنبكت يوم الاثنين رابع من شعبان المتير فى العام المكمل ثلاثين ومائة بعد الف بعد ما يعطوا الرواتب ومشى بالبر الى كاغ وعمل فيه ما عمل ثم مشى الى ناحية التوارق تدمكت وطردهم^٢ جداً وهرب تدمكت من امامهم وغادروا على اموالهم وغنموا بها قليلاً وطى بما يطرحوه ثم اتى الباشا من ورائهم الى اداغ وهم فى حال الهروب غاية ثم رجع ولم يوصلهم وذلك فى رمضان المعظم

1. Ms. 5259 : ما زال .

2. Ces mots به ويوزه ويمز به qui sont très lisibles dans le ms., ne donnent aucun sens.

3. Ms. وتردهم .

من تلك السنة المذكورة وطلوعه تنبكت عيد الفطر ودخلوا سالمين بلا غنيمة حتى زعموا ان الباشا ما يبنى ان يصلوا بهم لئلا يضمنوا بالهم فليس هو كما يزعم الزاعمون وأما ينظر الباشا فهم الى عدم الوقوف والثبوت لقتالهم ولذلك ما يبنى الوصول اليهم لئلا يقع الحسارة في الجيش من زمانه كما فعل بهم اخوه حمد في طفى كآته ينظر في الغيب وقيل أنه حدث مثل هذا الكلام وتكلم به حينئذ وهو يقول أنى سمعت من شيوخ الحكماء أنهم يقولون ستكون في اخر الزمان احد من حفائذ الباشا مسعود بن منصور يخرج بمحلة وهو باشا الى غزوة تدمكت ثم تلقوا معهم واقتلوا حتى يهزموا التوارق جيش الباشا ويغلبهم ويكسروهم كسراً قبيحاً ويقتلهم قتلاً شديداً حتى كادوا ان ينفوهم عن اخرهم ويقتلوا الباشا ولذلك خفت ان اكون آياه لما تكلم بهذا الكلام قال له القائد ناصر بن القائد عبد الله بن ناصر الدرعي صدقت في ما سمعت من مقاتلك ولاكن ليس انت هو آياه وأما هو في دارك بين اخوانك انا وانت ما حضرنا في زمانه وقيل ان هذا الكلام ما حدثه الا في غزوة الس وهي غزوة ثالث خرجت به الى ناحية المغرب وفي هذا الطريق في هذه المحلة من مرسى كرن ظفى وهو ما زال وما يتحرك الى المشى ولى اسكيا المختار بن شمس في سلطنة تسكية ومشى معه في المحلة ثم تحرك ثانياً الى راس الماء من جهة المغرب فيها الس بن شبنكى التارقى وهرب هو ومن معه من التوارق من قدام الباشا ولم يدركوهم وقد اشار الباشا مع قليل من الجيش نحو اربعين رجلاً وترك الحل ومعه توارق ولده وقد قال الباشا المذكور في كلامه وحديثه ان الرماة ما يفزى بهم الا ان يكون عشر مع تسعة قبيلة بعد اجتماعهم ويكون

1. Ms. وقتلهم.

2. Ms. ويغلبهم.

الرماة عشر منهم فسد ذلك كل من عمل خصلة [٢١] منهم فلا يحمدوا الا للرماة ولاجل ذلك اذا منى الى موضع ادى قبائل غير قبلي كالفلانيين والتوارق ولد علان والعرب وبنبر وغيرهم وكل من تبنا ثم رجع الباشا ومعه ولد علان وغضموا بغنيمة كثيرة أكثر من غزوة اضر من البقر والغنم والعبيد والاماء ولم يتالوا هو بروحه نيلاً ولم اجد المستى ولا للرجوع تاريخاً من الايام ولا من الشهور الا في ذلك^١ المام الذي كان وذلك في عام واحد وثلاثين ومائة بعد الف وقد كانت عيد الباشا ان يسلمون على المسلمين بنهب اموالهم في الازقات والظلم ونهب بيوتهم بالليل وكل يوم تزدادوا منكراً على منكراً للناس من انواع سوء الافعال وقبائح الاعمال من ظلم وفساد وطفيان بين وضلال مين وقطموا طريقاً للمارين الى السوق او الى الجامع فكل من جاز عليهم الى السوق نهوه وكل من مر الى المسجد للصلاة جردوه حتى تركت الناس منى الى صلاة الجماعة والجمعة لاجلهم وفي وقت المشاء والمغرب لا يصلون الا في بيوتهم وسقطوا منى المساجد عن انفسهم في وقت المغرب والمشاء والفجر لاجلهم ولا يقدر احد ان يمشى في الازقات من الطرقات ويبيده شيء من انية^٢ او يمسك في ثوبه صرة^٣ او في كفه ودعة او غيرها او شيء من الاشياء الا ان ينهبوها منه طرفة عين ولو كانت اشرف الناس لسباً واعتز الناس كرمأ واجل الناس وجهاً واحسن الناس عملاً وابر^٤ الناس اجمعين ولا يميزون بين^٤ ولا ينظرون في وجه احد من الناس فكل الناس سواء عنهم بما فعلوا بهم ولا يقولون في احد مثل هذا لا يشبه ان تمسكوا له طاراً

1. Ms. في ذلك.

2. Ms. مانية.

3 Ms. بر من الناس.

4. Il manque sans doute le mot الناس.

ويظلمه ولا يسه الآ ان يسّوه سباً فاحشاً ولو كان شريفاً او ثقيلاً فاحرى
 الرامة ورفعوا عن كلّ ذى حرمة حرمة وذلّوا كلّ ذى عزّ عزّه وطنى
 وتمرد^١ وبغوا فى الارض فساداً ودخلوا فى بيوت الاولياء والصالحين ويهتكون
 لسترهم فيها ويرفون فيها حرمتهم كديار^٢ اولاد سيّدى محمود وحفائذ سيّدى
 احمد بابا وامثالهم فى البلد وعملوا فيها سرقة وظلماً وخش الاعمال والعياذ
 بالله وفى ليلة واحدة دخلوا فى دار الفع عبد الله بن الفقيه الولى محمد بن بابا
 عبد الرحمن بن احمد المجتهد يسرقوا فيها واستيقظ^٣ اهل الدار وقتلهم حتى
 قتلوا لهم ابناً صغيراً فى تحت ارجلهم ندسوه^٤ حتى مات ودخلوا فى ديار اولاد
 سيّدى احمد بابا وحلوا لهم متاعاً واثاثاً وانية وعقود المرسوم متاع الديار^٥
 ولم يتركوا لهم شيئاً^٦ فى ديارهم وفى تلك الساعة لا يقدر صاحب الخانات
 ان يفتحها ولا ان يجلس للبيع والشراء لاجل العيد ولا يقدر احد ان
 يطوف بما يباع من طعام او سلعة الا ان يخذوها منه كرهاً وفى كلّ يوم
 تزدادوا طغياناً وكفراً وعناداً وتمرداً وظلماً وفساداً فى الارض وقبائح
 الاعمال وتجريد الناس فى كلّ ساعة وفى كلّ موضع من المواضع حتى لا يقدر
 المساكين ان يلبس خيار ثوبه ولا يلبس الا قديماً بالياً وان كان له جديد لا يقدر
 ان يلبسه^٧ الا القديم والبالى الحريق الحسيف ولا يقدر ان يلبس المغسول ولو

1. Ms. تمردى.

2. Ms. كالديار.

3. Ms. واستيقظ.

4. Ms. ندسوه.

5. Ms. متاع الديار الدار.

6. Ms. et, plus haut, متاع, اثاث. Les fautes de ce genre ne seront plus signalées qu'exceptionnellement.

7. Ms. يلبسها.

في العيد لاجل العيد ومن كان له ثوب مغسول او جديد ولبسه يوماً متى
 رآه العيد لا بد ان يحيثوا اليه في تلك الليلة ويستلونه عنه اذا وجدوه اخذوه
 منه واذا لم يجدوه حملوا ما وجدوا في تلك الدار حتى لا يبقى له شيء ثم
 ضربوه وكل من هنالك او جردوه مع كل من في داره وجرحوهم^١ بالحديد
 ولا يتركوه سالماً الا ان يسلمه الله تعالى منهم وظهروا العجائب والغرائب
 من انواع الظلم وسوء الافعال في البلد كسرب الخمر شاهراً ظاهراً ليلاً ونهاراً
 ودخول على المسبيين في ديارهم كرهاً ويستلون عندهم ما احبوا ويعطونها
 لهم احبوا او كرهوا ولا يقدروا ان يشكوهم عند نزيلهم وحتى يضربوهم
 ويحملون مفاتيحهم^٢ عن اكتافهم متى لاقهم في الطريق وحتى لطمت المبار بور
 كند المعروف بشيخهم الحاج احمد بن جلون^٣ وسقط في الارض وجروه وفي
 اخر الحال خرجوا فمضى الى طريق السوق وجلسوا للمارين الى السوق متى
 جاز احد^٤ قاموا عليه وضربوه بسوط في ايديهم ولو كان من كان^٥ وفي كل
 ليلة جمعوا في لبهم فلا بد ان يتحتموا^٦ في البلد بعد الفراغ بالسرقة والنهب
 واذاية المسلمين وهكذا يفعلون في البلد ليلاً ونهاراً من حين قدومهم في البلد
 وقد نسبت كثيراً من افعالهم فيناهم على ضلاتهم وطفانهم وضررهم اذ
 قتلوا مولاي هاشم بن مولاي احمد بودي اخا مولاي عبد الله بن مولاي حد

1. Ms. وجرحوهم.

2. Ms. مفاتيح.

3. Ms. n° 5259 : جلون.

4. manque dans le ms.

5. Ms. n° 5259 : ولو كان من كان.

6. Ms. اى.

7. Lecture du ms. n° 5259 Ms. ويقبضوا.

8. Ms. كثير.

ومولای محمد ومولای علی من اب واحد وذلك ان مولای هاشم المذكور حضر معهم ای مع العید حين اذا ارادوا ان ينصبوا مسكيناً واحداً مولای الحطب ارادوا ان ياخذوا الحطب منه واستغاث^١ من الهالك مولای هاشم ففاته^٢ عنهم واراد ان ياخذهم منهم فقتلوه ساعتئذ وهربوا الى ديارهم وقد كان يوم الجمعة اخر الشوال سنة احدى وثلاثين ومائة بعد الف وهذا اخر مصيبتهم وقامت الفتنة [٢٢] بسبب ذلك بين سيدهم وبين الشرفاء وكبراءهم يومئذ مولای عبد الله اخي المقتول هو اخوه الاكبر ابن ابيه وهو راس الفتنة ومن حين قتل اخوه مولای هاشم نزع قلنسوته عن راسه وحلف بالله ان لا يرد^٣ه في راسي حتى يقضى الله بيني وبين الباشا منصور وبني راسه صرياً من حين قتل اخاه العید الى ان خرج سيدهم الباشا منصور ثم رد^٤ شاشيته في راسه وتحزّم مولای عبد الله المذكور ومعه كبراء الشرفاء يومئذ في الحزام واولادهم وعيالهم وكل من فيه سبب لهم تحزّموا كلهم على القائد منصور وعبيده وأما الشرفاء الذين هنا في تلك الايام وهم مولای محمد ومولای علی اخو مولای عبد الله المذكور ومولای محمد بن احمد والد مولای سعيد ومولای حمد ومولای الرشيد ومولای احمد بن شريف ومولای العربي ومولای بو بكر والله اعلم وأما اخوه مولای عبد الرحمن فائب في جنّي ولم يدركه هنالك ثم حزموا كل من كان شريقاً من اهل النسب الصحيح ومن معه من عبيد وهم حرطانهم^٥ ثم جاءوا اخوانهم في اروان^٥ وتغلاة ليعاونهم وخاف الباشا منصور منهم خوفاً شديداً

١. Ms. استغاث.

٢. Ms. ففاته.

٣. Ms. يرد.

٤. Ms. حرسانهم.

٥. Ms. في رلون.

لكن احتفاءً من انفسه وفي يوم واحد دخل عليه اخوه المشاورى بابا منير
وكلم معه امر الوقمة وسأله عن الراى والتدبير فيه وقال له وما الراى فى
هذا الامر فقال له المشاورى المذكور وما عرفت من الراى فى هذا الا
ان يعطى لهم العبد القاتل وتقتل لهم عشرة من عبيدك وهذا ما عرفت من
الراى ان سئلتنى به ثم نادى سيد محمد بن تنغراسى وعاد عنه كلام المشاورى
فاذا سمعه فقال للباشا ما هذا الكلام والراى والتدبير الا شماتة وخيفة اليس
انت مولى البلد وسلطانك اذا اتا اجد منك ان لا تتبع هذا الراى ولا تقتل
عشرة من عبيدك اذا رضى الشرفاء ان تقتل لهم واحد فقتله لهم ثم سمع
كلام سيد محمد عن كلام المشاورى وتبعه وفعل به وقبض عبيداً من عبيده^١ وهو
اصغر المييد وهو لم يعرف به شيئاً ولم يستيقظه شئ الا ان قبضه ثم ركب
الباشا منصور وساقه الى السوق وقتله هناك وقيل ان دمه طار حتى يصله
وهو راكب عن فرسه ، الحاصل لم ينقمه من الشرفاء وما زال الشرفاء على
عنهم فلما راي ذلك الشرفاء وحققوا انه لم يعمل شئ في هذا الامر سوى
قتل هذا السيد فقط فهموا من انفسهم بانهم لم يقدروه بانفسهم الا ان
توافقوا عليه مع احد من الرماة وحينئذ طلبوا من القائد باحدوا على ان
يدخل معهم وتوافقوا وطاقدوا على ان يعطوه خمس مائة [٢٣] مثقال ذهباً ثم
بعد ذلك تركه لهم بجرمة جدتهم صلى الله عليه وسلم ثم تحزّم عليه الشرفاء فوقدوا
نار الفتنة وحمروا وجوههم عنه وارتحلوا اخوانهم الذين كانوا فى البلد الى
حومتهم كيّم بنك واستكلموا فيها وذلك فى اخر ذى القعدة الحرام العام

1. Ms. اخنفته.

2. Ms. وقبضت عبيد من عبيده.

الحادى والثلاثين^١ ومائة بعد الف ثم امر الباشا منصور في يوم الخميس عشية
سابع وعشرين منه ان يبرح البراح الا فليخرج كل من كان شريفاً واخوانه^٢
في البلد ولا يقعد احد منهم معه في بلده وهذا البلد بلده وفي غده يوم الجمعة
ثامن والعشرين منه تحزم عليه القائد باحد ولبس لامة الحرب وتبعه من معه
من الرماة وعبيد واهل حومته وخاصته تنبكت وطامته سرا وضرب عليه
المدفع وقال ما كنا فيه نادياً وهى كلمة يزلون به باشاتهم على طادتهم القديمة
فلما سمع الباشا منصور قال قد ضُرَّ باحد نفسه وواقعه الى التهلكة فسياتينى
راسه ان شاء الله وكانت فتنة بينه وبين اهل تنبكت كلهم اجمعين حتى قيل ان
القائد باحد سعد من ينادى عليه في الناس ان يجاهدوه فالجهاد في سبيل الله
على مسجد الجزولى ثم رجع القائد باحد الى داره يومئذ فلما رجع اشتد
لقتاله وحقق الحصومة بينه وبين الباشا ظاهراً حتى اصبح صباح يوم السبت ان
سلخ شهر ذى القعدة المذكور بكروا عليه بالقتال وحاطوا عليه حوطة جامع
الكبير وضيقوه وسلكوا عليه في جميع طرقاتها الى ان دخلوا دار ربه محمد بن
التنغراسى^٣ ونهبوا جميع ما فيه طرفة عين ثم شرعوا يريدون الدخول الى
داره وهو على فوق داره يقا تل بهم ويضرب مدفعه تارة يحول الى الشرفاء
وتارة الى الرماة ورجاله وعبيده في الحومة وليس معه احد في داره الا ربياه
سيد محمد واخوه احد حتى حقق انه مغلوب وحققوا تباعه واخوانه ان النصر
ليس لهم في هذا اليوم وقد دنى الرماة الى داره حتى جادوا الى باب دار
القائد على بن ابراهيم ومن حينئذ ركب حصانه مع اناس من اتباعه كالقائد

١. Ms. والثلاثون.

٢. Ms. وعوايه.

٣. Ms. التنغراسى.

يوسف بن عبد الله وسيد محمد بن تنقاسي واخوه حمد وابنه سيد على وهو
مريض مكسور الرجل كما مرّ وكلّ من لا يقدر ان يفارقه من الرماة وغيرهم
ومشى الى ناحية المغرب ثم طاف حتى جاز على مرسى كبر وساق بقرانه من
امامه ثم خرجوا الشرفاء وفيهم راجع بن الحاج العمراني وتبعوا اثره قليلاً
ورجعوا ولم يوصلوه ولم يوصله احد منهم الا الكاهن راجع وحده حتى قيل انه
ذهب^١ له من بقراته بقراة ومشى وهو معزول وذلك يوم السبت اخر الشهر
ذي القعدة اخر سنة احدى وثلاثين ومائة بعد الف ومدة مكثه فيه ثلاث
سنين وخمسة اشهر ،

عمود بن القائد محمد بوي بن الحاج بن داود الشطوكي تولّى يوم الاحد
ثامن من شوال اخر عام الثامن والثلاثين ومائة بعد الف بعد عزل القائد عبد
الله بن الحاج العمراني في خامس دولته وما تحرك بشيء حتى عزله يوم
الاربعاء في اواسط ذي القعدة اخر السنة المذكورة ومدته فيه ثمانية وثلاثون
يوماً ،

محمد بن القائد منصور بن الباشا مسعود بن منصور الزهرّي^٢ هرف
بالقائد محمد بيج^٣ تولّى بعد عزل القائد عبد الله بن الحاج العمراني في سابع
دولته يوم الجمعة ثامن وعشرين من الربيع النبوي في سنة خمس واربعين ومائة
بعد الف وذلك لما اتفق عليه الجيش وهو غائب في كيس يومئذ بشوا له
بالجئ غباء عشية الخميس السابع والمشرين من الشهر وبات اهل الدائرة فم
داره في تلك الليلة وفي غده يوم الجمعة وتوّه باشا وولى لكل ذي نوبة نوبته

١. Ms. وهبت.

٢. Ms. الزغرة.

٣. Le ms. n° 5259 l'appelle : منصور بن سنيور

وولى الحسن بن القائد حمد بن على التزكى كاهية للفاسيين ومحمد بن القائد باحد كاهية للمراكشين والفع ابراهيم بن القائد حمد التزكى كاهية لاهل الدائر وسعيد بن القائد على التزكى حاكماً وحمد بن القائد سنير اخو الباشا المذكور مشاوراً وبابا سيد بن القائد احمد ذلك ولاء^١ كبر فرم واعطى كل ذى نوبة نوبته وكان ذلك يوم الاربعاء ثالث من ربيع ثنى وبعد ما مضى سبعة أيام من يوم طلوعه بخمسة أيام غاروا توارق تدمكت على جزيرة يندبغ وذلك يوم الاربعاء العاشر من الشهر وغاروا على جميع ما فى الجزيرة وحلوا فيها ستة عشر او سبعة عشر سراحاً لاهل الجزيرة وفيها بقرات القائد منصور ومن الشاة حلوا فيها ثلاثون سراحاً ومن الخدام^٢ حلوا فيها احدى وثلاثين خديماً وعدد جملة ما حلوه من الوصائف مائة غير واحدة وقتلوا اثنين من اهل الجزيرة وحلوا من مركوباتهم^٣ وذلك كان^٤ بعد طلوع الباشا المذكور وطرح الباشا الف مثقال ذهباً على المسيين واخذه ولم يعط^٥ لاحد من الرماة شيئاً ثم عزل يوم الاربعاء خامس عشر من جادى الاولى ومكت فيه شهراً وسبعة عشر يوماً .

محمود بن القائد سنير بن القائد محمد بوى الشطوكى تولى يوم الجمعة ثالث وعشرين من الربيع النبوى سنة تسع وخمسين ومائة بعد الف بعد عقب القائد بابا سيد بن القائد احمد ذلك ثل ولايته من طام ماض^٦ ومدته اربعة أيام وعزل يوم الثلاثاء السابع وعشرين منه ، تم اسماء حرف الميم ،

1. Ms. والـه.

2. Ms. الحرام.

3. Ms. مركوباتهم.

4. Ms. وكانت.

5. Ce mot manque dans le ms.

6. Ms. ماضيه.

حرف العين

عمار اعق

Cf. *Tarikh es-Soudan*, page ١٨١.

على بن عبد الله التلمساني

Cf. *Tarikh es-Soudan*, page ٢٢٠.

على بن عبد القادر الغرقى

Cf. *Tarikh es-Soudan*, page ٢٢٨.

على بن مبارك الملقى

Cf. *Tarikh es-Soudan*, page ٢٤٧.

عبد الرحمن بن القائد احمد بن سعدون الشطمي

Cf. *Tarikh es-Soudan*, page ٢٥٦.

عزال بن سعيد الحروسي تولى بعد عزلان القائد محمد بوى يوم واحد وعزل في ذلك اليوم ،

على بن عبد العزيز الفرجي تولى في اواسط عام احد وسبعين والف بعد عزل الباننا حم بن عبد الله وفي ولايته وقع وقعة الفق طندى وفيه اخرج محلة الى مغارات توارق غل موسى ثم عزل يوم الثلاثاء تانى عشر من جمادى الاولى عام اثنين وسبعين والالف ومكث نحو احد عشر شهراً ،

على بن باشوط محمد بن عبد الله التزكي عرف بابن اخراز تولى يوم خلع المعزول الباشا على بن عبد العزيز يوم الثلاثاء تانى عشر من الشهر

المذكور عام اثنين وسبعين والالف ومكث فيه ثلاثة اشهر وعزل في ذلك العام اعني عام الثاني وسبعين ولم يتحرك بشئ* ،

عمار بن احمد مجرود الشرقى الراشدى وتلى في اواسط جادى الاول بعد المعزول الباشا على بن محمد التزكى سنة ثلاث وسبعين والالف وفي فور ولايته تحرك الى غزوة جاور وغزوه وغاروا عليه ونصره الله عليهم ونهبوه اموالهم وعزل يوم السبت سادس وعشرين من صفر في فاتح [٢١] عام سابع وسبعين والالف ومكث في الولاية ثلاث سنين وتسعة اشهر وتسعة ايام وفي هذه الساعه ابتداء التكرار في السلطنة ورجوع الباشا المعزول بعد العزلان ثانياً وثالثاً ورابعاً وخامساً ومنهم من تكرر فيه ثمان مرّات فأول ذلك القائد محمد بوى بن الحاج وهو الذى تولى بعد هذا المعزول الباشا عمار بن احمد مجرود المذكور ايضاً وأما الباشات الذين مضوا قبل لم يتكرر احد منهم ،

عبد الرحمن بن سعيد الاندلسى عرف بابن سعيد ونظام تولى يوم الثلاثاء تاسع من ربيع الثانى عام الثامن والسبعين والالف بعد عزل القائد ناصر بن عبد الله الاعشى ومكث فيه عاماً واحداً ثم عزل في اخر ربيع الثانى من العام القابل سنة تسع وسبعين والالف ،

عبد الرحمن بن محمد كرى الشرقى الاندلسى تولى بعد الباشا محمد بن على المبارك الدرعى فحوة الثلاثاء ثالث وعشرين من جادى الاول عام اربع وثمانين والالف ومكث فيه اربعين يوماً وسلم فيه ،

على بن ابراهيم الدرعى تولى في رابع يوم من رجب الفرد سابع شهور

1. Ms. ابتداء.

2. Ms. الى.

3. Ms. مضى.

عام الرابع والثمانين والف في عقب المعزول الباشا عبد الرحمن المذكور قبله وتحرك الى اولاد خُرْكُ خرج بمحلته يوم الاحد عشرين من سفر الخير فأنق سنة خمس وثمانين والف ودفع في المرسى في رابع من شهر الربيع النبوى ومعه اسكيا محمد صادق ورحل الشيخ محمد بن طاهر صبيحة يوم الخميس ثمانية وعشرين من المحرم وأما محله فاروا على اولاد خُرْكُ ونصره الله عليهم ورجع بالقيمة والسلامة الى تنبكت ثم عزل يوم السبت احد وعشرين من شعبان سنة ست وثمانين والف ومكث فيه ستين وشهرين .

عبد الله بن محمد بن القائد حسو الدرعي عرف بابن القائد عبد الله حسو تولى يوم السبت سابع عشر من جمادى الاخرى عام التاسع والثمانين والف وتولى في عقب سيد بن عمر ويسعى زمانه باشوركي اج¹ وفى يوم الاحد ثامن عشر من الشهر هدمت صومعة مسجد سنكرى وهدمت صفاً واحداً من الجامع الكبير ومكث في السلطنة سنة واحدة في الصام المكمل تسعين ثم رد القائد عبد الله المذكور فيه ثانياً في اخر السنة المذكورة ولبت فيه نحو سبعة اشهر .

عبد الرحمن بن باشوط بورناد عرف بزنك تولى بعد القائد المع بكتانوا² في اخر ذى القعدة الحرام عام الرابع وتسعين والالف بعد فتح خصومة تنوز يوم الاربعاء الثالث عشر من ذى القعدة المذكور وكل ذلك كان في سنة واحدة ثم عزل في شهر جمادى الاولى من اواسط عام الخامس وتسعين والف بعد مكثه فيه ستة اشهر .

على بن حيد الممرى تولى بعد موت الباشا مامى العالجي في اخر سنة

1. Ms 5259 : باسوركي اج .

2. Ms 5259 : كان .

خمس وتسعين والربعمائة ومكث فيه سنة واحدة وفي ولايته تولى اسكيا محمد بن الحاج في سلطنة نسكية بعد ما وقع المخالفة والحصومة بينه وبين كرمين فاري عمار^١ واستكمل^٢ على القاضي ابراهيم بن الفقيه عبد الله واعطاء البوابة بعد ان اقامه فيه الباشا محمد بن بارضوان الهالك المذكور قبل وكمل عليه ثم عزل الباشا المذكور في اخر ذلك العام اعني اخر سنة ست وتسعين والالف ،

عبد الله بن القائد ناصر الاعمشى تولى بعد عزل القائد سنير بن محمد بوى في شهر جمادى الاخرى سنة سبع ومائة بعد الف ومكث فيه خمسة اشهر وعزل في شهر شوال اخر السنة المذكورة ،

على بن القائد محمد بن شيخ على الدرعى تولى بعد القائد محمد بن محمد سيدى من توليته يوم واحد في شهر جمادى الاولى سنة ثمان ومائة بعد الف وقيل في جمادى الاخرى ومكث سنة او سبعة اشهر ثم عزل في شهر ذى القعدة اخر العام المذكور ثم ردّ فيه ثانياً بعد عزل القائد يحيى الفشتان في شهر رجب الفرد عام ثمان وعشرين ومائة بعد الف ومكث فيه اياماً يسيراً ثم عزل ثم رده ثالثاً بعد عزل القائد محمد بن القائد حمد بن على في شهر الصفر فاتح [٣٢] عام ثمان والعشرين ومائة بعد الف ومكث فيه اياماً يسيراً وعزل في شهر الربيع النبوى ،

عبد الله بن القائد ناصر بن على بن عبد الله التلمسانى تولى بعد عزل القائد يحيى الفشتان في شهر الصفر فاتح عام العاشر ومائة بعد الف ومكث فيه شهراً واحداً واربعة ايام وعزل في شهر الربيع النبوى ثالث شهور العام المذكور وتكرّر فيه خمس مرّات والمرة الثانية ردّ فيه بعد عزلان القائد حمد

١ Ms. عا.

٢. Ms. استكمل.

ابن علي في ثالث دولته ولم اجد لدخوله تاريخاً ومكث فيه ثلاثة اشهر ثم عزل في اخر ربيع الثاني في عام الثالث عشر ومائة بعد الف وفي المرة الثالثة ردّ فيه بعد خلع القائد يحيى الفشتال في شهر المحرم والله اعلم فاتح عام السابع عشر ومائة بعد الف ثم عزل في شهر الصفر ثاني شهور المذكور ثم ردّ فيه في الرابع في شهر المحرم الحرام فاتح عام المكمل عشرين ومائة بعد الف بعد عزل القائد ناصر بن عبد الله الاعمش وقيل في اخر الشهر ومكث فيه شهرين واثني عشر يوماً وعزل في شهر الربيع النبوي من ذلك العام وفي ذلك الشهر خرج الجيش الى قرية تنور زعموا انهم لقطع الطريق للمارّين على البحر من المسافرين ومكثوا هناك نحو خمسة اشهر ثم ذهب اليهم علماء البلد ونقباؤها ان يصلح بينهم وان يصلح البلد في شهر رجب انفرد قابوا لهم وقالوا الا ان يوافقوا على احد منا ونعلموه باشا ثم تولّى علي بن رحون المنبه باتفاق الجيش كله وجاءوا به الى البلد وكلوا عليه ثم في المرة الخامسة ردّ اعني القائد عبد الله بن ناصر التلمساني وذلك في شهر المحرم الحرام فاتح عام الرابع والعشرين ومائة بعد الف في يوم واحد وعزل في ذلك اليوم ،

علي بن مبارك الكاهي علي بن مبارك الدرعي تولّى بعد عزل الباشا بابا احمد بن منصور في شهر المحرم الحرام فاتح عام الخامس عشر ومائة والف ومكث فيه شهرين وعزل ثم ردّ فيه ثانياً بعد عزل القائد عبد الله التلمساني في خامس دولته في شهر المحرم الحرام فاتح عام الرابع والعشرين ومائة والف وفي نسخة اخرى في صفر الحير في هذه السنة المذكورة ومكث فيه شهرين ثم

1. Ms. شهران واثني عشر

2. Ms. تلك.

3. Ms. قابو لهم.

عزل في شهر الربيع البوي في تلك السنة وفي أيامه يوم الاحد تاسع عشر من الربيع النبوي منه خربت قرية امزغ على يد توارق تدمكت ورئيسهم يومئذ اكرام بن الاول^١ وخلها الى الان ،

على بن رحمون المنب تولى بعد عزل القائد عبد الله النلماسي في رابع دولته وذلك انه قد اتفق عليه الحيش في قرية تنور في شهر رجب الفرد عام المكمل العشرين ومائة بعد الف ثم جاءوا به^٢ الى البلد وكلوا عليه وفي فور ولايته قتل الفلالي بن عيسى البربوشي في السوق صبراً واما سبب قتله انه قتل مولاي حمد المعروف بالشريف بركي ولذلك قتله الباشا على المذكور ثم عزل في شهر شعبان المنير ومدته فيه شهرين ومكثوا ثلاثة اشهر ولم يتول احد بعده في السلطنة وفي شهر ذي القعدة اخر العام المكمل العشرين ومائة بعد الف خمسة أيام منه قتل عبد الرحمن ولد فتنكول الصديق بن القائد مامي رماء بحريش ومصادفه في كنفه وهو راكب عن فرسه وسقط ميتاً ثم جمع الناس مع اهل المقتول على القاتل وقتلوه شر قتلة في ذلك اليوم ثم رد القائد على بن رحمون المذكور ثانياً بعد عزلان القائد مام بن علي في ثالث دولته وذلك في شهر ربيع الاخر عام الخامس والعشرين ومائة بعد الف وفي تلك المدة جاء كشيخ في بلد تنبكت سلطان المدان وساقطه وعطاء اثنين من الجبل احمر واشهب مع ثياب ورجع الى ناحيته ثم عزل في شهر رجب ومكث فيه نحو اربعة اشهر ،

عبد القادر بن علي بن محمد بن عبد الله التزكني تولى بعد عزل القائد يوسف في ثاني دولته في شهر رجب وقيل في شهر شعبان عام الثالث والعشرين

١. مكرام بن الال : Ms. 5250 .

٢. جاءوه . Ms.

ومائة بعد الب وفي مدته ابتدا الغلاء المفرط المستمر من كَيْكِي وداوم الغلاء
وعم في البلدان وبلغ الغاية والنهاية وتزل الصرف الى سبعمائة ودع وفي تلك
الساعة ابتدأت كيل القمح في بلدنا تنبكت وهي اربعين نفقة وفي فيها الى الان
وأما قبل ذلك ما يسمون الناس الآ صنية منصوبة وما يعرف الناس بيع القمح
الآ في تلك الساعة وداوم الغلاء [٣٣] وتتبع سنة بعد سنة الى ان سبع سنين
وما ينتهي الناس في الغلاء الى العام الثامن والعشرين ومائة بعد الف نموذ بالله
من ذلك وامثاله ثم عزل في شهر ذي القعدة الحرام اخر العام الثالث
والعشرين ومائة بعد الب ومكث فيه خمسة اشهر وكانت العزلان في اخر
الشهر ،

عبد الله بن الحاج بن سيد الصمراقي رد^١ في السلطنة سبع ممرات على ما
حققت المرة الاولى تولى في شهر رجب الفرد عام الخامس والعشرين ومائة
بعد الب بعد عزلان القائد على بن رحون في ثاني دولته وجاء عليه الوافي بن
طالبنا حفيد سيد احمد اخادو ولآه قاضياً لبلد اروان ثم ارسل كاهية اهل الدائر
مع رماة الكاهي محمد بن القائد براهم هو^٢ كاهية يومئذ فطرده اهل جنّ
ومنموه الدخول في بلدهم الى ان^٣ رجع وبعد رجوعهم من جنّ خرج فقهاء
البلد اى بلد جنّ ووقع في عقهم الى ان دخلوا في تنبكت واتوا الى الباشا
لطلب الحرمة لحيش جنّ الذين فعلوا لمرسول الباشا ما فعلوا ثم سألهم في
الامر وترك وفي تلك الساعة من المجيء رايت الفقيه محمد تناطع من جملة
الفقهاء ولم اره بعده الى هلم جراً ثم سافروا ورجعوا لبلدهم ثم عزل الباشا

١. Manque dans le ms.

٢. Ms. هي.

٣. Ms. الان.

٤. Ms. ajoute ceci qui ne paraît donner aucun sens : هي اولواتي به.

في شهر ذي الحجة اخر سنة خمس وعشرين ومائة بعد الف ومدة فيه سنة
اشهر والمرة الثانية ولّى فيه بعد عزل القائد باحد بن يحيى في شهر شوال سنة
ست وعشرين ومائة والى ثم عزل في ذي الحجة اخر السنة المذكورة ومكث
فيه نحو ثلاثة اشهر والمرة الثالثة ولّاه بعد عزل القائد على بن محمد بن شيخ
على في اخر دولته وكان^١ ذلك في عشية الاربعاء ثالث وعشرين من الربيع
الثبوى عام ثامن وعشرين ومائة بعد الف تولّى فيه وهو مجروح بالرصاص
ضربه في فخذيه يومئذ وهو يوم قتل القائد باتى بسبب ذلك أنّ القائد
مسمود خرجت قباؤه مع كلّ من تبعته من الرماة وعمل عليهم سيّد محمد بن
تقراسي^٢ وصرفهم الى مرسى كبر وامرهم ان يحبسوا القوارب هناك
حتى ان يحيى بنفسه فكلّ ما جاء من قارب فلا يزل متاعه منه الى^٣
ان يقدم وما لا يدفع من قارب فلا يدفع حتى تقدم اليكم وباتوا في كبر على
ذلك ليلتذ وكلّ ذلك ما فعله الا لطلب السلطنة ثمّ باتوا في كبر ايضاً ولم يمش
اليهم الى صبيحة يوم الاربعاء ثالث وعشرين من شهر الربيع الثبوى خرج اليهم
القائد مسمود زاعماً أنّه اراد قتله بالحيش كلّها ففطنوا به وكلّوه من بينهم في
تلك الليلة وحلفوا متى^٤ الى المرسى نلقاه في الطريق وزدّوه او نقاتلوا معه
فاذا اصبح تحزّموا وخرجوا الى طريق المرسى وخرج معهم كبراء البلد
وفقهاؤها وشرقاؤها كالقاضي سيّد احمد وشهوده وامام المساجد وبعض قياد
الحيش وكواحيه مع الرماة كلّهم بسلّاحهم وحزامهم وبنّ حضر هنالك
يومئذ من القيادة كالقائد احمد زك والقائد محمد بن القائد حمد والقائد عبد

١. Ms. وكانت.

٢. Ms. تقراس.

٣. Ms. الا.

٤. Le verbe manque Probablement le verbe أتى.

الله بن الحاج والقائد يوسف بن عبد الله والقائد ناصر والقائد باحد والقائد
باش المقتول يومئذ ومن الكواهي الكاهي على بن سعيد بن يحيى والكاهي
المبارك بن القائد مسعود والكاهي ربح^١ بن الحاج والكاهي عبد القفار بن على
ومن دونهم من الرماة ومن الشرفاء كولاى الكبير بن عبد الرحمن ومولاى
يبكر بن حمد ومولاى عبد الله بن حمد بودى واخوه مولاى حمد والفقهاء
واهل البلد وسائر الناس الذين جاءوا^٢ لرويتهم الحاصل وما جاءوا الا لاجل
الصالح بينهم متى خرج القائد منصور ان يصلحوا بينهم فلما تم الجماعة فى
الطريق من موضع هناك يسمى سبيع كرى^٣ ضربت ثلاث مدافع مرصص
فى الجماعة وصادف واحد بالقائد باش^٤ فى راسه وهو راكب وسقط عن فرسه^٥
ميتاً ولم يعرف من قتله وواحد من الرصاص ضربت خيل الكاهي على بن
الكاهي سعيد بن الباشا يحيى وقتله ساعتئذ وحول على خيل المقتول الى ان
جاء فى داره وواحدة من احد الرصاص صادف بالقائد عبد الله فى فخذه وبقي
فيه ولم يخرج الى ان مات ولما مات القائد باش بن مبارك انتشرت^٦ الجماعة
وشططوا الى ان دخلوا فى البلد هارين والقائد منصور قد مشى الى كبر عند
رماة وعبيده وتركوا المقتول مطروحاً هناك الى [٣٤] العشية وقت العصر
وحينئذ حملوه وغسلوه وراء روضة سيد ابو القاسم ودفنوه هناك والقائد
منصور فى كبر ولم يحيى الا بعد المغرب ودخل فى داره واما الجيش متى

١. ربح : N° 5259.

٢. جاء. Ms.

٣. سبيع كرى. Ms. n° 5259.

٤. جاشا. Ms.

٥. عن فرسه وسقط. Ms.

٦. ان تشرت. Ms.

دخلوا في البلد اجتمعوا وتكلموا امر السلطنة ووافقوا على القائد عبد الله المذكور وولّوه باشا ثالث دولته ثم بعد الاصفر^١ يوم توليته وهي يوم موت القائد باش بن القائد المبارك دخل الباشا عبد الله المذكور مع الجيش في دار القائد منصور وما زال في كبر وحلوا فيها ما امكن لهم حمله في ذلك الوقت من المتاع والثياب وانية^٢ البيت فينهما هم كذلك الى بعد صلاة المغرب اذ جاءهم القائد منصور مع رماة وعبيده وصاحوا عليهم وضربوا الالات والبوقات والدفوف ثم خرج من في الدار بعضهم سطع فوق الدار وسقط الى ورائه وهرب وبعضهم دخلوا في بيوت الحومة الى ان وجدوا الفتنة وهرب وخرج الباشا ساعته الى داره وقيل انه ترك نمله في تلك الدار لاجل سرعة الخروج منه حين وصل القائد منصور باب دار الفقيه الحاج عبد الرحمن بن اسماعيل يور^٣ وخرج الباشا مسرعاً بعد امر ان يسمر قفول مخزن داره بالمسار وسامره باب جم الحداد وهو شيخ اكحل قيسح المنظر واحد من حفائد جم كرى خرج بعد^٤ ما سمر القفول ومضى الى داره ونام ولم يعرف خبر بمجيء القائد منصور ولا بخروج الباشا عبد الله في دار القائد منصور الى الصبح فلما اصبح مشى الى دار القائد منصور ودخل ووجده في داره ولم يشعر حتى يدركه فيه وقال له انت الذي امر عبد الله بن الكاهي الحاج ان تسمر ابواب دارى فتحير^٥ حينئذ وارتد وقال له ما جئت في هذه الساعة الا لسلام عليك فقال له اخرج علينا فخرج وسلم منه وقتل عبيده شريعاً واحداً يسمى

1. Il faut sans doute lire الاصفرار.

2. Ms. وانية.

3. Manque dans le ms.

4. Ms. قصيرت حينئذ وارتدت.

5. Ms. هذا.

ابو بكر الشريف وهو رجل مخلص العقل على عتبة دار سيدهم وقت دخول القائد منصور في داره في تلك الليل وصادقه في يده قدبل الشمع ولم يعرف شئ منهم ولا يعرف شئ لمن جاء او لمن يذهب رحمه الله تعالى وفي غده نادى القائد منصور الامام عبد الكافي بن الامام عبد الرحمن امام جامع الكير وقال له سبحان الله يا عبد الكافي انت الذي جئت امس^١ وتزعم متاعاً لعبد الله بن الكاهي الحاح في دارنا وقال بلى جئت في دارك وزعمت له متاعك لكن ما جئت بنفسى وما جئت الا برسوله جاء النسا في دارى وقال لى اجب الباشا ها هو في دار القائد منصور وكذلك انت يا القائد منصور اذا مشيت في دار القائد عبد الله وبعت لى مرسوك ان يتاديا فلا بد لى باجابة نداءك وتتمثل امرك في داره وحيث سكت ولم يتكلم وحين اصبح القائد منصور في داره قامت الفتنة بينه وبين الجيش والعاذ بالله وابتدوا بدار القائد على بن الكاهي سعيد بن الباشا يحيى الفرناطى وطاحوا عليها ونقبوها من ورائها وضرموها فيها ناراً من فيها وقتلوا فيه واحداً من اخى القائد على المذكور اسمه الكاهي مى من اولاد اندلس^٢ شجاع جداً هو الذى قاتل معهم وحده بكثرتهم والقائد المذكور كان في حومة سارى كني عند القائد احمد زنك في وقت القتال ثم جاء مرة الى تحت صومعة سيد يحيى عند باب دار جدّه الباشا يحيى وطلع على الارقة^٣ ويده مدفه وحمل على واحد من عبيد القائد منصور الذى ذاهمهم في الازقة اسمه على وانتظره حتى يتوجه اليه فلقسا ولى مدبراً ضربه بين كتفيه بالرصاص وكب على وجهه ميتاً ورجع ساعتئذ الى سرى كني ايضاً

١. Ms. مس.

٢. Ms. لندلس.

٣. Ms. الارقة.

حتى حَقَّق من ابن كانت زوجته واولاده وعياله ومن حينئذ رجع^١ في حومته
مسجد يحيى وسكن^٢ في دار الفع على بن الفع محمد مود وترك سكنى داره
ولم يرجع فيه الى ان مات في دار اخيه الأكبر بابا سيد ومكث فيه بعد ارتحاله
في دار الفع على المذكور حتى مات ومن حين اصطلحوا سكن في دار القاضي
ميمون ثم دار اخيه بابا سيد هي التي مات فيها^٣ فلما اصطلحوا وعملوا القائد
منصور باشا اصطلحوه معه وطلعه قائد البنى سعدون وقيل أنه اعطيه خمس مائة
مقال بعد الصلح وابتدات الفتنة بينهم وحيث من يومئذ وداوم في البلد اربعة
اشهر وحدث في هذه الفتنة ما لا يفنى بينهم ابداً من الامور المظلمة وخداع
ومكر مما لا يجرى بينهم قبل ذلك ولم يسمع احد بمثله قط لا من الاسلاف
ولا من الاحلاف من ذلك دخول التوارق وكفار بنبر بينهم حتى ال الامر
ان تسلطن عليهم اُحمر وعلى جميع الناس ممن هو تحت ايديهم واما القائد عبد
الله بن الحاج فقد مكث في داره ولم يرجع الى القسبة بعده ولو مرة واحدة
حتى استكمل الفتنة وعزل وامر القائد عبد الله في الفتنة ان ينادى مر هو
بنبري حبيب له ليعاونه من تلك الفتنة وجاء بمن كان وراءه من اباعه وجاء^٤
[٣٥] مع بوقاته الكبار بقدر قامة رجل حتى نفس ضاربها فيه يسمع صوته
كل من كان في البلد من ابن كان ومكث هناك عند الباشا في تلك الفتنة
نحو شهرين يلعبون له كل يوم بعد العصر الى ان عرمت الشمس من خارج
باب داره بقوسهم ويضربون دفوفهم وبوقاتهم والالات حتى اصطلحوا الرماة

1 M^٩. رجعت.

2 M^٩. وسكت.

3. manque dans le ms

4 Ms. ذلك.

5. M^٩ وحامت.

ومشى الى بلدهم ولم يقاتلوا للقائد عبد الله ولو مرة واحدة وأما القائد منصور فقد أتى توارق تدمكت ورئيسهم يومئذ الباقي بن أكل أخو اغمر هو أكبر منه ناداه القائد منصور إيمانوه فاجابه بمن كان وراءه من التوارق وتزلمهم عند مَعْدُك من جهة الشمال في رجة يسمى سَرَكَل جينو اى مصلى السلف الماضين من عهد اهل سَفَى وعمل لهم قباوة وفرش وكركتون وموائد مليح كبير كثير ومكثوا عند القائد منصور كذلك يمضى بالناس الى كبر ويحيى وكل من يحتاج الى كبر لا يمضى اليه الا معهم وبامرهم ويقوا هكذا الى ان يستكملوا له مدة الفتنة وهم معه متلذذين^١ من الاكل والشرب واللباس والهدايا حتى يفتى بينهم الشر واصطالحوا وطلعوه باشا فشد ذلك مشى الباقي مع توارقه الى جهة القبلة ومات في الوقت بعد خروجه من هنا بقليل وبعد وفاته ولوا توارق تدمكت اغمر بن أكل وفي هذه المدة توفي قدنك جلاجى صاحب ماسنة وتولى بعده كداد وهو فيه اليوم اطال الله بقائه فيه امين ومما احدثوا في هذه الفتنة كالبشاء في ازقات البلد والبناء على الحيوط من فوق للطلوع لاجل ضرب المدفع فيه بالرصاص ورعى الرصاص باطلاً والقتال من اركان البلد كلها وجهته كلها في كل يوم من الازقات والرحائب مع العباط والصراخ وكذلك ايضا حرق بيوت الناس^٢ من الحشيش للضعفاء والمساكين ورعى الرصاص والحريش والنشاب في وسط البلد باطلاً وقتل الناس بلا موجب في حال المشى من البلد نسئل الله تعالى العافية ولا يقدر احد ان يمر في وسط السوق المعروف في حال المشى اربعة اشهر حتى ينبت الثبات في ارضها^٣ حين نزل المطر ثم امتدوا

١. Ms. ولا.

٢. Ms. مثلزور.

٣. Ms. السنلى.

٤. Ms. ارضها.

فيا حائطاً مبنياً بطين ولبن يحاطوا بينهم وتسوق في البلد في ثلاثة مواضع يوم واحدة منهم بوب كين وهي أكبر منهما لاهل ساري كين واخر في موضع يسمى فتكر وهي لاهل ساري كين ايضاً واسكى بوب كين المذكور هي أكبر منهم صارة واوسع منهم مجلساً ويجمع فيها اهل البلد كلهم من اهل ساري كين واهل سنكري وحتى اهل المسجد الكبير ممن ليس رماة القائد منصور واهل كسم بنك تسوق في موضع يقال له تَنْكَلَع وتسوق ايضاً في حومة مسجد الكبير من وراء دار القائد منصور من جنبه جهة الشمال وصار اهل البلد على فرقتين فرقة تسره ان يغلب القائد منصور وفرقة تكره ذلك واربعة من القيادة تبعوا القائد منصور في الفتنة وهم في داره قد مكثوا عنده مدة الفتنة ولم يحى احد منهم داره حتى استكمل الفتنة واصطلحوا وهم القائد يوسف والقائد حسين والقائد المبارك الغرناطي والقائد بابا سيد شراق وتوفي القائد بابا سيد المذكور في داره وقد مات هنالك قبل ان يصطلحوا نعوذ بالله من شر ما احدثوا في تلك الساعة من البلد المبارك من يومئذ الى زماننا هذا وهذا كله جرى في ولاية القائد عبد الله وهو ان تسلطن في داره زعما من يوم توليته وهو يوم موت القائد باشا بن القائد المبارك لكن مكث في تلك المدة ولم يمش الى انقصة ولو مرة واحدة حتى اصطاحوا الرماة مع القائد منصور سوى القائد عبد الله المذكور ثم اجتمعوا ومعه القائد منصور ومشوا الى دار القائد عبد الله واصطلحوا ثانياً مع القائد عبد الله المذكور بالليل وحينئذ عرف القائد عبد الله انهم عزلوه واصطاح مع القائد منصور وكذلك الرماة اصطاحوا معه وحلفوا له بان لا غدر له عند احد منهم وباعوا له القائد عبد الله المذكور الذي هو باشا لهم في الفتنة وعملوا الفاتحة على ان لا غدر عند احد له واعطوه السلطنة هنالك على يد القائد عبد الله وامر القائد عبد

الله المذكور باخراج الواغ في داره ساعتئذ من الجور وحلّه وقسم لهم راضياً على ما طافوا وفي تلك الليلة وهم في حال الصلح توفى بابا بن القائد عبد الله المذكور وهو ابنه الكبير وقيل أنّ القائد باحد وكبراء الجيش الذين يعملون الفتنة بأيديهم يومئذ هم الذين غدروا القائد عبد الله وساقوا القائد منصور الى داره واصطلحوا معه وحلفوا له بان لا غدر عند احد من بينهم بين يدي القائد عبد الله المذكور وعزلوه بهذا العمل واعطوا للقائد منصور التبشات واخذوا منه رشوة سرّاً وباعوا له القائد [٣٦] عبد الله ففطن بهم القائد عبد الله واصطلح معه واعطاه^١ الواغة المذكورة من عنده وبين في خاطره بان لا يوذيه ولا يضره وكفاه الله من شره حين كان في سلطته وحكى أنّ القائد عبد الله المذكور حدث مع جلسائه أنّه قال طرق علينا ثلاثة اشياء في تلك الليلة مجعماً في ساعة واحدة الاول فينا انا جالس في دارى^٢ من تلك الليلة اذ دخل علينا القائد باحد مع كبراء الجيش ومعهم القائد منصور بعد اصطلاحهم معه ثم اصطالحوا في دارنا بين يدي واعطوه المهد بان يجعلوه باشا ولم اعرف من اى وجه مهم وما كانت عندنا الا وانا باشا لهم وما عرفت مخالفة بيني وبينهم وما عرفت عملاً عملت لهم حتى عملوا لي هذا العمل لاجل ذلك وما تفارق معهم حتى جاءني احد من عيالى وتناجى في اذني وقال لي ان ابنك بابا قد مات في الحين وبعد ذلك عن قريب سمعت حساً من الم ضررى فا اقل على شئ من احد الثلاثة الا ما عمل بي الرماة من تولية القائد منصور هو اقل واكد على من موت ابني بابا قاحرى من وجع ضررى وهذا ما جرى بينهم وبين القائد عبد الله ثم ذهبوا وتركوه في داره معزولاً وبين له

١. م٩. واعطه.

٢. م٩. داره.

أنه معزول في تلك الليلة ومدته فيه مدة الفتة وكان ذلك يوم الاربعاء راجع وعشرين من الربيع النبوي سنة ثمانية وعشرين ومائة بعد الف الى اوائل رجب الفرد من ذلك العام ، والمرة الرابعة ولآء بعد عزل القائد عبد الفار بن القائد على التزكيني في يوم الخميس من جمادى الاخرى سنة اربع وثلاثين ومائة بعد الف وخرج بمحلة مع بعض الحيش والبعض امتنوا وجلسوا ومشى بالبعض الى قرية وكى لاجل اولاد القائد احمد الخليفة الذين كانوا يقطعون على الناس ولذلك خرج اليهم الباشا ببعض الحيش وطلع تنبكت ولم يجلسوا الا المحالفة كانت بينهم في تلك الساعة ومشوا على هذا الحال الى وكى وما وجدهم هنالك اى الكاهن محمد بن القائد احمد الخليفة واخوانه بل قد هربوا حين سمعوا بدخوله واحتلموا في البلدان وتركوا له بلدهم خالياً ليس فيها احد ثم دخل فيه الباشا ووجدها خالياً ثم امر بهدم ديارهم وقطع اشجارهم وضرب عمارتهم ولم يظفر بانفسهم ثم رجع الى تنبكت مع بعض الحيش وطلع تنبكت يوم عيد الفطر وهو معزول ولم يدخل في القصبة ولم يطوف على العادة المعروفة ولم يمش الى المصلى بل جاز على القصبة الى داره فلما بلغ باب داره سلم على الرماة متوجهاً اليهم بوجهه وجعل يسلم عليهم برفع يده ويقول الحمد لله على سلامتكم ثم دخل داره معزول ومدته فيه نحو اربعة اشهر ، وفي تلك المحلة اعنى هذه التى خرج القائد عبد الله الى قرية وكى خرج معه اسكيا المختار بن شمس من تنبكت فلما وصل قرية وكى هرب منهم اسكيا المختار المذكور باليل خفية وخرج وحده هارباً في ليلة مظلمة وترك عياله وامته وقبائه ومشى الى ان دخل داره في قرية كنسى واجتمع عنه اهل سنى كلهم وكان ذلك ليلة الاربعاء ليلتين خلت من رمضان المعظم اخر العام الرابع

والثلاثين ومائة بعد الف ثم بعد ذلك رجع الباشا بمحلته وبعد رجوعه وعزلاته مكثوا اربعة اشهر ولم يتول احد في السلطنة وفي شهر الصفر سادس عشر منه من ذلك^١ العام المذكور كان الواقعة بين قال بلبون وبين اولاد مغيرزكي في راس الماء ومات بينهم خلق كثير من قبائل شقى وانهمز جيش مغيرزكي وتبعهم خيل قال بلبون وهلكوهم عن اخرهم ، والمرّة الخامسة ولّوه في عقبه ولم يعقبه فيه احد الا هو بنفسه يوم الجمعة ثالث من صفر الخير فاتح سنة خمس وثلاثين ومائة بعد الف ومكث فيه نحو اربعة اشهر ولم يتحرك ثم عزل يوم الجمعة ثالث عشر من جمادى الاولى في اواسط ذلك العام المذكور وفي يوم الجمعة الثانى من شهر شعبان المنير منه جاء القائد منصور في بلد تنبكت ونزل من جهة المغرب ومعه جماعة من الرجال والتوارق وخرج اليه كبراء البلد بعد صلاة الجمعة كالكاضى سيد احمد وغيره من خاصته لسلام عليه وادركوه هنالك وسلموا عليه ورجعوا وبعد صلاة العصر استحزم القائد باحد وخرج اليه مع رماة وقاتلوا معه وهو كذلك مع رماة ودفنهم الى الغاية وقت الاصفرار ثم تبعوهم الى ان دخلوهم في البلد هارين مدبرين وقتلوا سيد بن محمد فزان وحمل حداد عشية ذلك اليوم ثم دخل القائد منصور في البلد كرهاً واستوطنه في دار الحاج عبد الله بن على بن طالب ابراهيم في محاورة الكاهى حمد بن حم من باب السوق ووقدت نار الفتنة بينه [٣٧] وبين القائد باحد ثمانية اشهر والقائد عبد الغفار بن على هو السبب في قيام هذه^٢ الفتنة وموقدها لاجل عزلان القائد باحد اياه ولذلك بعث للقائد منصور بالهجرة فجاء ومكث في البلد نحو ثلاثة اشهر ثم مشى الى قرية تنوّر لقطع الطريق ولحقه

1. Ms. تلك.

2. Ms. هذا.

هناك كل من تبعه من الرماة كبراهيم بن الكاهي سيد وكل من معه ومحمد بن القائد سنير بن القائد بوى ومن معه وغيرها وكان خروجه في شهر ذي القعدة آخر شهور العام الخامس والثلاثين^١ ومائة بعد الف ومكث هناك نحو ثلاثة اشهر وأما القائدان باحد وعبد الغفار هما في تنبكت وهما في تلك المدة ما بين الصلح والحصومة ثم تحركوا الفتنة ووقدوا نارها في شهر الصفر فاتم سنة ست وثلاثين ومائة بعد الف وذلك أن كبر فرم عبد الله جاء من كبر يوماً واحداً^٢ عشية في ذلك الشهر المذكور الى حومة الجامع الكبير ودخل في الحومة ومعه رماة ورماء القائد باحد وقتلوا اثنين من رماة القائد عبد الغفار في تلك الحومة سنير بن قادر وعبد الله بن عائشة ومن حينئذ عمل القائد عبد الغفار حزام الفتنة بينه وبين القائد باحد من تلك العشية وبعث القائد منصور ان يعاونه بالرجال وبعث اخاه احمد والقائد سعيد مع طائفة من رجاله وجاءوا في البلد من تنور ليلة السبت في ذلك الشهر اعنى شهر الصفر فاتم عام سادس والثلاثين وفي غده طاحوا على دار تزيل القائد باحد بل حسن جحشى ودخلوا فيها ونهبوا منها مالا عظيماً من شقة وملح ولصو كثير وكل شيء وجدوا هناك وأما رب الدار بن حسن جحشى قد رحل ولم يدركوه من داره ورحلت بما أكثر من هذا الذى تركته منها من اطواله وهو تاجر الكامل وحق قال له تزيله القائد باحد من حين رحلت منها فينه لى ان نعمل فيه من يحرسه من الرجال من ادباب المدافع فقال له ما ترك منه شيئاً ثقيلاً وانا نعمل عليه عيىدى ليحرسه ثم جاء حمد بن القائد سنير والقائد سعيد مع رماتهما وعبيدهما السوء في الليلة المذكورة وطاحوا عليه وقت السحور ولم يدركوا فيها الا

١. Ms. ثلاثون.

٢. Ms. واحد.

عيد مولاي الدار بل حسن ودخلوا فيها فلما أصبح الصباح عمل القائد باحد
 ممن يدفعوهم عن الدار فكان قتالاً عظيماً من بينهما من ذلك الصبح ثم رجع
 حمد ومن معه في الدار ومكث فيه على المال وافسدها وشططوها في البلد
 شرقاً وغرباً وعملوا في الدار شياراً ثم عمل القائد عبد العار في دار براهيم
 بن بوم قاط نحو عشرين من الرجال من ارباب المدافع وكذلك القائد باحد
 نحوها في دار الحاج عبد الله بن الحسن في دار الحاج احمد بن حم وفي تلك
 المدة في هذه الفتنة جرى بينهم قتال وحرب شديد وممركات هائلات ومدودات
 صراراً متكررة وفيه انه وقع بينهم يوم واحد قتال شديد حتى قيل ان القائد
 باحد جاء الى دار الحاج بو طاهر من ورائه وامر يقبه ونهبوها ودخلوا عليه
 حتى نهبوا فيها متاعة جاريته ثم طلبوا دار القائد عبد الغفار ولم يمكن على
 ايديهم لكن قد شوشوا اهلها بدنوها من الدار وبعد ذلك خرجوا ولم يظفروا
 بها بل انتهوا على دار الحاج بو طاهر من داخلها وذلك الوقت قتل حمد بن
 كبر فرم المبارك ثم بعث القائد عبد الغفار مرسوله الى تنور عند القائد منصور
 ايضاً وطلب منه ان يمدد برجال ليعاونه عن الفتنة وامر الرسول ان يحذره ما
 جرى بينه وبين القائد باحد يوم دخول دار الحاج بو طاهر وقيل ان القائد
 منصور قال في الجواب حين يسمع مقالة القائد عبد الغفار وما زال ما رآه
 شيء وما شافه وما يقدر على الجلوس في داره من حين رآه شيء الا ان يهرب
 اليها بنفسه وترك عياله واولاده وما ملكت يداها ولم يقف عنها لآكن ما زال
 سيلغ منها هارباً منهم حتى رآه شيء أكبر واكد من هذا فلما سمع ما قاله
 القائد عبد الغفار ان كسر منه قلبه وكسل من امره وقصر من اجتهاده التي
 ادركه فيه من بينهما وبين القائد باحد واعلم انه عدوله من القائد باحد وخلع
 يده من الفتنة ومن محاصرة مع القائد باحد وابتدا العداوة بينه وبين القائد

منصور من ذلك اليوم وكذلك وصلت المحبة من بينه وبين القائد باحد من ذلك اليوم وأما سبب هذه المداوة التي عند القائد منصور للقائد عبد الغفار مدخراً له حتى قال له في الجواب مثل هذه الكلمات زعم ان القائد عبد الغفار ارسل له ان يتاديه بالحيء الى تنبكت ووعد له على لسان المرسول ان يعاونه على القائد باحد بكل ما قدره الله عليه ان يخاصمه به على كل حال من الاحوال فاجاب نداه بذلك وجاء الى تنبكت وتلقا مع القائد باحد واقتلا من حين دخوله في تلك المشية من البلد فلم يفده شيء بمعاونته على القائد باحد كما هاته به على لسان مرسوله ولم ير القائد منصور ما يظن فيه من التعاون والنخاصم والاجتهاد به ومكث عنده حين جاء نحو ثلاثة اشهر وتركه وخرج ماشياً الى قرية تنور وادركوه^١ رجاله هناك ومكثوا هناك لقطع الطريق عن المارّين على البحر من المسافرين [٣٨] وفي تلك الساعة قبض القوارب القادمين من جنّ منها الفقيه بابا سى بن الفقيه ابرك بن سى بن الفقيه القاضي محمد جم قاضي ماسنة ومنها المختار بن معلم الامين بن طاع البناء ومنها واحد من مولاي اخاف اسمه سيد عبد القادر الله اعلم واخذ منه ذهبه حتى احتبل وشوش عقله بعد اخذ قواريته منه وأما عين مراد القائد عبد الغفار بنداؤه ولا نادية الا لاجل انتقام القائد باحد له لما عزله في السلطنة ولذلك حين جاء تركهما راساً براس ولذلك غضب القائد منصور ومشى الى تنور ثم رموه بالجواب حين جاء مرسوله عنده وفي يوم الجمعة ثامن عشر من شهر الربيع النبوي سنة ست والثلاثين ومائة والف خرج القائد منصور في القوارب مع رجاله من تنور موجهاً الى ناحية كبر فلما دنوها وراوهم اهلها خرج اليهم كبر فرم عبد الله برجاله في القوارب وستلقا في رجة دأى فوق

الماء وهي وقت امتلاء البحر من وقت الشتاء واقتلا^١ فوق الماء يومئذ قتالاً شديداً ثم رجع القائد منصور الى طريق قرية امزراغ ونزل فيه ومكث فيه أياماً وكبر فرم في كبر في حراسة له جداً وكانت الفتنة في تنبكت من بين القائد عبد الغفار والقائد باحد ثم سعى بينهما السيد المكرم الفقيه القاضي سيد احمد ابن الفقيه القاضي ابراهيم هو ومن معه من فقهاء البلد وعلماؤه بالصاح واصطلحوا يوم الاربعاء ثالث وعشرين من شهر الربيع النبوي في تلك السنة المذكورة واصطلح القائد عبد الغفار مع القائد باحد وخاع من امر القائد منصور وتركه هنالك الى ان يموتوا^٢ كلهم ثم تلقوا ايضاً في منزل القائد يوسف يوم الجمعة خامس وعشرين من الشهر واصطلحوا ايضاً يومئذ حتى لم يبق بينهما قليل ولا كثير من الفس والعداوة واصطاحا بخير الصلح الى ان ماا رحمهما الله وفي يوم الاحد او الاثنين واقه اعلم ثاني عشر من ربيع الاخر منه توفي الفقيه محمد الامين بن القاضي سيد احمد رحمه الله تعالى امين وكان^٣ رحمه الله مدرّساً لكتاب الشفا عياض في مسجد سنكري نحو ثلاثة سنين في رمضان ومات عن نحو تسعة وعشرين سنة وفي شهر جمادى الاولى منه توفي الحاكم سيد محمد بن التفراسي رحمه الله وقد مات عن نحو ثلاثة وثلاثين سنة وفي ذلك الشهر توفي مولاي بن مولاي الكبير بن عبد الرحمان رحمه الله تعالى امين وبذل له حياته بنعيم الجنة وسنة يومئذ ثلاثة وعشرين سنة وفي اخر يوم من ذلك^٤ الشهر المذكور في اواسط سنة ست وثلاثين ومائة والف توفي اسكيا المختار بن شمس بن اسكيا اسماعيل بن اسكيا محمد بن اسكيا داوود

1. Ms. وقتلا.

2. Ms. يموتوا.

3. Ms. وكان.

4. Ms. ذلك.

بن الامير اسكيا الحاج محمد رحمهم الله وقد مات في بلد كنسي رحمه الله ومكثه
هنالك بعد هروبه من محنة القائد عبد الله الى هذه القرية سنة وتسعة اشهر
وفي شهر جمادى الاخرى منه والله اعلم جاء التوارق غير تدمكت في بلد
تنبكت بالبقر والغنم كثير لا يحصى عددها الا الله لاجل التبديل* بالحياطين والجلود
والتياب ونحوها فلما رآ الناس ذلك اسرعوا اليهم حتى كثرت عندهم اهل
البلد فلما مكثوا بهم وكثروا عندهم في البر قبضهم التوارق جميعاً ونزعوا ما
عليهم من ثيابهم وجردوهم كلهم وعدد الجماعة الذين جردوهم يومئذ على ما
وقفت من خط والدنا رحمه الله مائة وثلاثة وسبعون ما بين الرجال والنسوان
وقتلوا يوم ذى الخليفة ابن عبد العاطف بن يهرون وخادمة ام سليم بنت
الامام صالح وقبضوا بعضهم ومشوا بهم ثم ردّهم في البلد وفي هذه المدة من
الوقت الذي جرت هذه الواقعة في بلدنا تنبكت ليس فيها وال ولا حاكم وقد
مكث الرماة ولم يتولّ منذ عزل القائد عبد الله بن الحاج في شهر جمادى
الاولى سنة خمس وثلاثين ومائة بعد الف ثم بعد ذلك مكثوا اربع سنين ولم
يتولّ احد وما مكثوا مثل ذلك بلا باشا من حين جاء الباشا جودر الا في
تلك الساعة الحاصل قد مكثوا اربعة سنين بلا باشا بحساب التاريخ واما بحساب
الشهور ولم يمكثوا الا بثلاثة سنين وستة اشهر ، والمرّة السادسة وتلى فيه يوم
الثلاثاء خامس من شهر ربيع النبوي في العام المكمل الاربعين بعد الف ومائة
بعد عزلان القائد عبد الرحمن بن القائد احمد بن علي التزكيني من عام التاسع
وثلاثين بعد ما مكث فيه اربعة اشهر وثلاثة عشر يوماً وذلك من شهر جمادى
الاولى في السنة المذكورة ولم يقبه الا القائد عبد الله المذكور في المرّة السادسة

1. Ms. هنا.

2 Ms. التبديل.

وفي هذه المرة قتل يابا شراق بن الكاهي سن توكاج في شهر ربيع الاخر منه
واوريه في الرواي ثم عزل يوم الاربعاء سادس وعشرين من ذلك الشهر
ومدته فيه شهر كامل ، والمرة السابعة ولآء بعد عزل القائد يوسف بن عبد
الله من ثالث دولته عشية الاثنين اخر يوم من شعبان المتبر عام الثاني والاربعين
ومائة بعد الف وأما سبب ولايته هذا وذلك ان الكاهي محمد بن القائد احمد
الخليفة قطع طريق المسلمين واخذ قارب [٣٩] من حتى لاولاد الحاج بو
طاهر واخر من تنبكت هي لسيّد محمد بن طيب وفيه عبد المالك بن التفراسي
سبط القائد مامي العلجي وفي قارب اولاد بو طاهر فيه ابنه عبد القادر
الحاصل نزل متاعهما واكلها ثم بلغ الخبر الى كبر فرم عبد الله وهو في كبر
وصادف في اخر يوم من شعبان ثامن شهور عام ثاني والاربعين ومائة والف
وبعث كبر فرم مرسوله يبرأوته الى تنبكت عند القاضي سيّد احمد وكافة الجيش
والمسيين في تلك المشية فخبّروهم في البراوات بهذا الخبر وامرهم ان يعملوا باشا
متى قرءوا البراوات وبلغ الرسول رسالته عند القاضي وعند الجيش والمسيين
ثم اجتمعوا وقرءوا كتاب كبر فرم ووافقوا ساعتئذ على القائد عبد الله المذكور
واعطوه النوبة وقال في البراوة اذا لم يعملوا الباشا في الساعة والحين عاجلاً
فارتحل كل من كان تزيلاً لنا الى عندنا كبر من المسيين عاجلاً ليسكنوا مضا
هناك ولذلك اجتمعوا الرماة ونادوا القاضي سيّد احمد ساعتئذ وقرءوا الكتاب
ووافقوا على القائد عبد الله وطلعوه باشا في تلك المشية وفي هذه المدة ولي
محمد بن القائد باحد في كبر فكان كبر فرم باصر الباشا المذكور وفيه تولى اسكيا
الحاج بن اسكيا بكر بن اسكيا محمد صادق بن اسكيا بيكر بن بلع صادق بن
الامير اسكيا داوود بن امير المومنين اسكيا الحاج محمد سلطنة تسكية ولاء في

المشور الباشا عبد الله بن الحاج المذكور اعطى عام الثاني والاربعين ومائة والف
ثم جاء ارباب الملح ازلاى فى رققة كبيرة وذلك من شهر شوال فى هذا العام
وامتموا وابوا الرامة عن دخولهم وجسومهم فى ابراز نحو شهرين فلم يدخلوا
الى ان سلم الباشا فحينئذ طلقوهم من الحبس ودخلوهم افراداً¹ من شهر ذى
الحجة اخر السنة المذكورة وعزله فى اخر الشهر المذكور وقد عزم عن
الخروج بالحلة الى وكى حتى خرج قباءه الى المرسى ويقال متى صلوا عيد الفطر
فحينئذ خرج بالحيش وعلى ذلك عزم الباشا فلم يتبعوه فى ذلك الحيش وعزلوه
ومدته فيه نحو ثلاثة اشهر ونصف شهر وهذا اخر توليته فيه لم يدخل فيه بعد
هذا الى ان مات وما يصيب هذا السلطنة احد منهم سبع مرّات الا هو وحده ،
عمار بن القائد سعيد بكرنا بن الباشا محمد بن محمد بن عثمان اليمقوبى ثم
الشرقى ولى بعد عزل القائد عبد الله بن الحاج فى المرة الاولى من ولايته فى
شهر ذى الحجة اخر سنة خمس وعشرين ومائة بعد الف ومكث فيه خمسة
وعشرين يوماً وعزل فى شهر المحرم فاتح عام سادس وعشرين ومائة والف
وهو اخر باشات من سربته شراق ولم يتولّ منهم احد بعده فى السلطنة الى
هلمّ جراً ،

عبد الفغار بن القائد على بن محمد بن عبد الله التزكىنى ولى بعد عزلان
القائد باحد يوم السبت سابع عشر من ذى الحجة الحرام اخر شهور عام
ثالث وثلاثين ومائة بعد الف ومكث فيه نحو خمسة اشهر ولم يجد منهم ان
يترك بشئ حتى عزلوه فى جمادى الاولى من رابع وثلاثين وذلك سبباً لغضبه
على القائد باحد حتى قدم باشا منصور ،

عبد الرحمن بن القائد الاكرم ابو السلاطين حمد بن على بن محمد بن عبد

أهـ التزكيتي ولي بعد عزل القائد محمود بن القائد محمد بوي يوم الخميس
خامس عشر من المحرم فاتح سنة تسع وثلاثين ومائة بعد الف ونادى المسيبين
وطرح عنهم أربعة آلاف مثقال ثم أخذ منهم الفين وخمس مائة ماله بعد ترك
بالجزام ثم أرسل مراسيله إلى بلد بنب وكاغ وكيس أن ينادي كل من كان
فيها من الرماة فجاءوا كلهم بندقته واجابوا دعوته ولم يعمل بهم شيئاً ولم يبط
لهم شيئاً من المال ثم رجعوا إلى اوطانهم وبعث حمد بن القائد سنير بن منصور
إلى جهة بلد بنب وادرك الفتة هناك بين القائد الحرير وبين ابن عمه قادر من
حقائد احمد سواق وتوارق تدمكت مع القائد الحرير في الفتة ومعه توارق
تدمكت اجمعين مع تباعهم غير تدمكت من خارج بلد بنب وأما اخوه قادر
وكافة رماة بنب هم مع توارق وولد آلن ومعهم أيضاً توارق كرم كلهم اجمعين
الحاصل أن حمد بن القائد سنير ادركت الفتة هناك قد حيت وطابت من
بينهم وقامت على قدميها ولاكن ما جرى بينهم قتال وما زال ما تحركوا لكن
ما بقي لهم الا أن يقع بعضهم على بعض ثم دخل حمد المذكور في الفتة وتبع
قادر واهل بنب حتى كانت لهم رأساً من الفتة وحتى قيل أن التوارق تدمكت
والقائد الحرير يشواله مرسلهم في بلد بنب أن يطلبوا منه أن لا يدخل من
بينهم من العداوة والفتة ولا يتعاون احدكم احداً منا فنحن نعطيك رشوة على ذلك
بأن لا تتبع احد منا فألك انت مرسل الباشا فإني حمد المذكور وصم عن
كلامهم ودخل في الفتة مع كل من جاءت به من اتباعه واهلكهم فيها جميعاً
وماتوا كلهم في الفتة وما بقي منهم الا خمسة او سبعة انفس وما رجع تبكت الا
مع العدد المذكور من رجاله الذين مشى بهم وادرك الباشا معزول حين رجوعه
إلى تبكت ورجع في تبكت مكسور [٤٠] وترك رجاله في اغنل وثمان مائة معه
الكاهي طاغ ابن اخيه القائد باشا بن القائد المبارك بن منصور المذكور والقائد

على واخوه عبد القادر ابنا القائد يوسف بن عبد الله الدرعيّ وعبد العزيز بن الكاهي سيّد الهداجيّ واحمد بن الفع محمود بن بابا اخي عثمان بن بابا من اهل مسجد الكبير واثنان من الحراطين اولاد الباشا منصور ومن لا احرف به من غيرهم ولنرجع الى اتمام الكلام من حين خروج رماة بنب وحمد بن القائد سنير المذكور وخرج قادر مع رماة بنب الى توارق تدمكت للقتال وحمد المذكور امامهم واقتلوا في موضع يسمى اغندل وحين تلاقوا حل عليهم حمد المذكور ورمى نفسه فيهم حتى خمس والثقوه بالحريشان ورموه كلهم اجمعين فلم يوتر فيه شيء ثم غلبهم تدمكت فقتلهم قتلاً شديداً حتى كادوا ان يفتنهم عن اخرهم وذلك القتل كله من الرماة والسودانيين وقتلوا كبراء جيش بنب يومئذ كالقائد احمد بن القائد بابا كداج وامثاله من القياد والكواهي وكسروا بنب وقاتلوا يومئذ بمن ولد فاطمة بنت علي وهو من رجال حمد بن القائد سنير واما توارق ولده اَلَن فلم يقفوا للقتال بل ولّوا مدبرين ورموا خيولهم في البحر فماتوا بهم ذلك الماء هارين ففهم من هرب ونجا ومنهم من دخل في الماء وطام حتى قريت الارض ويوصله من وراءه وقتله ولم ينج من جيش بنب الا قليل وعزل الباشا في شهر جادى الاولى سنة تسع وثلاثين ومائة والف وكان عزله في اخر الشهر ومدته فيه اربعة اشهر وثلاثة عشر يوماً ، عبد الرحمن بن القائد حمد ذلك بن كبرفرم عبد الرحمن بن علي المبارك الدرعيّ الشهير بباب سيّد ولي بعد عزل القائد يحيى بن القائد حمد بن علي التزركينيّ يوم الاحد ثالث عشر من جادى الاولى سنة ثلاث وخسين ومائة بعد الف ويوم ولايته كان قائد لبني سعدون ولم يتولّ قائدهم بعده حتى الان

وفي ليلة الاربعاء السادس من رجب الفرد في هذا العام وقت السحور توفى القائد حمد بن الفع منصور بن القائد محمد بن علي المبارك الدرعي ثم عزل يوم الاحد احدى وعشرين من رمضان المعظم ومدته فيه خمسة اشهر ثم رده اما يوم الاربعاء ثاني وعشرين من جمادى الاولى سنة ثمانية وخمسين ومائة بعد الف ثم اراد المطرح من المسيين فلم يقبلوا له وعزلوه يوم الاربعاء ثامن وعشرين من شعبان منه ومدته فيه اربعة اشهر .

عبد الغفار بن الكاهي اسامة بن القائد علي بن محمد بن عبد الله التزركيني حُرِف بِسْمِ هِي ولى بعد عزل القائد محمود بن القائد سنير بن القائد محمد بوي يوم الاربعاء سادس من شهر الربيع النبوي في سنة احدى وستين ومائة بعد الف وكان قبل توليته كاهية لسربته الفاسيين قائما تولى باننا جل كاهية لاهل الفاسيين اخاه وابن عمه بابا بن منصور بن القائد على وولى كاهية لاهل المراكشين محمد رمضان بن القائد احمد زنك ثم نادى المسيين يوم الاربعاء ثالث عشر من الشهر وطرح عنهم اربعة الاف مثقالاً ذهباً واعطوه له بلا كلام لاجل هبة ووقار التي عمل له الله تعالى ثم قسمها للجيش لكل احد من كبرائهم مائتين مثقالاً ومن دونهم مائة وخمسون ثم قروى لمن كان راس قوم من صفارهم وهكذا واعطى كسوة لكل من كانت عادة له ان يعطيه كالقياد والكوهي واهل دائر وساسلى والفراس والشيخ الروى والستين والزمان وحتى الكشن والمزامير ومنهم من لا ياخذ عادة الا شقة العالى الكبير كالقياد ومنهم من لا ياخذ الا من شقة سوسى كالكوهي ومنهم من له شقة سحن ومنهم من له شقة الحماشى الاحمر ومنهم من له شقة الدوم ومنهم من له الملف

1. Ms. هذه.

2. Ms. للشيخ.

من ارباب القفاطين ولا ياخذوا الا انواع منها من احمر واصفر واخضر واسود
 اخذوها جميعاً فبارك الله احسن الخالقين والحمد لله على ذلك وفي يوم الجمعة خامس
 من شهر جمادى الاولى من ذلك العام اعنى عام احد وستين ومائة بعد الف
 جاء خبر من جنّى وقيل ان الكاهى عبد القادر بن الكاهى على بن بصى اجتمعت
 عليه جيش جنّى وقت الفجر وقتلوه ورموه فى حفر حفروه له بلا غسل ولا
 صلاة وكان ذلك يوم الجمعة وقت الفجر عشرين من ربيع الاخر ثم بعث
 الباشا مرسوله الى جنّى عند القاضى والمسبيين فقط وقيل متى رجع مرسوله
 فحين ذلك خرج اليهم بمحلة ثم بعث جيش بلد جنّى الف جورى للباشا فردّها
 لهم الى جنّى بحالها حينئذ ازداد خوفهم ثم عزل يوم الاحد اول يوم من
 شهر شعبان المنير منه ومدته فيه خمسة اشهر وممن مات فى ايامه الفقيه عبد
 الله بن الفقيه أبى بكر بن الفقيه القاضى محمد بن المختار بن محمد زنكن بن الفع
 ابر المداخ توفى رحمه الله يوم الثلاثاء خامس يوم من الربيع النبوى وقد
 سبق موته ولايته بيوم وفى ليلة الاثنين بعد العشاء الاخر عشرين ليلة من جمادى
 الاولى [٤١] من السنة المذكورة اعنى سنة احدى وستين ومائة بعد الف توفى
 مولاي محمد صاحب ثالث وفى يوم الاثنين سادس من جمادى الاخرى منه توفى
 عمر اخى نان كمى من اهل مادي قتلاً باطلاً وهو من ذرية الحاج احمد بن عمر
 رحمه الله عليه ولم يقتل قاتله بل يمنع به اهل سارتى كين من الرماة وخلفه
 من ايدى الباشا وقيل انهم اخذوا رشوة من أم القاتل ولذلك استشفعوه عند
 الباشا وفى يوم الاثنين ثالث عشر من الشهر توفى محمد الفع ابنى صاحب القائد
 بابا سيد وتوفى الفع على فدلاج فى ذلك اليوم رحمه الله امين وفى يوم الاربعاء

1. Ms. اخ.

2. Ms. اج.

3. Ms. تلك.

ثاني وعشرين منه توفي الحاج المبارك مؤذن لمسجد سنكري رحمه الله وفي يوم
الاثنين خامس وعشرين من رجب الفرد من ذلك العام توفيت نان خبيج
بنت الفع احمد بن الامام احمد بوص بن الفقيه الاجل محمد بفتح بن احمد بن
محمود بفتح النكري رحمه الله عليها وعلى اسلافها ورحم اسلافها وطاد علينا
من بركاتهم امين ،

حرف السين

الباشا سليمان

Cf. *Tarikh es-Soudan*, page ١٨٩.

سعود بن احمد عبيدود الشرقي

Cf. *Tarikh es-Soudan*, page ٢٤٧.

سعيد بن علي الحمودي

Cf. *Tarikh es-Soudan*, page ٢٥٧.

سعيد بن عمر الفاسي ولي بعد عزل علي بن ابراهيم عشية الاثنين آخر
يوم شعبان سنة ست وثمانين والف وما تحرك بشئ وعزل يوم الخميس، ثالث
من جمادى الاولى سنة تسع وثمانين والف ومكث في الولاية سنتين وثمانية
اشهر ،

سعود بكرني بن محمد بن عثمان اليعقوبي ثم الشرقي ولي بعد عزل القائد
المبارك بن مسعود بن منصور في اواسط عام السابع وتسعين والف من جمادى
الاولى وفي ولايته خرج محلة كندام وفيه مات روغ الفلاني الماسني وهو

الذى اخرج محلة حاربر^١ ومكث في السلطنة اشهر وعزل ثم ردّ فيه بعد عزل القائد احمد بن علي التزركينى في شهر شوال وقيل في ذى القعدة الحرام سنة احدى ومائة بعد الف وعزل في شهر ربيع الثانى عام الثانى ومائة بعد الف ومدته فيه سبعة اشهر وفي المدة الثانية توفى امام جامع الكبير الامام بابا سعيد ابن الامام احمد بن الامام سعيد بن الامام محمد كداد رحمه الله توفى يوم الخميس خمسة ايام خلون من صفر فاتح عام الثانى ومائة بعد الف رحمة الله تعالى عليه وعليهم .

سنيبر بن مسعود بن منصور الزهرى ولى بعد عزل القائد العباس بن سعيد العمري في اواسط سنة تسع وتسعين والف وقد تحرك فيه الى غزوة المستى بطل وعزل في رجوعه منه في فاتح المكملة المائة بعد الف وقد ذكرته في حرف الميم كما جرى .

سنيبر بن القائد محمد بوى بن الحاج بن داوود الشطوكى ولى بعد عزل القائد سعود بكرنا في اثنا عشر من ربيع عام ثانى ومائة بعد الف ومكث فيه خمسة اشهر وعزل في اخر يوم من شعبان المنير من ذلك العام ثم ردّ ايضاً بعد عزل القائد احمد الخليفة بن الباشا احمد في غرة رجب الفرد سنة ست ومائة بعد الف وتحرك الى تندب وثار على التوارق وعلى السوقين فقهاء كلّسوق وبعد رجوعه في هذا الغزو اشتدّ القلا المستى بباش في تلك البلد وبعد ما لبث الا يسيراً عزلوه في صفر الخير فاتح عام سابع ومائة بعد الف ومدته فيه ثمانية اشهر ثم مكثوا اربعة اشهر ولم يتولّ احد في سلطتهم بعد هذا ، ستاع بن فارس ولى بعد عزل القائد على بن المبارك الدرعى في شهر

1. Lecture incertaine.

2. الله manque dans le ms.

الصفري وقيل في شهر الربيع النبوي سنة خمسة عشر ومائة بعد الف ومكث فيه شهرين وعزل وفي مدته هذا من ذلك العام وقع الفتنة بين البرايش وقاتلوا بعضهم بعضاً من ناحيتهم الى نيكه اكمار وطرد بعضهم بعضاً حتى دخلوا في البلد اى تنبكت في الشهر المذكور اعني ربيع النبوي من يوم سابع الولادة وهي مولد الكبير ثامن عشر منه وقيل كان عزله في جمادى الاولى من تلك السنة المذكورة^١ ثم مكثوا اربعة اشهر ولم يتول احد ،

سعيد بن بوزيان الحجاز الامطي ولى بعد عزل القائد عبد الله التلمساني في شهر ربيع الاخر سنة سبعة عشر ومائة بعد الف ومكث فيه نحو ثلاثة اشهر وعزل في شهر جمادى الاخرى من تلك السنة المذكورة ،

سعيد بن القائد علي بن محمد بن عبد الله الزركيني ولى بعد عزل ابن اخيه الاكبر القائد محمد بن القائد حمد بن علي المذكور يوم السبت عشرين من ذي الحجة الحرام اخر سنة سبع واربعين ومائة بعد الف وهو حاكم يوم توليته واستخلف فيه راجح بن القائد عبد الله بن الحاج الممراني ونادي المستين وطرح عليهم ست مائة مثقال واخذها منهم بالودعة البيضاء عددها اثنا عشر مائة الف ودعاً ثم عزل يوم السبت الحادي عشر من شهر صفر الخير فأنق سنة ثمانية واربعين ومائة بعد الف ومدته فيه اثنين وخمسون يوماً وما تحرك بشئ في سلطته سوى هذا الطرح المذكور [٤٥] ثم رده ايضا بعد عزل القائد حمد بن القائد سنير بن منصور يوم الاثنين ثاني وعشرين من صفر الخير سنة تسعة والاربعين ومائة بعد الف وفي يوم السبت ثاني عشر من شهر الربيع النبوي منه مشى طائفة من العرب من قبيلة العاصري الى جهة اراون ثم خرج الآخرون من خصيمهم في عقبهم ليلحقوهم ان يقتلوا بهم وسمع الباشا سعيد

خبر خروجهم وخرج اليهم الباشا ساعتئذ وردهم ومنعهم عن الخروج
ورجعوا في البلد ومكثوا فيها الى صبيحة السبت السادس والعشرين من الشهر
المذكور خرجوا من البلد ومشوا الى تاحيتهم لآكن بقى هناك منهم ناس ثم
ذهبوا في غده يوم الاحد ولحقوا اخوانهم وفي نهار الجمعة راجع من شهر ربيع
الثاني منه مطرنا مطراً فيه برد وتلج كثير وهي اثنين خلت من يُولَّيه وفي يوم
الاثنين السابع منه ورد اليها خبر من جنى بان مولاي عبد الله بن مولانا
بن ناصر حفيد مولانا اسماعيل خرج من مغرب ولاتة بالعوالي الى ان دخل^١
قرية من قرى جنى قريب منه ورام الدخول في البلد ونهاه عنه جيش جنى
ولم يقبلوا له ومكث هناك الى صبيحة واحدة من وقت لجرها دخل عليهم
البلد في مسجد واحد من مساجدها وما يعرف الناس بدخوله حتى ادركوه
هناك وقال لهم اتم ما ترفقوني انا من حفيد السلطان مولاي اسماعيل فقلوا
له نحن ما نعرفك وما نعرف الآ الباشات واولادهم واما انت ما نعرف قدرك
ولا من هو انت ولا نبالي منك ثم خرج البلد في تلك الساعة الى القرية ثم
اجتمع الرماة ونادى المسييين في المشوار وطرحوا عنهم اربعمائة الف ودعاً
واعطوا لمولاي عبد الله المذكور ومن حين فرقوا الودعة المذكورة من بينهم
بالزمام وباسم كل واحد منهم بقدر ما يُعطى عملوا اسم الحاج مسعود بن الحاج
صالح الافرائي في الزمام وقد صدره في جنى يومئذ وهو من المولدين وليس
منهم في هذا الطريق عادة معروفة ان المولدين ليس عليهم شيء ولم يعط من
المسييين لاهل المخزن وكل الناس قالوا هذا الكلام لهم فلم يرضوا به وكنزوا
فيها الكلام ولحوا^٢ عنه الا ان يعطى منهم كرهاً وحتى غضب عنهم وحين غضبوه

1. Ms. دخلت.

2. Ms. ولحو.

مضى الى داره وحمل مائة متقال ذهباً واتاه في المشوار بين يدي الرماة فقال
ها هو سهمي مائة متقال الا فليط كل واحد مثل ذلك من سهمه لاهل
الخزن فعد ذلك خلوا سبله وتركوه وأما الرماة ما خلوا سبلهم في تلك
المقالة وتركوا الحاج مسمود وحلفوا عن المسيين إلا ان يمتوا لنا الف ومائة
متقال فمطوها لهم بذلك واخذوهم وسجنوهم إلا ان يمتوا لنا الف ومائة
متقال فمطوها لهم كرهاً فحينئذ طلقوهم على ما سمعت والله تعالى اعلم وأما
خبر صحيح معدوم في زماننا هذا بالكلية وليس من يوثق بحديثه في هذا الزمان
حتى صار حجة وطبع في ملأ نبتك ولو كان مكتوب وحتى ان يكتبوا كذب
الحديث في البراوة نسل الله تعالى العافية وما يتحقق احد على امر كانت أنه هو
كما كانت صرفاً ولا عدلاً سماً او عياناً حتى يمتوا فيه القيل والقال بل يزيد
بعضهم على ما سمعت من القيل وقد ابتلا الله بذلك هذا الزمان كلهم ولو كان
ولى فلا بد ان يتكلم بين الناس من القيل اذا تكلم او صمت وفي يوم الاثنين ثامن
وعشرين من الربيع النبوي من تلك السنة اعني سنة تسع والاربعين ومائة
والف خرج الناس للاستسقاء^١ وهي سنة وعشرين خلت من يؤيه عن^٢ اذن العقيه
القاضي بابا المختار ثم مطرنا ليلة الاربعاء اخريته منه مطراً وابلاً وفي تلك الساعة
من هذين الجادين منه كانت الوقعة الكبرى والمصيبة المظلمة من بين العرب وفيها
اهلك الله جبابرهم شباباً وشيوخاً وذلك لما خرجوا من بلاد اطرام وقتلوا هنالك
من عدوهم وانهزموا وتفرقوا وقدموا الى تنبكت ثم مشوا الى اراون وبعد
انفصالهم^٣ معهم الى هنا ومن هنا الى اراون سمعوا خبرهم أنهم وصلوا اراون

١. السنق. Ms.

٢. ان. Ms.

٣. ان فصلهم. Ms.

وبوصول^١ بعضهم في ازاوال وسموا خبر كسهم من اين كانوا ثم مشوا في ازاوال يطلبون رزقهم وسموا اولاد عامرى باتهم في ازاوال يطلبون ارزاقهم فخرجوا اليهم يطلبوهم وهم كبراء العامرى كلهم اجمعين وتلاقوا يوم خروجهم في موضع يقال له نبكة هام واقتلا وجرى بينهما حرب وقتال شديد ومعاركة هائلة وقتلوا من العامرى يومئذ الحاج يوسف بن احمد بن الحاج والحاج حافظ ومرزوق شيخ والحاج على ومتوق وجرح الشيخ على بن دهان ومات بعد اليوم وغيرهم وانكسر حدهم وخلي شوقهم وقتلوا منهم شياطين الانس يومئذ نسل الله عافية الدنيا والاخرة وأما الآخرون من خصيمهم فليس عندنا خبرهم وما عرفنا شيئاً لهم ثم عزل الباشا سعيد يوم السبت ثامن وعشرين من جمادى الآخرة ومدته فيه اربعة اشهر او ستة اشهر ،

سعيد بن القائد سنير بن الباشا مسعود بن منصور ولى بعد عزل القائد الفع ابراهيم بن القائد حمد بن على التزكى يوم الخميس ثالث وعشرين من رجب الفرد سنة احدى وخمسين ومائة بعد الف وذلك أنه خرج من كبر براءة الكاهى محمد بن القائد احمد الخليفة التى ارسلها للجيش وصادق به القائد سعيد المذكور في كبر وجاء القائد سعيد براءة الكاهى محمد المذكور ووصلته [٤٦] للجيش وقرؤها وأما في الكتاب ان مولاي سعيد ومولاي الذهبى مع جودار ابن القائد المبارك بن الحسن التى في بلد جنجؤ قد قطعاً الطريق في جنجؤ بنفسه وقبض حمد كورى وتزلا قارين من الملح واكلاها وأما جودر فقد قطع الطريق متاعه وودعته البيضاء ولاجل ذلك طلعه باشا عشية الخميس ثالث وعشرين من الشهر المذكور وهو قائد لبني سعدون يوم توليته وولى فيه بعده القائد بابا سيد

1. Ms. باسول.

2. Ms. اكلاهما.

ثم نادى المسيبين وطرح عليهم الف وخمس مائة مثقالاً ذهباً وعطوفاً له بالودعة
عدها ثلاثون مائة الف ودعاً وقسم به الراتب للجيش ثم خرج من تنبكت
بمحلة من اخر شعبان الثير ومكث في كبر حتى سلخ شهر المعظم رمضان
واستهل شوال وصلى عيد الفطر في كبر ثم مشى الى جنجو بمحله بمد ما
طلب مولاي عبد الرحمن بن مولاي حمد ومولاي سايان بن داوود المسامحة
من الباشا سعيد وهو في تنبكت وما زال ما خرج بمحله وطلباً من الباشا
المسامحة والتاخير الى ان يذهب الى مولاي سعيد وذهبي ليكما لهما لكي يردا
ما حلا من متاع الناس فسامح لهما ومشى الى وكى ولم يدركا الا مولاي
ذهبي وحده وكلما له ابوه واخذ ما عنده من الملح من بقية متاع الناس وردّها
لاربائها ثم قدما الى تنبكت في تلك الساعة فبض الباشا سعيد مرسل الشرفين
المذكورين^١ الذي جاء في تنبكت لقضاء حوائجهما وقتله في السوق ثم سافر
الباشا سعيد من مرسى كبر الى مقصده جنجو وفي تلك الساعة من هذا الايام
جاء اغمر بن الد التارقى ووجه الباشا في المرسى وما زال ما سافر وبعد
ذلك مشى اغمر الى المغرب وتبعه مولاي الذهبي لينادى مولاي سعيد ان
يصالنا مع الباشا على يد اغمر المذكور وفي يوم الاحد اخر يوم من شهر
شوال من ذلك العام توفى امام مسجد جامع الهنا الامام بابا احمد بن الفقيه
المصطفى بن عبد الله الكورنى رحمه الله تعالى وفي غده وافقه اعلم جاء مولاي
سعيد وحده ودخل في داره ولم يتكلم من احد وفي شهر ذى القعدة الحرام
جاء مرسل الباشا سعيد من عنده في جنجو ومعه براواته للقاضي والمسيبين قائلاً
فيها انه قد وصلنا الى بلد جنجو ونزلنا فيه وهرب جوهر مع صهره فرن
كانون الى عند اسكيا موسى واستحرمنا عنده لنا على ان يعطينا الى على انفسهما

مالاً فرضينا لهما واخذت من جودر ما ياخذ من حمد كورى من متاعه وودعته التي اختلفت له قبل فاخذتها منهما كلهم ولم يترك منها له ودعة واحدة ثم جاء جودر عند الباشا في محلته جنجو واراد ان يقبضه في الضى واستشفع عنه اسكيا الحاج واخذه من يد الباشا وساقه معه الى عنده في قباء وقيل انه امره بالهروب فهرب ايضا ولم يجده الباشا حتى سافر الى تنبكت واما فرن كاتون قد بقى في هروبه اولاً ثم توفى الكاهى يحيى الهندى من المحلة في بلد جنجو يوم الثلاثاء سابع من ذى الحجة الحرام اخر السنة المذكورة وفي هذا الشهر اعنى شهر ذى الحجة المذكورة جاءت ارباب الملح في بلدنا تنبكت وهي رفقة كبيرة جداً وهم اغريب من اهل ساحل ومهم صاحب الحاجات فيهم واحد من حفائد مولانا اسماعيل ايضا ما سوى مولاي عبد الله بن مولاي بن ناصر واما عدد الغريب فزادوا على خمسمائة رجل وقيل عددهم سبعمائة رجل دخلوا في بلدنا سالمين ثم سافروا سالمين ولاكن حقروا حال البلد العدم الرجال فيها وما يدركوا الرماة هنالك وقد كانوا في المحلة مع الباشا سعيد يومئذ ثم رجع الباشا بمحلته تنبكت سالماً فانما بعد حصول بمراده ومناه كلهم وكذلك رمانه الكبار وغنموا بمال عظيم في هذا الغزو وفيها كل صنف من الخير والمطايا واهتدى به كفار بنبر كلهم اجمعين من اقليم درمى الى برى ومن اقليم برى الى ناحية المغرب من اين كانت المحاربين والقطاين فالحد لله على ذلك وفي رجوعه قتل الفلانيين اهل سنقر القائد بن منصور بن القائد على بن محمد التزركيتى وهو في قاربه قدام المحلة في الطريق وسبق المحلة عندهم الى ان وصل بين قرية تندوى وقرية كذا ورسى هنالك عندهم ثم نزل وضرب مدفعه ثم جاءه الفلانيين ورماء واحد منهم بحريشه وقتله وذلك

عشية الخميس سابع يوم من المحرم الحرام فاتح عام الثاني والخمسين ومائة بعد
الف والباشا ما زال ان يوصل هنالك ثم وصل^١ الباشا بمحلته الى الموضع
التي قتل فيها القائد المذكور وحلف بان لا ارجع حتى اكسر حلة الفلانيين او
تاتينا بالذى باشر بقتله اودينه كاملاً وتزل هنالك بباقي المحلة وجاز الباقون منهم
القائد حمد بن الفع منصور والقائد بابا سمد بن القائد حمد زند قد وصلا تنبكت
قبل قدوم الباشا ثم تلقاه في المرسى حين وصوله هنالك وجاء خبر وفاة القائد
الى تنبكت وقت ظهر يوم السبت التاسع من الشهر المذكور وهو يوم تاسوعاء
اليوم الثالث من يوم قتله ومكث هنالك الباشا سعيد وتاخر^٢ واخذ الايام فيها
نحو اثنين وعشرين يوماً وفي يوم الجمعة اخر يوم المحرم جاء مرسل الباشا في
تنبكت لاجل قضاء بعض حوائجه ولاجل اتيان خبر الصلح بينه وبين الفلانيين
على ان يعطيه الدية ثم طلع تنبكت بمحلته يوم الاربعاء رابع من شهر الصفر
الخبر فاتح سنة اثنين وخمسين [٤٧] ومائة بعد الف سالفين فانيمن وما قصهم
احد الا القائد المذكور والكاهن يحيى الهندى كما مر ودخلوا فيها وطافوا على
عادتهم المألوفة وفي عشية الخميس سادس عشر من شهر ربيع الاخر منه توفي
الكاهن سعيد بن القائد المباس الممرى الشرقى وفي يوم الخميس الثالث
والعشرين منه جاء اهل درمي من عند درمكي الباشا سعيد براس قرن كانون
المذكور قبل هو صهر جودر بن القائد المبارك وهو الهارب من الباشا عند
حيثه جنجوا وما وجدوه اهل درمي الا بعد رجوع الباشا ومكنوا منه وقطعوا
راسه وعملوه في جلد وبشوه له فلما وصله شكرهم عن فعلهم وفرح منه
وركب ساعثذ الى السوق وعلقه على الحائط الى غده تزروه وهو منتن جداً

1. Ms. وصلت.

2. Ms. وتاخر.

وفي شهر جمادى الآخرة منه جاء خبر من جنى ان جيش الوثكرين وصلوا الى ارض حنى وفي شهر شعبان المنير منه بلغنا ايضاً انهم قطعوا طريق بين كُنب وكُب ومن بين جنى وفي تلك الشهر من هذا العام سمعنا في بلدنا تنبكت ان الحرمين جاءوا الى مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم في جيش أكثر من عشرين ألفاً حتى قاربوها فامطر الله تعالى عليهم مطراً طلاً فأتوا جميعاً بقدرة الله العزيز الحيار فلم يبق منهم الا طائفة وهربوا حتى قاربوا ديارهم ثم ماتوا بقدرة من يحيى المظالم وهي ربيع والله اعلم بغيه وحكمه وفي يوم الاربعاء ثاني من شهر شعبان المنير منه توفى الامام باب بن الامام بوي امام مسجد الفع بكركمات في البحر من موضع يقال لها اثال مغروقاً رحمة الله تعالى عليه وفي تلك الساعة جاء خبر ايضاً من جنى ان محلة فامع الوثكرى قد وصلوا بلد حنى حتى قاربوها جداً واستموا اهلها بالمسير الى اسواقهم وحاصروهم حتى قبضوا بلد كنب ودخلوا فيها وحاصروا كل قرية من قرى حنى وحاصروا بلداً منها يستى بشكس وفي يوم الاحد الثالث عشر من الشهر المذكور توفى عمنا سعيد بن محمد بن الامير بن محمد مود رحمه الله تعالى امين وفي ليلة الخميس اول ليلة من المعظم رمضان منه توفى الكاهية بابا عبد الرحمن بن الكاهية سيد الهداجي رحمه الله ودفنه بكرة وفي اخر شوال عند السلاخه توقيت نازام حبيبة بنت القائد على بن محمد التزركيني رحهما الله تعالى امين وفي ليلة الاحد بين المغرب والعشاء العشرين من المحرم الحرام فاتح عام الثالث والخمسين ومائة بعد الف توفى الفع عبد الله بن العلامة الفقيه اب موى ونكرب رحمه الله تعالى عليه وفي يوم الاربعاء ثالث وعشرين منه توفى سيد بيكر بن الحاج حمود الغداسي رحمه

1. Ms. بير.

2. Ms. حكم.

الله تعالى عليه ثم عزل يوم الجمعة الخامس والمشرين من الشهر اعطى شهر
 المحرم الحرام فاتح عام الثالث والحسين ومائة والف بعد ما مكث في السلطنة
 سنة وسبعة اشهر وفي اخر الشهر جاء مولاي عبد الله بن مولاي بن ناصر
 حفيد السلطان مولانا اسماعيل في البلد ونزل حومة كسم^١ بنك ايضاً عند
 الشرفاء في ضياقتهم واشترى^٢ منهم داره الذي نزل فيه قبل وبنائها وعمل فيه
 نقوب كثيرة واشترى ميزاب كثير وعملها في القنابات من الحيطان في كل وجه
 من وجوه الاربعة منها وفي يوم الثلاثاء بعد زوالها سادس يوم من صفر الخير
 منه توفيت نان ام بنت شيخ المداحين لاهل سنكرى الفقيه محمد ابن العلامة
 الفقيه سيدي ابن فريد دهره ومصباح زمانه الفقيه العالم البحر الفهامة سيدي
 احمد بابا رحمها الله تعالى امين ورحم اسلافها وعاد علينا من بركاتهم وعلومهم
 امين وفي يوم الاثنين ثاني عشر من شهر الصفر قامت الفتنة بين القائد احمد
 بن منصور بن الفقيه محمد بن علي وبين القائد سعيد الموزول واقتتلوا يومئذ
 لاجل عزلائه وزعم ان القائد حمد المذكور هو الذي عزله ثم اصطالحوا عشية
 الخميس خامس عشر منه في مسجد القائد عامر بن الحسن بن الزبير ثم رد
 ايضاً بعد عزل القائد الحسن بن محمد العمري يوم الاحد تاسع عشر من الربيع
 النبوي سنة اربع وخمسون ومائة بعد الف واتفق^٢ عليه الجيش وهو في كيس^١
 يومئذ لبناء داره هناك وارسلوا له رسلهم وهم المشاور وشيخ الروي ونائب
 كاهية اهل الدائر والباشوطات القوقاتي واتوه في كيس وقالوا له تكلم الجيش
 ينادونك ليملوك باشا وباتوا عنده ليلتين ثم اتى معهم الى كبر نهار يوم الاثنين
 ومكث هناك الى الثلث الاخير من الليل طلع تنبكت حينئذ الى ان دخل مسجد

1. Ms. وشرى.

2. Ms. واتفق.

سَيِّدِي يَحْيَى زَاعِماً أَنَّهُ يَطْلُبُ بِحَرَمَتِهِ الْإِقَامَةَ مِنْهُمْ وَلَيْسَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ بِحَقِيقَتِهِ
 ثُمَّ جَاءَ إِمَامُ الْجَامِعِ الصَّبِيحُ^١ [٤٨] وَحَدَّثَهُ لَهُ وَمَعَهُمَا كَاهِنَةُ الْمُرَّاكَشِيِّينَ الْكَاهِنَةُ
 عَلَى بْنِ الْحَجِيمِ وَكَلَّمَا لَهُ عَلَى وَجْهِ النَّصِيحَةِ بَانَ أَتَّكَلَّ عَلَى اللَّهِ وَبِقَبْلِهِ ثُمَّ مَشَى
 إِلَى دَارِهِ بَعْدَ أَنْ صَلَّوْا الْفَجْرَ بَعْدَ الْإِمَامِ وَبَاتَ أَهْلُ دَائِرِ بَابِ دَارِهِ لَيْلَةَ الْارْبَعَاءِ
 فِي غَدِهِ بِكَرَةِ طُلُوعِهِ بِأَسَاسِ ثَانِي دَوْلَتِهِ وَمَكَّثَ فِيهِ وَلَمْ يَتَّحَرَّكَ بَنِيَّ إِلَى يَوْمِ الثَّلَاثَةِ
 ثَالِثَ عَشَرَ مِنْ شَعْبَانَ خَالَفُوا عَلَيْهِ وَعَزَلُوهُ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ رَدُّوهُ يَوْمَ التَّاسِعِ إِضْطِ
 وَكَانَتْ بَعْدَ رَجُوعِهِ هَذَا غَلَاءٌ وَوَبَاءٌ أَوْ فِتْنَةٌ قَدْ امْتَلَأَتِ الْأَرْضُ مِنْ غَلَاءِ الْمَفْرُطِ
 مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَقَارِبِهَا مِنْ أَقْلِيمِ أَرْضِ بَنْبٍ إِلَى أَرْضِ حَتَّى وَدَخَلَ فِي أَرْضِ
 دَرَمٍ وَبَرَا وَجْهَهُ كَدْنِكَبَا وَمَا يَلْهَا مِنْ حَوْصٍ إِلَى كَرَمٍ وَلَمْ يَكُنْ أَرْضٌ وَلَا بَلَدٌ
 وَلَا قَرْيَةٌ كُلُّهُمْ إِلَّا سَوَاءٌ بِسَوَاءٍ وَابْتَدَأَتِ الْحَوَادِثُ وَالْغَلَاءُ الْمَفْرُطُ الَّتِي لَمْ تَمُتْ
 مِثْلَهَا فِي تَبَكَّتْ قَبْلَ هَذَا الْوَقْتِ مِنْ أَيَّامِ الْقَائِدِ الْحَسَنِ الْعَمَرِيِّ وَبَقِيَتْ تَزْدَادُ
 حَتَّى عَمَّتِ الْأَفَاقَ وَالْإِقْطَارَ وَبَلَّتْ فِي الشَّدَّةِ مِثْلَ مَا حَتَّى أَكَلَ النَّاسُ مِثَّةَ الْبَهَائِمِ
 وَالْإِدْمِيَّينَ وَالْدَمَّ الْمُسْفُوفَةَ وَمَاتَ فِي الْجَمَاعَةِ خَلْقٌ كَثِيرٌ وَمَاتَ مِنْهَا مِنَ الْخَلْقِ مَا
 لَا يَحْصَى عَدْدُهَا إِلَّا اللَّهُ وَفَرَّغَ الْجُهْدَ مِنَ النَّاسِ حَتَّى عَجِزُوا عَنْ تَجْهِيْزِ الْأَمْوَاتِ
 وَلَمْ يَزَلْ النَّاسُ كَذَلِكَ يَزْدَادُ وَيَمُوتُونَ بِالْجُوعِ كُلَّ يَوْمٍ وَيَكْفَنُونَ النَّاسَ بِالْبَلْبَاشَاتِ
 حَتَّى صَارُوا أَهْلَ الْبَحْرِ وَأَهْلَ الْكَيْسِ لَا يَكْفَنُونَ إِلَّا فِي الْحَصِيرِ أَوْ فِي مَنْكُورٍ
 حَتَّى عَجِزُوا عَنْ إِدْرَاكِ ذَلِكَ يَحْمِلُونَ النَّاسَ وَيَطْرَحُونَ فِي الْبَرِّ كَالْحَيْفَةِ وَبَعْضُهُمْ
 تَرَكُوهُ حَيْثُ مَامَاتِ أَمْرًا وَوَرَى فِيهِ مِنَ الْبُيُوتِ وَالْأَزْقَةِ بَلَا غَسْلٍ وَلَا صَلَاةٍ
 وَاسْتَمَرَّ الْغَلَاءُ الْمَفْرُطُ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الطَّعَامِ وَغَيْرِ الطَّعَامِ وَالْبَلَّاسِ وَحَتَّى مَا
 يَلْبَسُ النَّاسُ مِنْ شَقَّةٍ وَتَارِيٍّ وَغَيْرِهَا وَحَتَّى وَصَلَ قِيَمَةُ قَدَحٍ وَاحِدٍ مِنَ الْبَشِ
 عَشْرَةَ أَلْفٍ وَدَعَا أَوْ أَزِيدَ وَنَفَقَةٌ وَاحِدَةٌ مِنَ الْقَمَحِ بِثَلَاثِ مِائَةٍ وَدَعَا وَلَا

١. Ms. لصبح. Peut-être faut-il lire لصلاة الصبح.

ياكل خيار الناس الا بذرتك الحشيش هو الذي سميناه في كلامنا بِدَأْنِي او بذر
 اخر من الحشيش المسمى بقنش او بذر صرف هي ماكول من ابدال الناس
 وادناهم واما الشقة والتاري معدوم وكل ما كان لباس وكذلك القطن معدوم
 جداً حتى يبيع الناس ذراعاً واحداً بمائة ودع ومائة ذراعاً بشرة الاف ودع
 وحتى يلبس الناس كل شئ مما سوى تاري ويلبس الستورات كلها من جميع
 الكلات حتى يقنيا ثم لبسوا الكاس من الصوف وهي ثوب لاهل البادية من
 جهة البحر وليس هذا الصوف الكاس من لا يذكر ان يلبسه ابداً حتى يموت
 ومن الناس ان يلبس الفدار ومن الناس ان يلبس الزرية لعدم ما يستر به
 عورتها فقامت نحو ثلاث سنين من العام الرابع والخمسين الى العام السادس
 والخمسين ثم استرخى قليلاً وهجز الناس بالكلفة من اهل تنبكت وفرغ المال من
 ايديهم وباعوا اثارهم وامتنعوا واتفق جميع الاشياخ على انهم لم يروا مثله قط
 ولا راوا من راء ولا سمعوه بمثله من الاشياخ فبه وما اظن فيه من اموال
 البلد وسكانها لأن هذا الغلاء لا يفي ولا يبد ابداً حتى لا يبقى احد من تنبكت
 والله تعالى اعلم بفيه وحكمه وها هو في البلد الى الان واما الفتنة قد وقع بين
 البرايش يقتلون بعضهم بعضاً ولا يبالون^١ الله ورسوله في خسارة النفس وكذلك
 الرماة يقتلون بعضهم بعضاً وجرى فتنة بين محمد بن الحشيش رئيس كتوان
 وبين الرماة في المغرب من محلة السلطان مولاي اسماعيل وساق اليهم كل من
 يحمل السلاح من ناحيته منهم من يحمل المدفع من قبائل العرب ومنهم حد فلاني
 ابن قندنك ماسنة تمالوا على ان يغيروا على المحلة وخرجوا في عسكر عظيم
 وطاحوا عليهم فانكسرهم المحلة وشتوا شملها ومات فيهم محمد فلاني وهو من
 اهل الدولة والسعادة وقيل وان محمد فلاني خرج عنه اخوانه الفلانيون الذين

هربوا من قبيلتهم ومن حالاتهم مأساة من عهد الازمان السالفة فلما راوا حمداً
فلاناً عرفوه وخرجوا اليه من الحجة يطلبونه حتى يخلوا به وقالوا له اترقنا
انت فقال نعرفكم ثم قال الحمد لله على ذلك كمثل هذا اليوم نطلبه نحن من
زمن كلها ثم طرح كفه على وجهه ورموه بحرشاتهم حتى مات ومات في قبيلة
كتوان بعض خيارهم وقد ملك التوارق الدنيا كلها من التكرور [٤٩] من
حوص الى كرم وملك الفلانيون بعض كرم من ناحية الجزائر يسمى اركن
وارفعوا ابدى الرماة عن ارضهم حتى صار الرماة يعطون غرامة للتوارق نستل
الله تعالى العاقبة ، ومن مات في مدته هذه وفي ليلة الثلاثاء أول ليلة من رجب
الفرد من ذلك العام اعني عام الرابع والخمسين ومائة بعد الف توفى الموزن
الكبير لمسجد سيدي يحيى باب سيّد بن محمد بن سيد كلن رحمه الله تعالى امين
وفي ليلة السبت السادس والعشرين منه وقت العشاء الاخر توفى النفع الصديق
بن الامام محمد بغيغ بن الامام كورد رحمه الله تعالى امين وفي ليلة الجمعة وقت
فجرها ثاني من شهر شعبان المنير توفى منذ محمد بن منذ علي رحمه الله وفي
ذلك الشهر توفيت نان بنت عبد الرحيم بن القائد على التزكيني رحمه الله
الله وفي يوم السبت الرابع من ذي الحجة الحرام اخر شهور السنة المذكورة
توفى الامام محمود بن الفقيه المصطفى بن عبد الله رحمه الله فكان رحمه الله
حافظ القرآن مليح الصوت اذا قرأ القرآن او اذا يمدح من المدائح رحمه الله
تعالى عليه وولى امامة مسجد الجامع هنا بعد اخيه الاكبر الامام بابا احمد
وبعد موته ولى فيه ابن اخيه بابلاطواج ومكث فيه نحو ثلاث سنين ومات ثم
ولى فيه بعد موته محمود بن الفقيه العالم العلامة الامين بن احمد بن محمد بن
محمد تاشفين الودائي اطال الله مدته فيه ثم تحرك الباشا سعيد بمحلة الى اسنى

ونزل في قرية اسكيا الحاج بن اسكيا بكر يسمى بَشْبَك وفيه داره سكنى^١ ومكث الباشا من هنالك وصرف الرجال الى كل قرية من قرى كفار بنبر في الناحية وكسروها وطماحوا على احدى عشر قرية وكسروها وقتلوا رجالهم وهرب بعضهم منهم واسروا نساءهم وذرايرهم ورجع بمحلقته سالمين فائمين وما قص احد منهم والحمد لله على ذلك وفي مدته هذه تولى سعيد بن القائد احمد بن على التزركي كاهية لسربته الفاسيين وقد كان خروجه من تنبكت عشية الجمعة الخامس عشر من المحرم الحرام فاتح طام الخامس والخمسين ومائة بعد الف^٢ ورجع في شهر ربيع الثاني منه ثم عزل يوم السبت ثاني عشر من الشهر المذكور ومكث في السلطنة سنة وشهراً واحداً عشر يوماً ثم رد ثالثاً بعد عزل القائد سعيد بن القائد حمد بن على التزركي يوم الاحد رابع عشر من شوال اخر شهور سنة ست وخمسين ومائة بعد الف وذلك لما قتل القائد سعيد بن القائد احمد الكاهية على بن الجسيم ليلة السبت ثامن عشر من رجب الفرد منه وانتظره من باب مسجد سيدي يحيى وقت العشاء الاخر حتى صلوا خلف الامام وخرج الى داره فلما خرج من المسجد ووصل دار الفع الامام لحقه القائد سعيد التزركي هنالك ومعه اربعة من عبيده وضربوه حتى مات ثم رجع الى داره وامر بالحزام وحزموا عليهم وبعد رجوعه جاء اليه ناس وفقشوه ليعلموا^٣ من هو واتوا بتعديل وعرفوه ثم جاء اهله وحملوه الى داره وهو في حال الرمق الى ان توفى في تلك الليلة والقائد بابا سيد هو في كبر من تلك الايام واما القائد سعيد بن منصور فقد كان في قريته كير طام والقائد بابا

1. Ms. اسكنى.

2. Ms. ajoute : القائد : وذلك لما قتل القائد , mais ces mots ont été légèrement barrés et doivent être supprimés.

3. Ms. ليعلمه.

سيد طلع في تنبكت ساعتئذ وما زال ان يشغلوا بجهيزه حتى جاء ودفن ليتلئذ
ثم مكثوا لحزامهم وبشوا للقائد سعيد ينتظروا قدومه ولم يتحركوا بشئ حتى
جاء القائد سعيد بعد الغد نهار الاحد التاسع عشر من الشهر المذكور وفي
العشية قتل الحاج مسعود بن الحاج صالح برى الرصاص باطلاً من غير قصد
ثم جاء ارباب الحاجات من المحول فيها كل صنف من انواع اللباس والهداي
والملف احمر سكراتي ومن جملة ارباب الحاجات نزيل القائد سعيد الزركيني
وكان وصولهم تنبكت يوم الثلاثاء الحادي والعشرين منه ثم خرجوا عنهم اهل
سارنكيني في ابراز وطاحوا عليهم وخرقوا حمولهم ونهبوها وشتوا كلهم حتى
ما بقي لهم شئ وهم اولاد على المبارك مع بعض رماة اهل جامع الكبير وسائر
الناس وقد تلقوا مالا عظيماً يومئذ ثم تلاقوا عند بير اهل جامع الكبير واقتلوا
عشية السبت يومين من شهر شعبان النير واقتلوا من هنالك الى مسى وفيه
جرح على شامى في احدى رجله وكل ذلك ما دخل القائد سعيد بن منصور
في الفتنة ثم طلب منهم القاضى باب ان يمسكوا ايديهم بضرب المدافع لله ولرسوله
وهو يوم الاربعاء السادس منه وقبلوا له ومسكوا عن الضرب ثلاثة عشر يوماً
ولم يقد بشئ ثم رجعوا عن الضرب عن حاء ليلاً ونهاراً ثم تلاقوا يوم الاثنين
ثالث من المعظم رمضان واقتلوا من بكره الى زواله ثم مكثوا بلا قتال ولا
فائدة ولا صلح وربط رؤوس الناس بما يصلح من بينهم وكل ذلك لم يدخل
القائد سعيد من قتالهم ثم خرج الى قرية بندق عشية الاربعاء سادس وعشرين
من رمضان واخذ هنالك نحو عشرة أيام ثم [هـ] جاء مع عبيده لغات وطلع
البلد ليلة الاحد هو بنفسه وترك عبيده في مرسى كبر وهى ليلة السابع من
شوال ثم اتاهم عشية الاحد ثم اجتمع الناس ولقاضى في مسجد سنكرى يوم
الاثنين الثامن منه ومعهم القائد سعيد بن منصور ليصلحوا من بينهم وبعث

القاضي وفتهاء البلد والشرفاء الى عند القائد^١ سيد التزكيني بان يعطى العيد الذين قتلوا معه الهالك ان يقتلهم ويعطى نار الفتنة من بينك وبين اخوان القاتل اولاد على المبارك وقال لرسلم ان يقول لهم ما نعطيهم الا بالشرع او بالسلطة فلما سمع القائد سيد بن منصور ما قاله التزكيني فقال صدق ما قاله وما يقول الا حقا لكن اجعل له ثلاثة ايام لينظر انفسنا ثم بعث اليه القاضي والفتهاء وجاء اليه القاضي والفتهاء وقال له القاضي بعد السلام عليه فحن مرسل اليك من القائد سيد فقال ان تعطى لنا العيد وترك هذه الفتنة لوجه الله تعالى ورسوله ثم لاجل هذا البلد وسكانه من المسيين والفتهاء والنساء والاطفال والفقراء والمساكين وقال لهم لان العيد ما فعلوا شيئا وما قتلوه وانما انا قتلته فلا نعطي عيدنا قط وما نعطيهم الا في يد السلطة او الشرع العزيز قاصر الناس بالحضور وتعمل الشرع بيني وبينهم ونعمل وكيلا ووكيلهم وتجمعهم في دار القائد سيد بن منصور غدا وتحاكم من يتنا، وفي غده يوم الخميس اجتمع الناس مع القاضي وشهوده والفتهاء ووكيلين وكيلا القائد سيد التزكيني^٢ ووكيل اولاد على المبارك الامام بابا بن الفتح محمد بغيغ وعمل القائد سيد المذكور في يد وكيله زمام مكتوب فيه ثلاثة الاف وخمسمائة متقال ذهباً مال نزله الذي تلفت فذهب اهل ساريكن يوم قدومه وتحاكموا بحضرة الناس كلهم وجرى بينهما كلام ثم حكم على^٣ وكيل اهل ساريكن بنص القران العظيم ان النفس بالنفس وقطع الكلام به وفي تلك المشية عملوا الفاتحة على القائد سيد والجور معدوم في

1. Ms. ajoute ici : وكل الامام بابا بن الامام الفاع عمر : et donne ensuite pour ووكيل.

2. Ms. عليه.

البلد ساعتئذ وصرف القائد سعيد كاهية الدائر ان وكى ان يرفد له الواغة من الجور ليلة الجمعة الثانى عشر منه ثم طود الى القائد سعيد التزكى ليلة السبت لاجل العبد وطلب منه ان يعطيه له لكى يعطى بهم نار الفتنة ويطفى النار التى وقدت فى قلوب اولاد على المبارك من اجل قيلهم فابى له وعمل عليه الحزام وضرهم نار من ناحيته فى السوق ساعتئذ وعيده لقات امرهم ان يضربوا بوقاتهم ثم كلم الناس له وحل الحزام بكلامهم وفى غده يوم السبت بعث القاضى ان ياخذ العبد عنده فانهم الى داره وركب معهم ساعتئذ الى الموضع الذى قتل فيه الكاهية على امر يقتلهم هناك وهم ثلاثة عبيد وقد هرب واحد منهم ونجا وقيل ان القائد سعيد التزكى تعاهد قتل الكاهية على بن الجسيم مع القائد سعيد بن منصور والقائد بابا سيد والله تعالى اعلم بفيه وحكمه وولى يوم الاحد راج عشر من شوال بهذا التاريخ المذكور قبل لاكم ما يعطيه ثوبة الا يوم الاربعاء السابع عشر من الشهر المذكور وكلوا عليه وضربوا عليه الثوبة فى ذلك اليوم وولى بىكر بن الفع منصور كاهية لاهل المراكشين ومحمد رمضان بن القائد احمد زنك وولاه لكبر فرم ورد سيد محمد بن عبد الله فى حكومة البلد والقع بى بن الكاهية سعيد مشاور وفى يوم السابع لم يعمل عادتهم بالركوب والطواف لاجل الفتنة من بينهم ويوم رحيل الباشا الى القصة اى يوم ثالثة عشية وهى عادة جارية ومحضر القياذ والكواهى هناك مثل ذلك اليوم فجاء القائد التزكى هناك فى تلك المشية مع القياذ والكواهى فلا اولاد على المبارك غيظاً من قلوبهم بمجيئه وخروجه ثم عاوده يوم السابع وجاء فى القصة ومتى جاء ودخل وحيا الباشا وجلس قامت الكاهية بىكر والقائد بابا سعيد وخرجا الى دارهما وتركاه عند الباشا فى المشور واما القائد سعيد المذكور ما يعمل هذا الخروج والمنشئ الى القصة فى هذه الساعة عاجلاً

بعد مثل هذه الوقعة التي جرى بينه وبين اولاد على المبارك الآ بما بينه وبين
الباشا سعيد من المهد ومالوفة القرينية والمصاحبة من حين طفولته وايضاً
ومن طرفة اسلافهم من عهد زمانهم اذا وافقوا عن احد منهم ولى برضاء كلهم
فكلهم سواء عده ولا يختار احداً عن احد وكان القائد التزكى طلياً لاولاد
على المبارك ساعثه والباشا سعيد هو واسطة بينهم يومئذ [٥١] وبسطة يده
عن كل احد منهم بالقوة والقهر الذى اعطاه الله عنهم سواء بل كلامنا هذا كله
وانما يعمل القائد التزكى الخروج والمشى فيهم بالعجل والسرعة الآ بقلب
قوى شديد جداً اقوى من حديد وحجر الذى رساه الله في صدره وليس
فيه خوف ولا هول ولا جزع ولا وحل ولا طمع ولا يبالي منهم من يقتله وهذا
هو حقيقة الحال لا كاد ان يقوم الفتنة لاجل خروجه يومئذ ومكث عند الباشا
قليلاً بعد خروج القائد بابا سيد والكاهية ب بكر ثم قام وحياء وخرج الى دار
مولاي سليمان لسلام عليه ورجع داره وفي هذه الايام من الشهر المذكور
رحل القائد بابا سيد من دار سكنى ابيه الى دار الحاج ميلاد وسكن فيها كي لا
يقوم الفتنة من بينهم ويسبق فيه من سوامهم من عدوهم ويكون شامة لهم
وهذه الدار قصر طويل مشيد جداً التي بناها الحاج ميلاد لنفسه وما يبينها الآ
في قاب البلد واوسط الحومات كلها شرقاً وغرباً وجنوباً وشمالاً ويطلع من
يصعد عليها من كل جهة من الجهات الاربع بقرب من تحت صدره وفي يوم
الاثنين ثالث من المحرم الحرام فاتح عام السابج والخمسين ومائة بعد الف جاء
الحاكم عبد الرحيم بن القائد احمد بن على التزكى من بلد شبي فجاء في قاربه
حتى قرب مرسى كبر جداً دون الشوف ورسى في موضع جزيرة يستى تات
غنغ ولم يوصل الى المرسى المعروف الذى هو تحت كبر لعدم امانته منهم لاجل
هذه الفتنة التي جرى بينهم وبين اخيه ولان قرية كبر لاهل رماة ساريكن اولاد

على المبارك خاصة دون سائر الرماة من المراكشين وغيرهم ولهم فيها عيد واماء
وحراطين وقناف ولفوف من الناس هي كدار لهم فيها عيالهم ورماتهم وما امن
عبد الرحيم من البلد واهلها وبات في الجزيرة المذكورة ليلتين او ثلاث ليال
وهي ليلة السبت وليلة الاحد وليلة الاثنين وفي صبيحة يوم الاثنين بعث اخاه
القائد سعيد من يلقاه من رماة الى تنبكت ومشوا للقائه الى مرسى كبر فلما
شافهم عبد الرحيم حينئذ دفع قاربه من الجزيرة حتى رسى كبر ومعه رجال في
القوارب وحين خرجوا رماة القائد سعيد للقائه الحاكم عبد الرحيم خرجوا في
اثرهم رماة اولاد على المبارك ومعهم التوارق وادركوهم في مرسى كبر وقتلوا
معهم وقتلوا مع عبد الرحيم خاصة قتلاً شديداً حتى قتلوا واحداً من رماة من
اهل شراق من ذرية الباشا على بن عبد الله واخذوا من كل من بقى من
رماة ورماة اخيه وكان قتالهم يومئذ من صبح نضوة الى تلك العشية قتلوه
حينئذ وتركوه ميتاً وبات هنالك الى في الغد مشى اليه الباشا سعيد وامر بحمله
الى روضة سيدي احمد ميما ودخله هنالك وامر بفله وكفنه ودفنه في القبور
وقيل انه كفنه امام كبر في قبصه الذي اعطاه له بعد ان غسله وبعد ذلك جاء
الباشا وامر بحمله كذلك الى تنبكت وهذا اصح رحمه الله تعالى امين ، وفي يوم
السبت الخامس عشر من الشهر بلفنا من خبر الى تنبكت ان عبد الله بن عبد
اللطيف بن القائد على التزركيني والقائد مام بن الهالك عبد الرحيم لما سمعا
خبر قتل عبد الرحيم قد نمنا للمسافرين ان يجاوزوا الى جنى وجبسا هم
عندما في بلد شبي مع قواربهم الذين ملوا بالملح وقالوا نحن مسكناهم حتى
حققتنا بحقيقة قتل عبد الرحيم حينئذ اكلناهم وبابوا الخير هو الذي جاء
بالخبر من عند الكاهية شراق في بلد تندرّم فلما وصل الخبر الى الباشا قطع
ساعتئذ احد عشر رجلاً من الرماة وبعث للقائد سعيد التزركيني والكاهية

سَمِعَ ان يعطى من يثنى من اخوته مع هذه الرماة الى عبد الله بن عبد
الطيب والقائد مام بن عبد الرحيم ويكلمهما بان يخرججا في طريقا واعطاه
القائد سعيد اخاه عبد السلام واعطا الكاهنة سَمِعَ اخاه محمد بن الكاهنة اسامة
وقالا لهما ان يقولوا لعبد الله والقائد مام ان يتركا المسافرين وللقاهم ويخلى
سبيل الباشا من زمنه لثلاثا يقول له الناس فاننا امركا بما فعلتما وما نحن امر
لكما بكل ما فعلتما في هذه اساعة من زمنه وكل ما فعلتما به هذا من زمنه
فنحن بريا منكما ومشوا اليهما وكلا لهما وتركاهم وحلى سيالهم وفي ليلة
الحليس العشرين منه بعد صلاة المشاء توفيت نازى بابا على ارج ودفت في
غده بكرة من خارج سيدى ابي القاسم رحما الله وهى عجوز وماتت عن اربع
وتسعين سنة وطرح عن المسين اربع الاف مثقال ذهباً واحذنه منهم واكاه
هنيئاً وما يتحرك بشئ من محلة في هذه المدة وفي يوم الاربعاء احد وعشرين
من ربيع الاخر منه اعنى سنة سبع وخمسين ومائة والى توفى ممل بىكر الحجاجى
رحم الله وهو ابن خمس وثمانين سنة وفي يوم السبت ثانى يوماً من جمادى
الاولى منه رجع غزوة نوارق تدمكت الى الفلانيين ثانياً وفيهم اغمر وفي يوم
الاربعاء السادس من الشهر المذكور منه تخاصم خدام الفاسيين مع خدام
المراكشيين اولاد على المبارك عن يبر اهل جامع الكبير من موردهم الماء
فخاصموا وتقاتلوا وضربوا بعضهم بعضاً حتى كاد ان يتحركوا اغتته من بين
سيادهم وحتى حفر القائد بابا سيد يبراً من جهة حومتهم ساريكين وسكت² به
فتتهم ليلاً يقوم من بينهم وهو رجل عاقل فطن سريع الفهم جداً ابتدائه يوم
السبت التاسع من الشهر المذكور [٢٥] واشتغل به أياماً وعمل فيها نزاع بالعيد

1 القائد Ms.

2 Sans doute il faut lire : سكت.

والاماء ومعلم البناء ونادى اولاد اهل الحومة البلد كلهم ومع ذبح القراءة لهم في كل يوم مع المواثيد الكثير حتى تمها منه لاكن ليس بمليح وصارت ماء عزباً مالحاً وتركه وفي يوم الجمعة الثانى والعشرين منه فى تلك السنة اعنى سنة سبع وخسين تولى افغ احمد بن الامام عبد الرحمن بن احمد بن الامام محمد كورد فى بلد نُبُع رحمه الله وهو امام لمسجد السوق ثم استخلفه فيه الامام بابا بن الفقيه محمد بن الامام محمد بفتح طال الله عمره فيه وقد ولاء يوم السبت العشرين من شهر رجب الفرد من تلك السنة عن اذن الفقيه القاضى المختار بن القاضى محمد ثم عزل الباشا سعيد يوم الجمعة عشرين من شهر الربيع البهوتى سنة ثمانية وخسين ومائة بعد الف وقامت الفتنة من بينهم ووقدت نارها وعملوا الحزام فى كروشم وتقاتلوا وجرى بينهم قتال شديد وحاصروا اهل الفاسيين ايضاً فى حومتهم لا ذاهباً ولا راجعاً لهم وحتى حبسوا عنهم الماء ودفنوا براء لهم من ناحيتهم ومكثوا فى الفتنة على هذا الحال نحو اربعين يوماً وصبروا عليها حتى يفاها الله من بينهم وليس منهم الكاهية بىكر بن الدع منصور فى هذه الفتنة وما يعمل شئ فيه وانما يكون الا مع القائد سعيد الزركى وصارت حجة من بينهما ولاحل ذلك ما يكون مع اخيه القائد بابا سيد ولا مع الباشا سعيد المعزول فى الفتنة ثم اصطاحوا ودخلوا الحزام وراود منهم الماشا ان ردوه بعد الفتنة فابوا له الحاصل عزلوه فى اليوم المذكور قيل بعد ما مكث فى السلطنة سنة وستة اشهر .

سعيد بن القائد حمد بن على بن محمد بن عبد الله الزركى تولى بعد عزل القائد سعيد بن منصور فى دولته الثانية يوم الخميس سابع عشر من شهر ربيع الثانى سنة خمس وخسين ومائة بعد الف وكان كاهية الفاسيين من يوم توليته واستخلفه فيه ابن عمه الكاهية سَمْنَى بن الكاهية اسامة بن على

التزكيتي وهو كاهية دائر يومئذ واستخلفه فيه بعده باصر من الباشا بباكر
الكاهية بن الكاهية الشيخ المعري ولم يجد في تلك الساعة من يتولى لاهل
المراكشين بعد عزل الكاهية على بن الجسم نفسه في محلة الباشا سعيد بن
منصور قبل عيهم تنبكت وقام جد بن البربوش الكرياً بعد الكاهية على المذكور
وولاه كاهية المراكشين واعطاه الوجة هنالك باصر الباشا سعيد الى ان جاء
تنبكت فكان معزولاً ورجع لوطنه كيس ثم تولى فيه الكاهية على بن
الجسم ايضاً الى ان مات وفي يوم السبت سابع عشر من جادى الاخرة في
هذه السنة اعنى سنة خمس وخسين ومائة بعد الف توفى الاخ المحب شيخنا
الفقيه بابا سى بن الفقيه ابرسى بن محمد سى ابن الفقيه القاضى محمد جم قاضى
ماسنة رحمة الله تعالى عليه وتوفى في بلد ارارون رحمة الله امين وفي يوم الاحد
وقت الزوال ثامن عشر منه توفى الفقيه الامام احمد بن عثمان بن احمد بن
محمد بن محمد بن ناسفين الوداني رحمة الله تعالى امين واستخلف في
الامامة بعده الامام عبد الله الشهير بباير بن الفقيه القاضى سيد احمد بن
الفقيه القاضى ابراهيم بن الفقيه عبد الله ابن العلامة الولي الصالح سيدى
احمد معيا اطال الله حياته فيه وادام نعمه عليه في مدة زمانه كله امين واصلاح
له حاقبه بخاتمة الخير بعد كمال مقصوده كله وتعام ارادته اجمعين بتمه وفضله
وارادته امين وفي يوم الجمعة اخر يوم من الشهر المذكور وقت الاسفرار
من تلك المشية واستهل شهر رجب والثاس شافوه وما زالوا في الزفارية
والنهاليل عليه قتل اولاد القائد على التزكيتي القائد ذلك بن الكاهية عبد
الكريم بن القائد سعيد بن عمر الفاسى رماه واحد من اهل الفاسيين
بحريش وقله وذلك ان القائد المبارك بن صلح بن القائد محمد بن شيخ على
الدرعى تحزم حبشه برماه ومعهم القائد ذلك المذكور وسار الى باب دار القائد

على بن رحون حتى قرب تحت برج القصة هناك ومعه رماته وضرب المدفع على الباشا سعيد التزكيّ ليخرله وقال القائد ذلك ما هنا فيه وهو كلة يعزلون به باشاتهم وقد اشترك القائد المبارك المذكور من يتبعه من الرماة ان يكون احداً من ارباب الوَرْغ^١ لياخذ منهم سهماً متى قسموا غراماتهم والرمي لا ياخذ سهماً الا من سربته ان كان من الفاسيين فياخذ منهم وكذلك من اهل المراكشين والقائد المبارك يسئل منهم سهماً جديداً في تلك الساعة ومن قام من الرماة ليسئل سهمه فلا ياخذه الا بمشقة من بعد قتال او قتل فلما ضربوا مدافعهم هناك على عزلان الباشا وهو في القصة خرج اليهم في الحومة اولاد القائد على التزكيّ واقتلوا معهم وقتل هو بحريش حتى سقط ميتاً ثم حمله اهله الى دار القائد المبارك وفي حال الرمي حتى مات في اخر تلك الليلة وخرج الباشا ساعثداً الى داره وفي تلك الليلة ماتت نان هري بنت القائد عبد الله بن القائد ناصر الاعشى هي زوجة القائد يوسف بن عبد الله ام اولاده رحمها الله فكانت هذا الحال فتنة بين القائد المبارك وبين اهل الفاسيين من جلب الرجال واشترائهم من بينهم والقائد المبارك له معنى في هذه الفتنة هو القائد سعيد بن منصور ثم اصطلح مع سريته اهل الفاسيين حين نزل في ابراز رفقة مرثؤس^٢ ليلة الاحد بآدس عشر من الشهر المذكور واعطوه سهمه وردّ الباشا في سلطته يوم الثلاثاء الثامن [٥٣] عشر منه ثم سافر الكاهية سنن^٣ بن الكاهية اسامة كاهية الفاسيين الى درم اول يوم من شعبان من ذلك العام المذكور وفيه اى في الشهر المذكور ردّ الكاهية على بن الجسيم كاهية لاهل المراكشين باصر الباشا التزكيّ ثم طرح الباشا سعيد التزكيّ اربعة الاف مثقال ذهباً عن المسييين

١. Il faut peut-être lire : الوَرْغ.

واخذها منهم وقسم البض للرماة وامسك ما بقي منها لنفسه وحقرت
الرماة نصيبهم منه حتى قاتل منه بعد عزله في سلطنته ثم عزله يوم السبت خامس من
رمضان المعظم ومدته فيه خمسة اشهر واربعة ايام وقد طلع كوكب الذنب ليلة
السبت السادس وعشرين من الشهر المذكور اعنى به شهر رمضان واقامت
في جو السماء من القبة الى المغرب بضوء عظيم حال جداً ثم صارت كالمقوس
معوج وهذا امر غريب الذى لم نره الى الان وهو من حوادث الزمان
وغرائبه وفي آيائه افتتح ابواب الفتنة من كل جهة ومكان ورايت هذا
الكوكب طالع هذا العام وهو طام ستة وخسين ومائة بعد الف متوسطة بين فرع
المقدم والمؤخر والله اعلم بغيبه وهو كما يصفه الكتب حالاً وصفة نجانا الله
من شر هذا الزمان وغيره واعطانا من خيره بجاه نبينا محمد صلى الله عليه
وسلم والله وحجبه امين وقال صاحب الحديث ان اهل النجوم يذكرون ان
كوكب الذنب طلع وقت قتل قابيل ما يبل وفي وقت الطوفان وفي وقت نار
ابراهيم الخليل وعند هلاك قوم عاد وتمود وقوم صالح وعند ظهور موسى
وهلاك فرعون وفي غزوة بدر وعند قتل عثمان وعلى وعند الجماعة من
الخلفاء منهم الراشد بالله والمعتر والمهتدى والمقتدر وقال الوادى الاحاديث
عند ظهور هذا الكوكب الزلازل والاهوال قلت يدل ذلك ما اخرج به
الحاكم في المستدرک ومحججه قال طلع الكوكب ذو الذنب فخشيت ان يكون
الباء انتهى قلت والى هذا والله اعلم اشار ابو عبد الله محمد المراقى رحمه
الله في نظمه بقوله .

يا صاحبي اسماً قولاً بلا كذب^١ اى ابين ما قد قيل فى الكسب
دلائل الحق تبياناً وموعظة فى الكوكب الاشهب الموصوف بالذنب

١. Le premier hémistiche commence ainsi . يا صاحى اسمع .

إذا بدا طالعاً نحو السماء ترى في الغرب هولا شديداً شيب بالانصب
لقلة الحبّ تبقى في الوري أم^١ وكثرة الموت فيه ثم في الحرب

انتهى وقد رايت هذا مكتوب في الورقة في ذلك العام من اوراق شيخنا
الفقيه العالم سعيد بن الفقيه محمد بن محمد كورد حفظه الله ورعاه امين كتب
الله لنا وللمسلمين فيها السلامة امين فكانت عجب السجائب لاهل زماننا
هذا وبني يتحدّثون فيه فلم يعرفوا ما هو اراتا الله خيراً او وقاما شراً وكتب
الله لنا فيها السلامة والنجاة امين ومن مات في تلك الساعة من بعد الايام
وفي يوم الثلاثاء اخر يوم من شهر رمضان منه توفيت عائسة بنت الفقيه محمد
بقيع ابن العلامة ابي اسحق الفقيه الامام ابراهيم بن احمد بن محمود بقيع
الونكري رحمة الله امين وفي يوم الجمعة ساج وعشرين من ذي الحجة
الحرام اخر شهور العام الخامس والخمسين ومائة والفي توفّي سن الفع احمد
بن عبد الله الفقيه احمد طاع ابن الفقيه الاجل الامام ابراهيم بن احمد بن
محمود بقيع الونكري وقد مات مفروقاً رحمه الله وذلك لما جاء من حنّ
ووصل في مجيئه موضع قريب من موضع اخر يسمى من كينى يند وبات
هناك ثم قام منها وقت الفجر بالعجل وبتعجيل الى مرسى كبر ليسبق
فركى هناك وهذا مراده به والله اعلم فلما دفع قاربه ووصل الموضع المعروف
يسمى من كينى يند استغرق هناك وغاب القارب بكل ما فيه من الناس
والمتاع وقد بث اهل كبر الى اخيه الاكبر الامام ابراهيم ان يناديه ليحضر
فجاء ومعه القائد سعيد بن منصور جاء لعونه لاكن لم يروه الا بعد يومين
فلما راوه حلوه الى تنبكت ودفن في جوار سيد احمد ميا رحمه الله ومات هو
وابنه وجاريته وعبيده وكل من كان في القارب واما من كينى يند هو موضع

١. Les mois في تبقى sont très douteux.

معروف من زمن القديم يعرفون الناس بالفرق والخسارة لادباب القوارب منه وفي يوم السبت الخامس من المحرم الحرام فاتح عام السادس والخمسين ومائة بعد الف غاروا توارق تدمكت ورتيسهم يومئذ محمد الخنار ابن عمر على طريق المرسى حال عيبتهم الى تنبكت وفعلا ما فعلوا بهم من خسارة عظيمة وساقوا كل ما حمل عليه متاع الناس من الدواب كالابل والحير وفيش واوداش منها واحد من الحمري الحركى الكاهى على بن الجسيم وقتلوا من الناس من قتلوا يومئذ وذهبوا ببعضهم من الحرائر والعيد والاماء وامتنعتم نموذ بالله من ذلك اليوم ثم جاء اغمر واتى ببعض متاع الناس الذين اخذت من تواريقه من ابل والحمار وناس وخيل للكاهى المذكور ورد له بجميلا' يحمله له ليكافيه ثم اخذ اغمر طادته من الرماة ومضى الى المغرب ثم جاز الى القبلة بعد ما مكث فيه اياماً وفيه اى الشهر المذكور جاء الكاهية سمنى كاهية الفاسيين من ناحية درم وفي يوم الاحد وقت الظهر احد عشر من صفر الحير منه توفى الحاج محمد الرسمى رحمه الله تعالى عليه وفي شهر ربيع ثانى منه غاروا التوارق على كيس من ناحية بك وعملوا فيها خسارة كبيرة وساقوا منها رجالاً ولساء حرائر وقتلوا هنالك يومئذ بنى فرم كى معى ابن ارحم فرم يعقوب بن اسكيا محمد صادق بن اسكيا محمد بنكن بن بلع صادق ابن اسكيا داود ابن الامير اسكيا الحاج محمد بن ابى بكر رحمه الله وفي ليلة الاحد وقت المشاء الاخر سابع من شهر جمادى الاولى منه توفى الفع محمد صنو الامام على بن الامام بكن الكبرى رحمه الله تعالى امين .

حرف الحاء

احمد بن يوسف العجلي

Cf. *Tarikh es-Soudan*, page ٢٢١.

الباشا احمد بن يوسف الاجنلي

Cf. *Tarikh es-Soudan*, page ٢٢٣.

احمد بن علي بن عبد الله التلمساني حرفي بالباشا عم

Cf. *Tarikh es-Soudan*, page ٢٢٨.

حميد بن عبد الرحمن الحيوي

Cf. *Tarikh es-Soudan*, page ٢٢٩.

احمد بن احمد بن يوسف الاجنلي

Cf. *Tarikh es-Soudan*, page ٢٩١.

حم بن عبد الله العاجي ولي بعد خلع الباشا الحاج المختار في شهر المحرم
الحرام فاتح عام سبعين بعد الالف وفي ذلك العام عزل الكاهية محمد بن عبد
الله الشطوكي في اوائل الربيع النبوي عام احد وسبعين والالف وقامت
بينه وبين سربته قتلة لاجل عزلانه وكان فيه قتال ومقاتلة حتى طردوه
وهرب الى المرسى ودخل في القارب الى موضع يسمى وراكوس فاحقوه
هناك وقتلوه هناك مع الكاهية الجسيم اما الكاهية محمد المذكور هو ذو
مال وذو قوة وذو همة عالية وحكم شديد وامر نافذ من هو وكانت في
ايامه كاهية لاهل المراكشين فكان غالب عنهم في مدته بالسلطنة فكم في
الرماة من سربته اخذها واكل دارها بما لها وقد تبرعوا عزلانه من زمن
نشم ولم يقدروا عليه حتى كلوا بتوليته باشا وما كانت فهم الا احتيالا منه

لكي يزلوه ما فيه ثم طعموه في التباشات وامتعوا له فلما فطن عنهم طغى
وتجبر وحالت فتنة من بينهم وحقى قال ائى ما اريد ان اكون لكم باشا وائما
اريد ان اكون سلطان امر المؤمنين وخليفة المسلمين وبوبع كل من تبعه
اجمين واجعله اماماً شهراً ونصف شهر ومكث في تلك المدة في حال الفتنة
والقتال صاحاً ومساء وهو رجل طالب العلم فاهم قد قرأ شيئاً من العلم وكان
على هذا الحال حتى طردوه وقتلوه في الموضع المذكور وقد ادركت ان في
هذا العام اعنى به عام المكمل سبعين والاف في مدة الباشا حم بن عبد الله
انقطعت الخطبة بنصر اولاد مولاي احمد الذهبي في بلاد التكرور من بلد
كبيكى الى بينا بعد ما خطبوا بهم احدى وسبعين سنة على جميع منابر مساجد
التكرور الى المدة المذكورة وبسبب ذلك قام الكاهية محمد الشطوكى حين
امتعوا الحيش بالتباشات فراود السلطنة الكبرى من فوق التباشات وتسلطن
على اهل تنبكت باتفاق عامة البلد حتى بايعه القاضى والائمة والتجار وثبتوا له
الامامة واتفق الحيش عليه الا الفاسيين وقوم حاجتهم ان يخالفوه بعد ان
يخطب به امام جامع الكبير فوق [٦٠] منبره مراراً وكذلك امام القصبه ثم
سخ الخطبة باسم سلطان محمد الشطوكى وعاه ولم يكن الخطبة والنصرة باسمه
في تنبكت وكندام فقط لا غيرها وائما ابدل اسمه باسم الباشا حم المذكور
مكان اسم المنسوخ بقوله اللهم انصر حم مولانا نصراً تميز به الدين وتزل به
رقاب الملحين وزد بهم بسطة في العباد والبلاد واقمع لهم فتناً مبيناً يا خير
الفايعين وسيرت الى كل بلد يكون فيه خطبة الجمعة وابتدوا به يوم الجمعة ثالث
يوم من رجب الفرد سابع شهور عام مكمل سبعين بعد الالف فسيح من
ليس لاوليته ابتداء ولا لآخرته انقضاء ثم عزل في جمادى الاخرة وقيل

في أوائل الربيع النبوي ومدة سلطته ثلاثة أشهر على القول الآخر وعلى القول الأول ستة أشهر ،

أحمد بن القائد علي بن محمد بن عبد الله التزكيني تولى بعد جلع القائد سنير بن مسمود الزعزعي في المحرم الحرام فاتح المكمل المائة بعد ألف وفي هذه المدة تحرك بمحلة إلى ناحية كُرَارُ وغزا فيه ستقري وعنموا من تلك الناحية بأموالهم وساقوا بقراتهم حتى شبعوا ورجعوا سالمين فأعين سالمًا ظانمًا ثم عزل في فور فقوله من تلك الغزوة ليلية ثمانية من شوال آخر العام الواحد ومائة بعد ألف ومدته في السلطنة عشرة أشهر ثم رد بعد عزل القائد عبد الله بن القائد ناصر الاصمثنى يوم السبت ثاني من ذي القعدة الحرام آخر عام الساج ومائة بعد ألف وفيه محرّك بنفسه إلى انكب لآخذ القائد أحمد الخليفة وقّله ولم يجهلوه بأشياء على انتقامه فلما طلبه فقال آني ما نعمل سبعة أيام هاهنا بل نخرج بالمحلة عاجلاً إلى بلد انكب لانتقام^١ القائد أحمد الخليفة وذلك أنه قد قطع الطريق للمسافرين أيضاً وخصّ به لاهل الفاسيين وتزليلهم وعيالهم ويسب القائد أحمد الذي هو باشا ثم يطلب الجيش من الباشا أن يسامح عن الخروج بالسرعة إلى أن صلّوا عيد النحر فسامح حتى صلّى العيد فتجهّز للمسير وخاف أن لا يهرب أمامه حين سمع بقدمه إليه وقيل احتاله هنا عند الطلاب قبل أن يخرج ثم سار إليه بالجيش كلهم فوجده هناك كما يحبّ وقاتله هو ومن معه حتى قبضوه له وأناه وأمر أن يحمله في سنكور مع أحجار ثقيل ورماء في البحر في موضع يسمى يدورتيب ثم اتوا برجلين من اهل وكى عند الباشا وهما يسبّا الباشا وقد سمع الناس منهما قبل ذلك اليوم هما عبد الرحمن بن زير

وكلّى وامر الباشا ان يشقّق فيها ساعتئذ فسقّ فهما من شديهما^١ الى اذنيهما ومات فيه عبد الرحمن ونفى الاخر حتى الى بعد عام الاربعين ومائة بعد الف قيل ما يبني الباشا بقتل القائد احمد المذكور ولكن اراد به قتله القائد سنير بن مسعود والكاهية سيد الهمداجي وغيرهما ولم يشهر في قتل احد منهم كمثل هذين المذكورين وما قتلاه على غرض الباشا بل بكى بعد نزوله في البحر ثم رجع بعد تمام كلّ مناه فيه الى تنبكت وبعد رجوعه بقليل عزل يوم الرابع عشر من رمضان المعظم سنة ثمانية بعد الف ومائة ومدته فيه سنة غير شهر ثم رده بعد عزل القائد سنير بن الباشا مسعود الزعري في شهر ربيع الاخر عام اثني عشر بعد الف ومائة ولم يتحرّك فيه وعزل في شهر شوال اخر العام المذكور ومكث فيه سبعة اشهر .

احمد بن الباشا احمد بن الباشا على بن عبد الله التلمساني الشهير بالقائد احمد الخليفة تولى بعد خلع القائد ذى النون بن الحاج الشرقى في شهر ربيع الثانى عام السادس ومائة بعد الف وذلك انه لما قطع الطريق من تلك الساعة في بلد وكى واخذ اموال الناس وافسدها سار الجيش عنده الى وكى متى متى وثلاثاً ورباعاً وطائفة وجماعة حتى استكملوا كلهم عنده في قرية وكى ما خلى القياد والكواهي البارين الكبارين ومكثوا هناك شهوراً وطمعوه باشا على ما حلف عليه حين اخذت من الناس اموالهم وحلف على ان لم تولوه باشا هاهنا الا ان تعمل للناس اكثر واكبر من هذه الخسارة ايضاً ولذلك دبّروه الرجال الكبار الذين اُقتلوا منه وارجعوا وصرفوا اليه الجيش لياخذوا ما بيده من المال الممدود الذى وصل في يده لثلاث يعمل به الخسارة العظيمة لهم وللمسلمين قيل انه اتزلت سبع وثلاثون قارباً سبعة عشر منهم قارب الملح

وسبعة عشر الآخر من متاع حتى والذهب المصبرات وقيل ان في المصبرات سبعة وثلاثون الفاً متقالاً ذهباً تبرأ الحاصل فلما كمل الجيش عنده وقسم لهم الذهب واعطا لكل واحد منهم بما قسم الله له فيه وقالوا له امر الله ثم امرك انت هو باشا اليوم فقال لهم قد سمعت انا هو باشاكم ولاكن اين شروط السلطة آلايه ابن القياط والطبال والرباب والطارق والمزامير ابن الطبل الزيداني وابن الدفوف الاساكي والالت الطرب كلها التي كانت للباشات ثم قال ابن الكرش جوداري اين اربع واربعون من العلامات وابن تسيح المرحان ابن سيف القدر سلطاني اين سيف الباشا المحلى بالذهب الاحمر المسمى بكب بـع وابن سرج سلطاني المبارك المسمى بـونظام كار بجرارها وكرة بسورها وابن اللجام النصر المنظوم بالذهب الحلي وابن الفبار المطامع وابن اربع عشرين من الوصائف السلطاني مع فروشا اين الفراشين وابن اربع واربعون من اهل دائر مع كاهيتهم وابن الباشوطات والضباشيات والوضاش [٦١] والملاحين وابن القديم الكلبي وابن الركاب المذهب وابن ستر وجمال والكشن بشوا ساعتذ الى تنكت ان يحضر الكل هناك فحضروها وطلعوها باشا ونادي القائد على بن القائد محمد شيخ على الدرعي وولاه كاهية للفاسيين وادركه كاهية لاهل المراكشين يومئذ الكاهية يحيى الفراطى والقائد عبد الله ولاء حاكماً ثم جاء مع القياط والكواهي يوم وصوله في نبكة المخزن تند وعمل الديوان هناك ودخل في المشور بالسلطة والنباشان يومئذ ومكث فيه ثمانية ايام او تسعة ثم عزلوه في يومين من رجب الفرد منه واجلاء الى حتى وابي اهل حتى ان يكثوا معه وقالوا ما نقدر ان نلبث مع الباشا المزعول

1. Lecture incertaine. Ms. : المصراط ou المصرات.

2. Ms. الطرب.

3. Ms. اصول.

ورحلوه الى كون ومكث هناك في الحبس الى ان صار في ما صار من قطع الطريق وسلطة على الفاسيين خصوصاً عن القائد احمد بن علي بالسب وكلام الفحش ومن ما يكون عار ان يقول لثله ومكث محبوساً في بلد كُؤن الى ان عزل الباشا سنير بن القائد محمد بوى هو الذى اجلاه وبعد مدة مكث حتى جاز عايه القوارب اخذ فيها المدافع الذين معهم ظلماً ومكث كذلك زمناً طويلاً ثم صار الى بلده وكى وها موضع بابا احمد بن منصور الشرقى التى قدمته قبل القائد احمد الخليفة وبه كرهه هنا .

احمد بن منصور الشرقى الشهير بياحمد تولى بعد عزل القائد محمد بن سعيد بن عمر العاسى في شهر المحرم الحرام فاتح عام الخامس عشر ومائة بعد الالف ومكث فيه عشرين يوماً وعزل ثم مكثوا اربعة اشهر ولم يتول احد منهم في سلطنتهم وقد اشكت علينا ها في هذا التاريخ تما كان بين دخول الباشا با احمد المذكور بالتاريخ المذكور وفي التاريخ اتالى¹ بعده من طلوع القائد على بن المبارك بن على بن المبارك الدرعى في شهر واحد من راس عام واحد القائد با احمد المذكور قبل تولى في المحرم الحرام فاتح عام الخامس عشر ثم بعد عزله² مكثه فيه عشرين يوماً وبعد ذلك مكث الجيش اربعة اشهر ولم يولوا احداً في سلطنتهم ثم تولى القائد على المبارك المذكور فيه ثم يقول بتاريخ شهر المحرم فاتح عام الخامس عشر ومائة بعد الالف وهذا ما يمكن بالكلية والله اعلم بذلك .

حمد بن كبر فرم عبد الرحمن بن على المبارك الدرعى الشهير بزك تولى بعد حلع القائد محمد بن القائد محمد بن على في جمادى الاخرة عام الحادى

1. التليبت. Ms.

2. Ms. ajoute : و.

والعشرين ومائة بعد الف وهو كبر فرم يوم توليته وما كان احد منهم كان كبر
فرم من يوم توليته الا هو وحده وفي فور ولايته تولى اسكيا محمد صادق
سلطنة نسكية بد عزلان منه اسكيا عبد الرحمن وما مكث المغزول في الدنيا
الا قليلاً ومات رحمه الله وقيل انه شرب ماء الحاصل حين عزله ليموت ودخل
عليه مرسل السلطان وعمل له ملعب كبير وحسّر كثير وبعث لكل من كان
قريب لبلدنا تنبكت من اقليم الساحل البحر وكل من في الجزائر من كل جهة
من الجهات الاربع وجع الناس لملبه جداً حتى الزغمرانيين والعلايين وكل
من في طاعتهم من قبائل شتى وبلاد شتى قد جاءوا كلهم في تلك المشبة وركب
معهم ومعه مرسل السلطان وقيل انه مرسل قائد من قياد السلطان وطافوا
البلد ودخلوا بالسلامة ثم صاقته بالهداي الى السلطان وفي هذه المدة حمل
التراب لمسجد سنكري ثم هنزل في اثنا عشر من صفر الحير فاتح عام الثاني والعشرين
ومائة بعد الف ومدته فيه ثمانية اشهر وثمان مائات في أيامه من الاعيان وفي
شهر رجب الغرد من العام الحادى والعشرين ومائة بعد الف توفى بنا فرم
المسمى الله بنا بن اسكيا محمد بن اسكيا الحاج بن اسكيا من نكن بن بلّمع صادق
بن اسكيا داوود بن الامير اسكيا الحاج محمد بن ابى بكر رحمه الله وفي اليوم
الساع والعشرين من الشهر توفى الفع يوسف بن الامام بوقى رحمه الله وفي
شهر شعبان التاسع منه من ذلك العام توفى أدركى الامير بن ابى بكر رحمه الله
وفي ليلة العاشر منه توفى الفقيه أبكر بن الفقيه القاضي محمد بن الفقيه المختار
بن محمد زنكن بن الفقيه بسكر المداح رحمه الله عليه ودفن في غده في جوار
ابائه واجدادهم وفي هذه الغد توفى سيد محمد بن الوافى بن طالبنا بن السيد
الفاضل الولّى الصالح سيدى احمد اغاد رحمه الله ودفن في روضة سيد محمود
وفي شهر ذى القعدة اخر العام الحادى والعشرين توفى الفقيه احمد ميا بن

الفقيه القاضى ابراهيم بن الفقيه عبد الله بن العلامة الولى الصالح سيدي احمد
 معيا رحمة الله تعالى عايه وفي شهر شعبان المنير عام الثانى والعشرين ومائة
 بعد الف توفى القاضى محمد قبل قاضى بلد تندرم رحمة الله وقلد القضاء ابنه
 القاضى المختار سنده الله وذلك فى اواسط رمضان منه وفى اخر شهور من
 تلك العام المذكور توفى شيخنا فى المكتب ومعلمنا من حين طموليتى الفقيه
 احمد المرجاني معلم الصبيان رحمة الله تعالى وعفى عنه امين وفى صفر الخير فاتح
 عام الثالث والعشرين ومائة بعد الف توفى الامام بوى بن الفقيه يوسف رحمة
 الله ابن مام ابى حفيد نوم عثمان وخلفه فى الامامة ابنه الامام بب طال الله عمره ،
 احمد بن القائد سنير بن مسعود بن منصور الزغرى تولى بعد عزل القائد
 سعيد بن على التزركينى يوم السبت ثالث من ذى القعدة الحرام اخر عام الثامن
 والاربعين ومائه وفى فور ولايته هذا تحرك الى ارحم ثنى من جهة تند فور
 وفار على الفلانيين وقتلوا منهم ثلاثة او اربع وغنموا بخدامهم وحبيرهم
 ومواسهم ومتاعهم واتواهم الى تنبكت [٦٢] لآكن ما صابوا من بقراتهم قبل مجيئهم
 شئ بل سمعوا بخروج محلة الباشا اليهم واحتلفوا بقراتهم قبل مجيئهم ولم يدركوا الا
 انفسهم من الرجال والنساء واخذوا نساءهم وجردوهن وساقوهن الى
 قندك يام بن قندك سير وردوهن له بين ثم ردهن لاولادهم وقد خرج
 اليهم الباشا من تنبكت عشية الاثنين ثامن عشر من ذى الحجة الحرام اخر
 شهور العام المذكور ثم رجع فيه يوم السبت ثالث والعشرين منه ورجعوا
 سالىن غائبين وطاف بالملعب عادة ودخل فى القصة وفى هذه المدة قامت فتنة
 بين البرايش وسبب ذلك انه وقع خصومة بين قتياتهم من اولاد عامرى
 وبين اولاد المحفوظى وتخاصموا حتى قتلوا ثلاثة رجال من المحفوظى كلهم
 شقيقة ابوهم احمد بن الحاج العامرى حين اقتتلا فى حال القتال وماتوا جميعاً

بلا ان يدخل احد من بينهم سواهم وقد جاء العرب اولاد عامر الى البلد في
اواسط المحرم وتزلوا في ابراز يوم السبت الرابع عشر من الشهر اعني شهر
المحرم الحرام فاتح عام التاسع والاربعين ومائة بعد الف ومعهم افخاذها
كالقاضي والحشي وغيرهم الحاصل قد زلوا في موضع اكمّاز مر صاحب الامر
يومئذ الباشا احمد بن القائد سنير المذكور ومكثوا هنالك اياماً ثم امرهم
بالرجيل من هنالك لثلا يدركهم فيها اخوانهم المفتونين اى خصيمهم لكي
ينخرجوا لهم في الطريق بان لا يوصل بعضهم بعضاً فابوا عن كلام الناس
وصتموا وامرهم الباشا بان يخرج في الطريق لهم وابوا ولم يلتفت عن كلامه
لاجل التكبر والشقاوة والظفان فيهم الحاصل ولا يرحوا هنالك حتى حدث
عقولهم لفوسهم وكلم رؤوسهم مع ارواحهم من غير كلام احد من الناس
فحينئذ رحلوا عن الطريق وزلوا من جهة القبلة لابرّاز ثم جاء طاقنتان من
العرب من ارّاون ومعهم كاهيتهم الكاهية وقاضي ارّاون المقيه القاضي الوافي
بن طالبنا وقدا اكي يعمل الصالح من بين العرب على يد الباشا فلما وصلوا
وشرح في المشى من بينهم حاصرهم الباشا عن الدخول في البلد ومنهم
الكيل ورح عن الناس في البلد بان لا يكيلوا عند احد حتى وقع المجاعة في
ارّاون وطاودي وهلكت منهما خلق كثير وحتى اكل الناس جلداً قديماً يابساً
مطروحاً في الارض من زمان وكذلك اكل العظام البالية وفي يوم نزول العرب
في ابراز يوم السبت رابع عشر من المحرم الحرام فاتح عام التاسع وعشرين
ومائة بعد الف ابتدأت حفر تراب البيض لمسجد جامع الكبير من جهة مغربه
وراء قبر سيّد ابو القاسم الوافي عند مجرى ماء البحر حفروها باصر الباشا احمد
المذكور وقد ياذته به القاضي بابا المختار واجتهد فيه الباشا المذكور وجاء بنفسه
في تلك الموضع بقاء وقام هنالك وجلس تحتها مع جنده وعمل ديوانهم فيه

ونادى اهل كل حومة من البلد ليتعاونوه عنها واجابوا نداءه وحضروا
باشياخهم ومزاميرهم مع سلتهم بدفوفهم وشياخهم وكذلك المداحين وامام
المساجد وشيوخ المداحين كلهم اجمعين ما خلى القاضى وامام مسجد سيدى
يحيى وامام الجزول الحاصل قد جاء كل من ذكرنا هناك من يوم الابتداء
الى يوم الاغصال منه وذلك يوم الخميس الثامن عشر من شهر الصفر منه
وكل ذلك كانت العرب فى ابرازهم دخلوا البرايش على بعض الرماة وطلبوا
منه عن ارض الباشا بان يعطيه الرشوة فمنع لهم وعزل يوم الجمعة التاسع عشر
من الشهر ومدته فى الساعه ثلاثة اشهر ونصف وفى يوم السبت العشرين
منه اعنى صفر الخير سنة تسع والاربعين ومائة بعد الف خرج القاضى الوافى
وسيد عبد الوهاب من تنبت الى الطائفة الاخرى من العرب من قبيلة
المحفوظى والعمراتى والبيشى والنحارى وهو فى الصحراء من جهة اراون فى
ارواد وقد نزلوا فى موضع يقال له صدره العظام وهو موضع معروف من
طريق اراون وادكارهم هناك وباتا عندهم ليلتذ الى الصبح وطلبوا منهم
ان يتبعونا الى تنبت ليصالح ويعمل الصلح من بينهم وبين اخواتهم وقال
لهم نحن جئناكم فى هذا الطريق بالاحترام ورجعنا اليكم مشيخاً فرضوا وقبلوا
لها وتبعوا مصهما الى ابراز بالامانة والعهد والاحترام التام وقدموا هذا
والشيخين من امامهم الى ان وصلوا ابراز ثم داروا وتوجهوا الى مغربها
من جهة ككهم بعرى والى نبكة ام عائشة واداج وما جازوا الى هاهنا لا
لاجل خصيمهم فى ابراز ولذلك جازوا لى يزولوا هنا ويسكنوا منها حتى
يكلموا من بينهم بالصالح وخصيمهم فى مقابلتهم ابراز فلما راوهم جاء من مع
السيدبر وهم جائز الى الموضع المذكور وثبوتهم كالمطشان الذين راوا الماء

واقضوهم كاقضام الاسود من البقرات وتلافوا في حِبان هنالك واقتتلا قتالاً شديداً من طرفة عين ومات بينهم ناس وجرح كثير منهم وقتل ابو الخير بن ابوا هو خيار منهم وعدد المقتولين من بينهم يومئذ ستة وعشرين رجلاً وانهزم المحفوظي والعمرائي وهربوا من امام العامري طرفة عين وجعلهم امامهم هارين الى ناحية المغرب من بعضهم [٦٢] والى ان وصلوا قرية كندام وبعضهم دخلوا في بلد تنبكت مع نسايم وصيانيهم وسكنوا في بيوت البلد ورحائبها وفي ازقاتها في خيامهم وفيهم مجروحون ومن كانوا في الديار بعضهم في دار بابا بوزيد وبعضهم في دار الكاهية عبد الله بن القائد محمد بوي ومنهم من كانت في دار القائد باحد عند ابنه الكاهية محمد ومنهم من كانت في دار القائد سعيد بن القائد على التزكيني ومنهم من كانت في دار المشاور احمد بن الفع مام ابن الباشا يحيى ومنهم من كانت في حومة كسم بنك عند الشرفاء وخيامهم منصوبة في رحائبهم ثم جاء الباكون من هروهم ورجعوا بعضهم عن بعض وما بقي منهم احد الى بشار وحده هو الذي بقى من الهروب ولا نعلم انه هو حتى اومات ثم تبين لنا انه مات وقد جاء بين العمري الضمر مع توارقه ومحمد بن الحسين ومن تبعه وابن حظير مع تابعه ودخلوا بينهم في الوقعة التي جرى من بين العرب يوم الجنان وتعاونوا بعضهم عن بعض حتى انهزموا قوم اخرون ونهبوا اموالهم ودخاثرهم التوارق واهل تنبكت وغنموا باموالهم حتى ما يقال اهل لهذا اليوم الا بتل كذا وهذا ما جرى من بين البرايش والتوارق ولصوص اهل تبيكت في الوقعة التي وقعت بينهم في البلد يوم الجنان في الموضع المسمى كككم يعر وما الذي جرى من بينهم بعد هذا اليوم في نبكة هام فقد ذكرته في الكتاب قبل هذا بعد ثاني دولة القائد سعيد بن على التزكيني انظره هنالك في حرف السين وبعد هذه الوقعة

المذكورة دخلوا الرماة بعضهم على بعض ونظروا انفسهم في شان من يولوا باشا
لئلا يكون البلد سائبة للفتنة والحساراء وولّوا القائد سعيد بن علي الزركي
باشا في دولته الثانية سد الباب الفتنة ودخل على فتنة العرب والتوارق وذلك
من يوم الاثنين ثاني وعشرين من صفر الحير في تلك السنة المذكورة ، تنبيه ، لما
عزل حمد بن القائد سنير بن الباشا مسعود في أول سلطنته يوم الجمعة ثامن
عشر من صفر الحير فاتح سنة تسع والاربعين ومائة بعد الف بعد ان جلبت
طاشتين من العرب في اراون مع كاهية بلد اراون الكاهية على بن الكاهية
عبد الكريم وقاضيا القاضى الوافى طالبنا لطالب موافقتهم على ايديهم
فلما وصلوا تنبكت حاصرهم عن الدخول ومنع عنهم الكيل باصر الباشا احمد
مذكور كما مرّ ثم دخلوا على بعض الرماة اى حمد بن الفع منصور ليعزلوا
لهم الباشا فغزله لهم واعطوه رشوة وفي غد يوم عزلائه كانت وقعة العرب
التي في موضع يسمى كسكم يمرّ وهو بقرب نبكة ام عائشة واداج وذلك اليوم
الذى كانت من بينهم اغمر ومحمد بن الحسين وابن هظيز في معاونة بعضهم عن
بعض حتى هزموا الطائفة الاخرى ونهبوا اتوارق ولصوص اهل تنبكت
اموالهم ثم دخل الرماة بعضهم على ليلة الاحد احدى وعشرين من الشهر ثاني
يوم من اوقفة وطلبوا من بينهم من يتولى في السلطنة لئلا يكون البلد سائبة
وكمكوا هكذا وتوافقوا على القائد سعيد بن علي وولّوه باشا يوم ثالث الوقعة
يوم الاثنين الثاني والعشرين منه سد الباب الفتنة لانه دخل على فتنة العرب
والتوارق ثم تحوّلت الفتنة وصارت من بين التوارق واهل تنبكت وابدات
الفتنة والخوف وعدم الامانة بينهم من تلك الساعة في البلد وقطعوا طريق
المرسى عن اهل تنبكت لا ذاهبا ولا صاعدا ولا طارق يطرق في ليل ولا
في نهار اغمر ومحمد بن الحسين وابن هظيز من ناحيتهم فكل احد منهم رجع

الى حالته باموال كثير من غنيمة العرب الذين صابوا في ذلك اليوم والباشا سعيد الذي ولّوا البلد يومئذ كانت في البلد مع طاقة من العرب وبعض التوارق في ناحية اخرى من البلد واقاد منهم شيئاً ثم عزلوه وكل ذلك كانت الخوف وعدم الامانة من بين اهل تنبكت والتوارق فكانت توقيفاً وتخويفاً في اللاس من بين تنبكت وكبرتم تناظر الرماة بعضهم بعضاً عن الحال من الطريق المذكور وقد كانت من اخر جمادى الثانى في العام المذكور والله اعلم او اوائل رجب الفرد فتناظروا بعضهم بعضاً في تلك الساعة لما فيه اي في طريق المرسى من الخوف وحتى ما يمشى اصحاب الحمار الى المرسى في كل يوم ولم يقدروا عليه الا ان يجتمعوا كلهم ويتبتوا عقولهم في رؤوسهم ذهاباً ورجوعاً بحفظ الله تعالى ولذلك توافقوا الرماة في النظرة بعضهم على ان يمشوا معهم كل يوم وابتدئوها في اوائل شهر رجب الفرد يمشون مع اصحاب الحمار كلهم اجمعين من اهل الفاسيين واهل المراكشين يتبعون لاسكل ثم بعد ذلك جعلوها بالنوبة من بين السربين المذكورين يوم بعد يوم فكل سرية يمشون بهم في يوم نوبتها سرية بعد سرية وابتدئوا بالفاسيين بنمأ ثم المراكشين ثم الفاسيين ثم المراكشين وهكذا يفعلون كل يوم من الايام ولم يرصوا لاحدهم ان يتخاف من صاحبه البلد الحاصل يمشون بهم كل يوم وهم معهم من حين خروجهم الى مرسى كبر الى حين قفواهم وقد قلنا انهم بدوهم من اوائل شهر رجب الفرد من تلك السنة اعنى سنة تسع والاربعين ومائة بعد الف الى اوائل شهر الله المظلم رمضان منه استرخوا من الامر واملوا عنه وجعلوا يمشون يوماً ويجلسون يوماً الى ان ساخ رمضان واستهل شهر الفطر بيوم السبت والرماة في الجلوس ولم يتبعوهم كالحال الاول وطلقوا الامر وحلوا حزامه ووقفوا نارة يمشون معهم ونارة يقدون - حتى كان يوم الاحد ثاني من يوم الفطر وقد [٦٤] شوا

اصحاب الحمار يومئذ من ان يتبعهم الرماة اذ جاءت صرخة من الخوف في طريق المرسى وقالوا ان التوارق طاحوا على اصحاب الحمار حين قدومهم الى تنبكت او قال الخبر انهم سمعوا خبر التوارق جاين قبل مجيئهم فخافوا وبشوا صرخة في تنبكت وقت القائلة^١ وحينئذ يخرجون الرماة بالسرعة الى طريق المرسى وحداناً وحداناً وثني وثلاثاً ولم ينتظر احد ل احد حتى تكملوا في الغابة ولحقوا بعضهم بعضاً ولم يروا واحداً من التوارق في الصحراء وجعلوا يريدون الى مرسى قادهين من اصحاب الحمار ثم خرج المشور بابا سيد بن كبر فرم عبد الله ومحمد بن القائد ناصر بن القائد عبد الله بن ناصر وعلى شامي بن الكاهية بن شوش باش على وبكر دعى فرم الى طريق المرسى ليحققوا اصحابهم بعد خروجهم وأما التوارق قد هربوا امام الحيش من حين جاؤوا عنهم واختلّفوا في الغابة وما وراءهم حتى خرج اليهم من وراءهم هؤلاء الرجال الاربعة المذكورين خرجوا اليهم في الغابة ودفعوا عنهم خيولهم وشتوم وفرقوا من بينهم وحلوا المشور المذكور ومحمد بن ناصر من امامهم يطردوهم^٢ حتى يلقوهم وقتلوهما وجردوهما وأما الرجلان الاخران على شامي وبكر دعى فرم فقد توجهوا في الهروب من امامهم الى تنبكت الى ان دخلا وهما مرعوبين وحكي مما جرى من الخبر لآكن لم يعرف انهما يقتلان وخرج الناس ساعثذ يريدون خبر الطريق رجالاً ونساء ثم سمع الرماة الذين يمشون الى المرسى هذا الخبر وخرجوا من كبر وتوجهوا في الصحراء يريدون ان ينصروهم حتى وجدوهما مطروحه في الارض مطرعاً لآكن ما وجدتهما في موضع واحد بعيد^٣ ما بينهما وادركوا

١. Ms. القائل.

٢. Ms. يتردوهم.

٣. Ms. بعيد.

ان المشور قد مات وفات وما عليه ثوب الا سرواله التي يتركوه فيه وقد بلّ يده
جداً حتى يقطر منه وحملوه اخوانه الرماة عن فرس ومعه محمد بن نب في السرج
وحزمهما معاً وزلّ عنهما قبّان من الماف وجسده كله في تحت القنار وراس
يباح من خارج حتى اناه الى قبر سيد الوائى نزله وحلّوا الخزام ودقته هنالك
بعد ان غسلوه وصلّوا عليه واما محمد بن ناصر فقد ومجوده حياً وحملوه الى
تنبكت ومات بعده في تلك الليلة وقت العشاء ودفن في قبر سيدى حمد معاً رحمهما
الله وقيل انهم جاءوا بجنازة محمد بن القائد ناصر بعد المغرب ودقته في الروضة
ليلتئذ وهى ليلة الاثنين الثالث من شهر شوال المذكور عام تسع والاربعين
ومائة والف فكانت هذه الحال بهتة ودهشة في بلدنا تنبكت وقد امتلا الرماة
بالغيظ والنصب وغضبوا غضباً شديداً وقد باع الامر منهم غاية ونهاية وامت تقلوبهم
ومكثوا خمسة ايام كسكران وما هم بسكارى ولاكن رؤوسهم مربوط
وعقولهم مقفول ولا يعلمون ما فعلوا من الامر ثم اجتمعوا ونظروا بعضهم سضاً
وعقدوا وتوافقوا وطلبوا من بينهم من يتولّى في الامر في هذه الساعة وردّ
الكلام من بينهم ثم ولّوا الامر لمحمد بن القائد سنير بن مسعود بعد الموافقة
والمشاورة من لم يحضر هنالك والتحليف له على ان لا يخالفوه في ما عزم من اموره
كله ثم رد باتفاق الجيش كله بعد عزلان القائد سعيد بن على التزركي يوم
السبت الثامن من شهر شوال عام التاسع والاربعين ومائة بعد الف فكان في
هذا الامر من قدر الله وقضائه التي لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه وفي فور
ولايته قطع من الجيش ثلاثين وعمل عليهم الكاهية الحسن بن القائد حسين
وصرفهم الى كاغ ليطلع قائداً لهم ويجلسون هنالك بالحراسة الى ان قدم اليهم
بالحجة ثم قطع منهم طائفة ايضاً وجعل عليهم الكاهية الفع ابراهيم بن القائد
حمد التزركي وصرفهم الى بلد بنب وامرهم بالراط هنالك الى ان نحى بالحجة

وامرهم بطرد التوارق على ساحل البحر بالكلفة وتردوا كلهم الى ناحية اداغ وهذا ما عزم عليه الباشا احدى ثم نادى المسبين وطرح عليهم الفين مثقالاً ذهباً واخذها منهم وقسم التراب للجيش وناداهم لاخته من تنبكت الى قرى كيس ثم خرجت قباوانه الى باب كبر عشية الجمعة ثانی من المحرم الحرام فاتح عام المكمل حسين ومائة بعد الصبح وجعل الطواف والملاعب كعادتهم في تلك العشية وهذا الطواف من طريق اسلافهم متى خرجوا من قباوانهم للمحلة الى باب القصبة من جهة باب البحر ان يطوفوا البلد كلها خرجوا من القبة الى ان يرجعوا بالمغرب لآكن ما خرجها الباشا حمد الآ عشية وما يخرجها فحما على العادة المعروفة لاسلاف الماضية وأما يخرجها الآ وقت الضحى ثم شرع الناس في الكلام من القيل والقال تفاولوا عليه بسوء من خروجه عشية الى ان يحجى الله عليهم ما قدر وقضا وقدر لهم ان يتوتوا في رجة موضع واحد ثم شرع الرماة في التفتيش بالقرأة والطرح والكهانة على انفسهم وحتى قيل انهم طلمعوا عن علامات مرتهم في المحلة وهاكهم فيه وخرجوا ما بين طنّ وشك وما بين خوف ورجاء وحتى قيل ان ما عند احد من كبرائهم الا ان لا يرجع الى داره ابداً محققاً ولاكن الله عالم الغيب والشهادة وهو العليم الخبير ثم شرعوا [٦٥] في انتجهيز والاشتغال واصلاح شغولهم من امور زادهم في البلد واصلاح امورهم للمشى بعد خروج القباء بتسعة أيام ويمشون الى المرسى كل يوم مع اصحاب الحمار من تلك الايام الى ان خرجوا بالمحلة وهم عن العزم والحزم وعن العهد والعقد وعن الحلف والميثاق الاول الذي فيه ارادة الله وقدره بهلاكهم حتى خرج بالمحلة يوم الاثنين الثاني عشر منه اى شهر المحرم فاتح المكمل الحسين وخرج

الى مرسى دَعْيَ ونزلوا بقباواتهم وهناك كمل عليه الحيش كلهم اجمعين حاصّة وعامة بندانة فاجابوا دعوته في كلّ قرية من قرى كيس وبك ورماء برا وبث الكاهية محمد بن القائد احمد الخليفة فاجابه وادركه هناك وما زال ما خرج الى مرسى دَعْيَ وولاه كاهية لاهل شراقة وخرج معه واستخلف لاهل كبر اخاه القائد سعيد وجعله راساً لهم حينئذ ثم تركه هناك حين جازوا بالحلّة فلما وصلت المحلّة الى المرسى اتى اليه كلّ من دعاه من الرماء كيس وبك وبرا كلهم اتوا بمن معهم من قبائل شقى وبلاد شقى من السودنيين من اهل برا واهل كيس وعبيد القائد منصور لفاظ كلهم وما تخلف احد منهم ومن قبائل العرب البحرين من اولاد شبل والفلايين كلهم حاضروا لديه فكانت جيشاً عرمرماً واخذ هناك احد عشر يوماً ويمشون اليهم اهل كبر كلّ يوم بغيشهم ويمشى كلّ من يحتاج اليهم من كبر وبعد ذلك قطع التوارق ما بينهم من الذهاب والرجوع وقل بادك بن قندنك سبنى بن كبر وبين مرسى دعى وموضع قتله قريب من كبر وقتلوا ببر فاطاج ايضاً من ما بين كبر وتنبكت وخرج من تنبكت يريد المحلّة برسالة المسبيين الذين اجروه عن رسالتهم فلما خرج تلقاه التوارق في الطريق وقتلوه والمحلّة ما زالوا هناك يومئذ ثم رحلوا الى مناكين يند عشية الاربعاء الحادى والعشرين من الشهر المذكور وبتوا هناك ليلتين ثم عزم على ان يبور بالحلّة الى طنى اى ان يجازوا فى بَحِيرَة هناك الى بلاد طنى فنعوه الناس عنه وكموا له على وجه الصيحة فلم يسمع لهم لانه من قضاء الله وقدره الذى قرآن. وقرب ان يكون وهو كائن كيف بناء وان الله على كلّ شىء قدير ثم كملوا له ايضاً وقالوا لا يقابل حيش الى عدوهم ثم يبور ويتلى اقدامهم فى البحر ثم يتوجهوا من ناحيتهم الى المغرب قد سمعنا ما هو احسن ولا من الغال الحسن وأما هو من الغال الحسن اذا قابل حيش عدوهم فتقابلوهم من جهة القلة

ان امكن لهم ولذلك قلناه لك فان لم يمكن لنا ان نعلمهم الى القبلة فلا مجاز با
 في هذا البحر الهم قط وهذا ما قلنا بوجه النصيحة ان سمعت لنا فهو خير والآ
 فما شاء الله كان فصمم ولم يلتفت عن كلامهم كانه من لم يكلم له احد وهو تم لم
 يقبل بكلام الناصح في امر القتال وهو رجل وحيه حين اكلحل شجاع بطال
 جداً ليس يفهم ولا عئل في امر القتال والحرب ومتى دخل فيه لم يقبل ولم
 يفهم الى ان يوقع هو ومن معه في الهلاك فملكوا او ينجوا ثم رحل بعد كلامهم
 وابر بمحنته الى طمى ونزل هالك وبسوا قباوانهم هالك في موضع لم ينزلوا الباشات
 فيه عادة ثم عاودوا عنه بكلام لما نزل من هالك وقالوا له سمعنا من اشياخ
 المتقدمين ان هذا الموضع الذي نزلت فيه ما نزل فيه حيش الا كان مغلوأ
 بعدوم فاج عنه في الكلام فاني وصمم ولم يرح فيه ولم يسمع لهم ومكشوا هالك
 حتى يدركوهم اتوارق فيها والياذ بالله ولما علم امرهم بمخرج الباشا احمد
 بمحنته جمع قيلته من توارق تدمكت وكون وتوارق هو يملكني وتوارق غالى
 موسى وغيرهم ممن كان في رعيته وطاعته يومئذ وكما جمع الباشا احمد قومه كذلك
 جمع اغمر قومه وقبائله او اكثر جده من الحيش وبعد نزول الحملة في طنى تحررك هو
 بجنده فارتحل بكافة الناس من اهله وعياله وكل من تعلق به مع مواشيهم اجمعين ولم
 يتخلف من حاته احد من رجالهم ونساءهم الا ياوا معه وخرجوا من جهة بنب الى
 ان نزلوا في قرية بؤك وقد توجه اليهم هالك عبد المومنين بن سيد محمد المصطفى
 حفيد سيد احمد بن قاد الكنتى يوم واحد خرج من تبكت الى عند اغمر حين
 سمع انه هناك ثم رجع وسئله الناس عما عين من عددهم فقال لهم انى والله
 وما عاينت الا كجراد منتشر فكثر وعددهم لا يحصى ولا يعد ولا يحصهم الا
 الله تعالى وها هم ياتون ثم وصلوا تبكت في وقت السحور ليلة الاحد الثامن
 عشر من المحرم وادركوا اهل البلد كآتهم حارحاً في رحائب البلد في ذلك الوقت

وقد جازوا كلمهم على تنبكت من القبلة الى ابراز وهم جاثرون الى المغرب بنحولهم ورجالهم وعييدهم ونسوانهم ومواشيهم وامانهم كلها كانتهم لم يتخلفوا من ورائهم شيئاً وهم في حال المجاز لم يقطع ولم يبتز من المجاز وهم كما جازوا الجراد من ذلك الوقت الى بعد صلاة الصبر ثم خرج الناس من اوزال بلدنا وهم يقتفون اثارهم من ورائهم ويلتقطون ما يحجز من مواشيهم من البقر والغنم والحميز من القبلة الى المغرب من خارج البلد وحتى يلاقوا باحد من امراتهم واخذوها وهي عطشانة ويريد الماء وساقوها الى دار الباشا احمد ودخلوها وما التفتوها عنها الا من حين جاء خبر بهلاك الحيش ليلتئذ فعند ذلك خرجوها وقتلوا صبرا وكل ما تخلف عن التوارق وحجز عنهم [٦٦] في الطريق من البقر والغنم والحمير طرحوه من ورائهم وقد جازوا بالعطش جدا وخافوا اهل تنبكت منهم حين جازوا في تلك الليلة فلما اصبح الصباح محزم المسبيين مع عييدهم وبعض اهل تنبكت وخرجوا عنهم في ابراز وجعلوا من بينهم كالشوفة وما وقفوا الا على نبكة اد على ايج يظرونهم ولم يقربوهم ثم راود التوارق ان يتعرضوا بقتالهم فامتنعهم عنها اغمر وامر بذلك لهم ثم قام رجل واحد من بيتنا ونحن جلوس تحت حائط اولاد الامام سعد اسمه سيد عبد الله الكنتي من احد حفيد سيد احمد برقاد وتوجه الى ان وصل عند رئيسهم اغمر في ابراز وسئله عن خبره وغزوه والى من توجه وحدث له عما عليه ثم رجع الينا عاجلا وحكى لنا ما قال له اغمر فقال انه برح عنهم اجمعين بان لا يتعرض احد منهم لاهل تنبكت افلا ترونه من حين منعهم عن الوصول الى تنبكت واهله ثم قال له اغمر وانا نعرف كل من بقى من تنبكت في هذا اليوم وكل من خرج فيها اليوم واما بقى منها اليوم الا الفقهاء والصاباء والمسيكين والفقراء والمساكين والنساء نعرف الكل وما خرج منها الا رجالهم كامثالا وها هم

مبارزون في البر إذا داورت هذا الركن تلقينا معهم وليس لي حاجة في اهل تنبكت ولا فيها ولا حاجة لنا الا في لصوصهم ورجالهم فجاز على حاله ولم يتعرض لاحد في تنبكت وكذلك بعد الوقعة التي^١ وظن الناس به وخافوا مقدار ميل من بينهم من جهة هومس مائل الى ديار الخرافة في بلاد طى نزلوا هنالك فكانوا عسكرياً عظيماً لا يعلم عددهم الا الله تعالى وابندوا بالرماة عشية الخميس فاقتلوا في تلك المشية وقتلوا منهم احد عشر رجلاً ومن حينئذ دخل الكسل في الجيش وابتوا في مقابلة الجيش ليلتذ وهي ليلة الجمعة الثالث والعشرين من اشهر المذكور ولما اصبح الله ببحر الصباح قاموا في المبيت وبكروا على الحرام وتحزموا وقاموا صفوفاً لاقتال ثم دفعوا عليهم بعض خيولهم وعللوا فيهم الحيل ثم تحزمت الجيش واستوى صفوف القتال وركب الباشا احد وقام وحلوا مدافعهم في ايديهم وركبوا وتحزمت البعض بأسلحتهم من اصحاب الحريش والنشاب وركبوا اصحاب خيولهم واستصب الجيش صفين وقاموا يميناً وشمالاً وأما اهل اليمين الفاسيين وهم عن يمين الباشا مع كاهيتهم محمد المراد بن عمر واهل المراكشين عن يساره مع كاهيتهم الكاهية احمد بن الفع منصور والمقدمين امامهم وقابل بعضهم بعضاً ثم تحرك اليهم التوارق ودنواهم ثم ازدادوا الدنو اليهم حتى قاربوهم جداً ثم حللوا الرماة عنهم بمدافعهم ودفعوهم على انفسهم برمي الرصاص مرة ومرتين وماتوا خلق كثير من التوارق في هذه المرة على ما قيل وجري بينهم حرب وقتال شديد ومعركة هائلة حتى قال مدبرهم الباشا احمد هو بروحه اشد القتال وحتى بقي وحده في قلوبهم وهو يدفع كلهم من بين يديه هاربين امامه الى ان قتلوه وقيل انه مات في البحر من ذلك لما غلبوهم وقتلوا ساداتهم من كبار الجيش وانكسروا جيشه ولم يبق من جابه احد تحرك

1. Le copiste a omis sans doute un mot au moins.

خيله الى البحر ودخل وصار هناك مفروقاً والذين ماتوا في البر قبلاً من
الحال القائد سعيد بن علي التزركنّي والقائد الحسن بن القائد احمد والقائد الفع
محمود بن القائد محمد بوى والقائد محمد بن القائد سنيبر بن القائد محمد بوى المذكور
والقائد براهيم بن الكاهية سيد وَسْنُ مَوْ بن القائد محمد بن القائد حمد وابا
عمّه سن موى واخيه عبد القادر^١ بن القائد عبد الرحمن بن القائد حمد وعلى هولاءهم
الذين حققنا بموتهم في البر بالتواريخ والباقيون كلهم ماتوا في البحر مفوقين
بالازدحام في السفن والانصداع عن القارب وقد زاحم بعضهم بعضاً على ركوب
البحر من السفينة وانصدموا بعضهم بعضاً حتى ماتوا مفوقين وقيل ان الكاهية
محمد بن القائد باحد هو سبب لكسرتهم لأن نيته لتواريخ ويكون لهم ناصراً
وهو كاحدهم والله اعلم ولما انكسر اتوارق حيش الباشا احمد وانهمزوا
هزيمة وقتلوا من قتلوا ولم يوقفوا تمّ بقى من الحيش وهرب من هرب ونجا من نجا
في الهروب ومنهم من رمى نفسه عن خيله في البحر وعام وخرج ومنهم من خرج
بفسه وترك خيله وسلاحه في البحر ومنهم من هرب برجله ودخل في البحر وعام
وخرج ومنهم من دخل وصادف بالقارب ودخل فيه مع ناس وخرج ومنهم من لم
يعرف العوم ودخل ومات غرقاً وبعضهم ماتوا في البر من الهزيمة ومات في الهزيمة
خاق كثير لا يعلم عددهم الا الله الواحد القهار وأما عدد المقتولين من جملتهم
على ما قيل ثلثمائة هم ممن يعرف الناس اسمائهم فلان وفلان وفلان تماماً سوى
من لا يعرف الناس ويول مائتين قتلاً وكلّ من مات من الرماة وجملتهم مع
حراطينهم مائة وخمسون رجلاً والخياري منهم سبعون ومن دون الخياري عاتون وكلّ
من كان اجله في ذلك اليوم أما الذين عرفنا من كبرائهم وساداتهم وابنا
ساداتهم عيناً واسماً أولهم الباشا احمد المذكور قبل والقائد سعيد بن علي

1. Ce mot a été omis dans le ms.

امرركيتي وابن اخيه القائد الحسن بن القائد احمد بن علي التزركيتي وابن
 اخيه سن مهي بن القائد محمد بن القائد حمد بن علي المذكور وابا عم سن مهي
 المذكور سن واخيه عبد القادر ابني القائد عبد الرحمن بن القائد حمد بن علي
 المذكور وكاهية الفاسيين الكاهية محمد المولود بن عمر وزنق بن القائد عبد الله
 بن القائد ناصر بن عبد الله الاعشى وابناء اخيه كاهية اهل دائر يومئذ الكاهية
 بابا بن القائد ناصر بن القائد عبد الله بن ناصر المذكور واخيه المبارك بن القائد
 ناصر المذكور وابن عمه محمد بن يحيى بن القائد عبد الله بن ناصر [٦٨]
 الاعمشي المذكور وابن عمه الكاهي ناصر بن الفع مام بن القائد عبد الله بن ناصر
 الاعمشي المذكور وحمد بن علي ذى الوالى وزنق بن سنطاع وواحد او اثنين
 من ابنا كاهية الفاسيين ومنصور حفيد القائد الحسن بن ملك وابنا ذى التون بن
 القائد الحسن المنبه وواحد او اثنين من حفائد الكاهية بابا بن علي بن جعفر
 وواحد او اثنين من ابنا على القسطلان والكاهية رنج بن القائد عبد الله بن
 الحاج وابن عمه محمد طاع وحمد واخيه المقدم ابني سنير بن فخ وسن بن
 القائد على بن القائد محمد بن شيخ على الدرعي وابن اخيه عم صالح بن عبد
 الرؤف بن صالح بن القائد محمد المذكور ومولاي على بن الخليفة الشريف
 وهذا ما حضر لى من معرفة عدد خيار اهل الفاسيين ومن نفيسهم ما سوى
 حراطينهم ومواليهم واما الذين هرقا من اهل المراكشيين فالقائد محمود بن
 القائد محمد بوى بن داوود الشطوكي وابن اخيه القائد محمد بن القائد سنير
 ابن القائد محمد بوى المذكور وانى عمه واخيه سنطاع ابنا الكاهية عبد الله
 ابن القائد محمد بوى المذكور والكاهية بن صمار بن عبد الله الشطوكي هو ابن
 اخي الكاهية محمد بن الضروبوتى بن كبر فرم الكوش واخيه حمد وابنه والقائد
 براهيم بن الكاهية سيد بن عبد الرحمن الهداجي واخيه ابنا ابيه عبد القادر

ومحمد ابنا الكاهية سيد المذكور والبارك بن القائد محمد بن علي المبارك الدرعي وابن اخيه محمد بن الجسيم بن القائد يحيى بن علي المبارك المذكور وثلاثة من ابناء القائد يوسف بن عبد الله الدرعي محمد واخيه باشا منصور ومحمد بن طاع ابناء القائد يوسف المذكور وحفيده محمد بن محمد المذكور والمشاورى حمد بن العم مام بن الباشا يحيى الفرناطى واخيه بن الفع مام المذكور وابن اخيهما الكاهية بُرَيْع بن القائد علي بن الكاهية سعيد بن الباشا يحيى المذكور وعبد الله بن القائد منصور بن القائد سنير بن الباشا مسعود الزفرى وابن الكاهية براهيم بطُّمَاش الورداذى واخيه محمد بن الكاهية براهيم المذكور وحمد كُك والكاهية سبطا الكاهية براهيم المذكور والخلفة ومحمد المولود بن عمار اخي عبد بن صرار وحمد بن محمد بن عامر الشهير بمحمد يوش وهذا ما عرفنا من عدد خيار المراكشين الذين ماتوا يوم الوقعة من نفيسهم تما سوى من حراطينهم ومواليهم وأما الذين ماتوا من اهل شرف يومئذ ما نعرفهم لسكونهم في البوادي ولذلك ما عرفت منهم الا ذا التون بن محمد بن القائد ذى الون بن الحاج بن يوجو^١ الشرقى والمصطفى بن القائد محمد بن محمد سيدى فقط وكانت الوقعة التى جرى فى قرية طُنَى يوم الجمعة سبعة أيام بقين من المحرم فاتح عام المكمل خمسين ومائة بعد الف وكانت قبل ذلك وقعة مُنْكَل كُنْكَ يوم الجمعة الثانى من الشهر المذكور وقتلوا رجالهم وخيارهم بعد ان حملوا اقاليم ونساءهم وصبيانهم وامتتهم الى وراء البحر من قبل هذه الوقعة وذلك سبب نجاة نساءهم وبقي الرجال من تلك القرية الى ان دافعهم توارق كتوان وقتلهم صبراً وأما أُمِّمَرُ ما زال ما تحرك عن الموتى مكث هنالك الى الانسلاخ المحرم واستبَلَّ

1 Omission d'un mot par le copiste.

2 Lecture très douteuse.

الصفر يوم السبت والى ان مضى عليه تسع واربعون يوماً واليوم الذى كل فيه
عدّة اربعين يوماً وقع الصالح بينه وبين اهل تنبكت واعطوه طادته مائتى حاجة
وفرسين والهدايا واذن لهم ان يحملوا طعامهم من مرسى كبر بعد قطع الطريق
عنهم منذ خروج المحلّة المكسورة من البلد الى مرسى دحى وما طلع خبر هذه
الوقعة فى تلك اليلة على اهل تنبكت الا بعد صلاة العشاء الاخير فحينئذ جاءوا
بالخبر افانئد سعيد بن القائد سنير والقائد بن منصور بن القائد على التزركيى
وسيدى محمد بن عبد الله وعلى شامى بن الكاهية وسعيد بن الحاج محمد وشوش
ومحمد بن عبد الحيار هو واحد من اولاد المسيبين وعمر الفع غلام محمد بن احمد
وامّا خبر اهل تنبكت من حين سمعوا هذا الخبر فينما انا جالس فى تلك الليلة
اذ سمع نياح امرأة واحدة من بعيد وظننتُ منه ان امام القصبة قد توفى وهو
فى مرض بمرض الموت يومئذ ثم نهضت وتوجهت عند الباكية ثم تزداد
فكانت نياح وصراخ كثير من غير واحد او اثنين فاذا مشيت لسمعها من كلّ
جهة ومكان من البلد وانا كذاك فى حال المشى حتى انتهيت الى باب دار القائد
محمد بن احمد ووافقت بقدم غلامه عمر الفع هو قائم على راسه من قم داره
خارجاً يسئله ما الخبر فقال له ان كلّ من لم يراكم فهو معدوم ليس فى الدنيا
ثم سمعنا ان القائد بن منصور وسيد محمد بن عبد الله قد جاء ثم سمعت بقدم
[٦٧] القائد سعيد بن القائد سنير وسعيد بن وشوش واتى ناس عن القائد بن
منصور وسيد محمد رجلاً ونساء يسئلونها كلّ احد عن اهله بعضهم يسئل
عن اخيه ومن النساء بعضهن يسئل عن زوجها او عن اخها او ابيها او خالها
وخرجوا الحرائزات فى تلك اليلة مكشوفة رؤوسهن بلا نعال يلاقها وهى
باكية فى الازقات والرحائب وقد امتلا البلد بالبكاء والنياح والصراخ ثم خرج
الفقيه القاضى بابا فى رجة من باب مسجد سنكرى وبعث للشرقاء والمسيبين ان

يناديهم فاجابوه هنالك وقال لهم وما الراى فى الساعة من ما جرى وما
التدبير على انفسنا وعلى اولادنا واهلنا فى هذه الليلة فقط فقالوا له انما انت
قاضيها وفقهنا وشيخنا وكل ما امرنا به. فنحن قاعلون فقال لهم ارجعوا الى
داركم وتعملوا الحراسة فى هذه الليلة حتى نصبح ان شاء الله وننظر ثم رجعوا
لدارهم كذلك وداوم اهل البلد فى البكاء الى عشرة ايام ثم خفف وبعد ذلك
سكتوا وقبل ذلك من نهار الجمعة اى يوم الوقعة المعروفة بطنى من هبت ريح
شديد احمر اغبر جدا حتى قيلوا اهل تنبكت فى البطرة والكسل جدا والرماة
فى حال القتال والقتل مع التوارق حينئذ وحتى ان الناس كانوا يسمعون اصوات
مدافعهم حين راحوا الى الجامع لصلاة الجمعة وحين رجوعهم يسمعون كذلك
ولاكن لم ياتوا بالحرب الى ان جاءوا هولاء الرجال المذكورين وكل من نجا من
بقية الجيش كبارهم وصغارهم وغلمانهم صاروا الى جزيرة حندى ثم رحلوا
الى شبي وراء البحر هنالك ادركوهم رماة كيس وبنك واما الكاهية الفع بن
القائد حمد المذكور ما جاء منهم وقت المحيى وليس فيهم يومئذ واما جاء الى
شهر جادى الاولى ثم جاءوا الكاهية الفع بن القائد احمد مع الرماة الذين
بشمه الباشا احمد لحراسة بلد بنب وادركوهم هنالك وكذلك الكاهية الحسن
بن القائد حسين جاءوا مع الرماة الذين بشمه الباشا احمد المذكور الى كاغ
وادركوهم هنالك وزاد عددهم وكثروا حتى بلغوا نحو اربع مائة رجلا ومكثوا
هنالك لا خارجا يخرج من تنبكت اليهم ولا ساعدا يخرج من عندهم الى تنبكت
وقبل خروجهم كانت وقعة كيك يوم الاربعاء اخر يوم المحرم فاتح العام
المذكور ولما تحرك اغمر عن مكانه بد الصلح واراد الرجوع الى ناحيته جهة
القبلة ومضى وتوجه تحير الكاهية محمد بن القائد باحد برجوعه جدا حتى تيت
فيه وهو رجل مغلق خلق سريع الحركة لاكن اُبت الذهن مليح الحلقة حسن

الوجه وهو شاب صغير ذو مال وذو جود لين المنطق ذو مروءة وجود مزاح
يمزح بكلام الفحش لين المنطق ذو وجه ذو قدر ذو سطوة ومال فارس
الفرسان ابن الملوك من أمّ وأب وثقى متحيراً ورأى ان اغمر المذكور على
الصلح المعقود من بينه وبين اهل تنبكت الذي عقدوه في دار القائد محمد على يده
بالمهد والبيثاق وبعد ذلك لم يامنوا الكاهية محمد وناداه القائد محمد المذكور
الى داره لعدم الامانة من بينه وبين الناس وكله له وقال له هاتى القرامن
احافه فقال لا نخاف القرامن والى ان ياتيه فاقى به وحلفه وخرج ثم بعد
رجوع اغمر اراد الوصول الى الرماة الذين كانوا وراء البحر ولم يجد ذلك وطلب
ذلك بكل حيلة ولم يقدر ولم يمكن على يده ومكث بعد ذهاب التوارق نحو اربعة
ايام او خمسة أيام الى ان ساقه القدر الذى لا حيلة لخلاف منه الى ان وقف فى
مقابلة الرماة فى حَوْصَ وهم من ناحية كُرْمَ وناداهم وسلم عليهم ولين لهم
الكلام وتكلم بملح الكلام واجابوا دعوته ورجع ثم بشوا اليه بكلام املح
واعجب من كلامه على لسان الرسول فمجه واطمأن قلبه به وسلك فى عقله
جداً حتى طار فئاده^١ به وامن باسمه لما سبق فى سابق علم الله بقضائه وقدره
ان اجله على ايديهم امرهم ان يسلموا قارباً ليلاتفونه اليهم فى الجزيرة ثم
بشوا له قارباً وحملوه حتى اتزلوه عندهم فلما حصل من بينهم قتلوه وقد جمعوا
عليه باصر اخوانه الذين كانوا منهم وقالوا نبادر بقتل هذا الفقى لكى لا يهلكنا
كلهم اجمين وقتلوه شاذاً بالمدفع والحريش والسيف ضربه حتى غشق ولما
افاق جعل يتكلم بقتل لسانه ثم طودوا عليه وحملوه الى البحر ورموه فيه ومات
غريباً من الشهر الربيع النبوى فى تلك السنة وكل ذلك ما خرج اسكباً الحاج

١. Peut-être faut-il lire : فؤاده.

من [٦٩] بلده وأما الرماة الجزائريين ما قتلوا الكاهية محمد الآ نهار يوم
 الثلاثاء الثالث من شهر الربيع النبوي كبر طاع ثم تحرك اليهم مع جماعته وخدامه
 واعوانه يوم السبت سبعة أيام خلون من الربيع النبوي وفي ذلك اليوم تحرك
 عاكى الحسن رئيس قال موسى في جم غفير ومعه غال موسى الاخر يسموا
 هويكنكي ومن معهم من قبائل شتى الى معاونة سنب موسى الفلاني مع كافة
 سنقر على اولاد الفع محمود وهما ب بكر الفع ونوح شريف وغاروا عليهما ونهبوا
 جميع بقرانهم ولم يتركوا لهما صامتاً ولا ناطقاً ومات بينهم خلق كثير وكانت
 الواقعة يوم الخميس اثنا عشر يوماً مضت من شهر الربيع النبوي من ذلك
 العام المذكور ، ولزج عن بقية حديث قتل الكاهية محمد بن القائد باحد وأما
 علم ابن عمه القائد على بن الجسم ان الرماة قد اجتمعوا وتماهدوا بقتله فقتلوه
 بنية واحدة نهض من تنبكت ساعثذ وتوجه اليهم يريد ان يصل عندهم
 ويستقم منهم فلما وصل كبر ومعه رماة تحقق ان الوصول اليهم ما يمكن ودخل في
 امرسى كبر وهو غضبان عليهم جداً ومكث في كبر متغيظاً لاجل ما لم يتل منهم
 نيلاً وحبس متاع الناس في القرية ومنهم حملها الى تنبكت في تلك الايام حتى
 يوذى الناس بفعله وبين اذايته في البلد ثم اشتكوا امره عند القاضي ثم بعث
 اليه القاضي شهوده ان يكلموا له لاجل شكايته الناس ان طلق متاعهم ويخلى
 سبيلهم فة ولسوله فابى وعرض عنهم ولم يلتفت عن كلامهم لما في قلبه من
 الغيظ وهم الامام باب عم الفقيه المصطفى بن عبد الله كرى الوداني والفقيه
 احمد بن عثمان بن محمد بن محمد تاشفين الوداني والسيد الفقيه العالم فريد دهره
 ومصباح زمانه المفتي باير بن الفقيه القاضي سيدي احمد بن الفقيه القاضي
 ابراهيم بن الفقيه عبد الله بن العلامة الولي الصالح سيدي احمد ميا فهولاء شهود
 القاضي بابا المختار الذين بشهم الى كبر يومئذ وهو مع امام المساجد كلهم عند القائد

على بن الجسيم ثم رجعوا الى البلد في تلك العشية ومكث في البلد في حال الفتنة وكأنه يخافهم بكافة اهل تنبكت ومكث في حال الفيض والغضب نحو اربعين يوماً وفي يوم الجمعة اويوم السبت والله اعلم الثالث عشر ربيع الثاني من تلك السنة المذكورة فتح الله عن الجزائريين المحبوسين ويوم طلوعهم تنبكت عشية السبت ثاني عشر من ربيع الثاني ثم نجا من محلة المكسورة بخروجهم في الجزيرة مع اسكيا الحاج المذكور وخرج في الجزيرة هو معهم من قدامهم بالصلح والمواقفة التي عقدت من بينهم على يد اسكيا الحاج المذكور وهم يمشون وراءه كئى الباشات من بينهم مع راية الباشا وطلبه وسلاحه^١ الى ان وصلوا ربوة من ناحية حمزغ امرهم اسكيا بالوقوف والانتظار هناك ثم توجه الى كبر ونادى القائد على بن الجسيم وقد ذكرت له انه في كبر منذ قتلوا اخاه الكاهية محمد الى ان يناديه اسكيا لصعوده الى تنبكت ودخلوا بالمافية وفي تلك العشية امتلا تنبكت بالبكاء والنباح كما فعلوها من يوم موتهم ومدة مكثهم في الجزيرة نحو سبعين يوماً وهذا ما حققنا عنه من قصة ما جرى بين الرماة والتوارق من يوم طفى ومدة مكث الهالك في سلطنتهم نحو اربعة اشهر على حساب الشهور وأما حساب الايام هي ثلاثة اشهر ونصف ،

احمد بن الفع منصور بن القائد محمد بن على المبارك الدرعي تولى يوم الاربعاء اخر يوم من شهر صفر قاتل عام احد وخمسين ومائة بعد الف بعد عزلان منه القائد الفع ابراهيم بن القائد احمد وفي فور ولايت ولى سن مهي بن الكاهية اسامة حاكماً وولى الفع محمود بن القائد سنير بن بوى كاهية لاهل المراكشين وفي اوسط شهر الربيع النبوى منه ورد علينا خبر من المغرب وقالوا ان محلة الذين هنالك من زمن الماضى قد دنوا من سكان اهل المغرب

ثم نهضوا من عندهم قاصدين الى بلدنا تنبكت فلما جاء هذا الخبر تادى الباشا
المسيين وطرح عليهم الف مثقال ذهباً واخذهم منهم وفي مدته كانت غلاء في
البلاد وبلغ غاية ونهاية في بلاد اراون حتى مات فيه خلق كثير من عيالهم
وضعفائهم بالجوع ويرى الناس في هذا الغلاء اسراً ما يرونه في وقت واحد
قبل هذا الزمان ولم يسموه الا في هذا الوقت وهي غلاء الطعام وشدة منه
مع شدة صرف الذهب واعلاء مجتمعا في وقت واحد وهذا ما طينوه الناس
وما سموه وأما اعيونهم اذا كانت الطعام خال فالصرف يتزل وقد بلغ القدر
الواحد من الطعام ستة الاف ودعاً من قيمة البش وأما الروز المقشر بثلاثة
الاف ودعاً والصرف كذلك كانت بثلاثة الاف ودعاً وكانت ابتداء لامثالها
وهي حوادث الزمان وبقية الحوادث تزداد ولا ترى في مستقبل الزمان الا ما هو
أكبر من احتيا ويسى زمانه باري يورى تفاولا لاجل تلك الغلاء وشدة عن
الناس لاكن لم يطل وما زال الناس وما شافوا وما طينوا مما^١ ينسون به هذا
الوقت ذكرتها [٧٠] في مدة القائد بن احمد الفع منصور وما يرى الناس ما هو أكبر
واشد منه غلاء وهي عام عشرة الاف هو اشد من ما مضى من عهد السلف
الماضين وهو أكد من الغلاء كلها كانت من محبي الباشا جودار هو أكد من زمن
الباشا على بن عبد الله وأكد من الذى كانت من زمن الباشا مسعود بن منصور
وأكد من الذى كانت من زمن ابنه القائد سنير المسعى بطل وما بعده يسمى
باش من زمن القائد سنير بن بوى وما بعده كانت في زمن القائد المبارك بن
حمد يسمى اشوركى ايج وما بعده من زمن ابنه القائد على التزكىنى يسمى انا فقص
وما بعده كانت واستمرت بسنير حتى بلغت سبع سنين وتوفت فيها كثير من
الباشات ومدتهم وابتدات من مدة الباشا مام بن على والقائد عبد القادر بن

1. Ms. Tout ce passage peu clair a dû être altéré par le copiste.

على والقائد مسعود بن القائد سنير والقائد محمد بن القائد حمد ومن بعدهم من الباشات يسموه الناس بـ **بَنِ كِيَكِّي** من زمن القائد مام وهي اسم زوجته عملوها على الزمان ثم لم يره اناس من بعد سبع سنين المذكور الذي مضى وانتهى الى سنة ثمانية وعشرين ومائة بعد الف ووافق بزمن القائد مسعود بن القائد سنير من دولته الثانية وبعد ذلك كانت غلاء في عام ثالث والثلاثين الى العام القابل الرابع والثلاثين من زمن القائد عبد الغفار بن علي يسموا بهام **الْتَق** وهي **كَرْبِي حُرُّوْا** وما بعده من القائد عبد الرحمن بن القائد حمد ولم يروا أكد من عام عشر الاف ولترجع الى كلام مدة الباشا احمد بن الفع منصور ثم ورد الينا خبر من عند توارق المغرب يقولون ان محلة الرماة في الناحية قد وصلوا خيولهم في حلّهم ثم جاءوا بانفسهم ومواشيهم ثم عزل يوم السبت سادس من جادى الاولى من ذلك العام المذكور اغنى سنة احدى وخمسين ومائة بعد الف ومدته فيه شهرين وستة ايام .

حرف الياء

يوسف بن عمر القصرى

Cf. *Tarikh es-Soudan*, page ٢٢٦.

يحيى بن محمد الفرناطى

Cf. *Tarikh es-Soudan*, page ٢٨٧.

يحيى بن علي بن المبارك الدرعى ولى بعد عزل القائد مامى العلجى عشية الاحد السابع من شعبان الثير عام احدى وتسعين والالف وقد خرج من

تبتكت بالحيش لحركة الى ناحية القبلة ونزلوا في المرسى ومكثوا فيها اياماً ثم قاموا عليه الحيش هناك وعزلوه ورجع لتبتكت ومدته في السلطنة سنة واحدة ،

يحيى بن محمد زنكنا الفشتاني تولى بعد عزل القائد على بن القائد محمد بن شيخ [٧٢] على الدرعي في شهر ذي القعدة وقيل في ذي الحجة الحرام اخر سنة تسع ومائة بعد الف ومكث فيه نحو ثلاثة او اربعة اشهر وعزل في شهر الصفر فاتح العاشر ومائة بعد الف ثم رد بعد عزل القائد محمد بن محمد سيدي في شهر شوال اخر عام السادس عشر ومائة بعد الف وعزل في ذي القعدة الحرام من ذلك العام ومدته فيه شهرين وفي نسخة اخرى تولى في ذي القعدة المذكورة في ذي الحجة الحرام مكمل العام المذكور ثم رد ثالثاً بعد عزل القائد احمد ذلك بن كبر فرم عبد الرحمن بن على في شهر جمادى الاولى عام اثنين وعشرين ومائة بعد الف ولوه بعد ما مكثوا ثلاثة اشهر ولم يتول احد في سلطنتهم ومكث فيه شهرين وعزل في رجب من ذلك العام ،

يوسف بن عبد الله الدرعي تولى بعد عزل القائد عبد الله بن ناصر التلمساني في اواسط جمادى الاولى عام الثالث عشر ومائة بعد الف وعزل في اواسط شعبان المنير في عام الرابع عشر ومائة بعد الف ومكث فيه سنة واحدة واربعة اشهر ثم مكثوا خمسة اشهر ولم يتول بعده فيه احد حتى تم ذلك العام المذكور ثم رد بعد عزل القائد بابكر بن محمد سيدي في المحرم الحرام فاتح عام الثالث والعشرين ومائة بعد الف ومكث فيه اربعة اشهر وعزل في شهر ربيع الثاني من ذلك العام وفي مدته هذا ولي محمد بن القائد على بن ابراهيم في كبر وجعله كبر فرم ثم رد بعد موت القائد باحد بن القائد يوم

الخميس سابع عشر من ذى الحجة الحرام اخر شهور سنة احدى واربعون ومائة بعد الف ومكت فيه شهراً كاملاً وعزل في يوم الجمعة سادس عشر من المحرم فالح الثاني والاربعين ومائة بعد الف وفي يوم الخميس أول يوم من الشهر المذكور نهبوا اهل جامع الكبير من اصحاب القائد منصور بقرات التوارق تدمكت وقد كانوا مع اهل سَارِيكِنَا ورئيسهم يومئذ امر واما اهل جامع الكبير من الرماة فراسهم حمد بن القائد سنير وقاتلت الرماة مع بعض التوارق ولم ينالوا منهم نيلاً وقاتلوا تلك الليلة بحرسون والبقرات عندهم ومطرنا في تلك الليلة مطراً وابلاً ثم تقاتلوا ايضاً وقت ظهر يوم الجمعة وجرى بينهم حرب وقتال شديد وقتل من احد التوارق او اثنين ثم مشى القائد عبد الغفار من بينهم بالصلح وتوجه الى اهل جامع الكبير اولاً وطلب منهم ان يردوا له البقرات ايردها للتوارق بمطية او شراء وذلك يوم السبت الثالث من المحرم المذكور ثم ردوها له وردّها للتوارق لكي يطهى نار الفتنة من بينهم وفي تلك الساعة قتل التوارق الامين ابن ابى بكر فلان في طريق باطلاً وبعد ذلك دشروا في البلد يفسدون في الارض غاية ونهاية ولم يتركوا شيئاً من انواع الظلم والفساد الا ارتكبوها يسرقون بالليل وفي النهار يظلمون وينهبون الناس باطلاً ويلبسونهم حتى لا يبيتون اهل سانس في بيوتهم في ذلك الوقت ولا يتركون شيئاً من متاعهم الا ان يودعوها عند صاحب الجيوط ويبتون عندهم نسل الله تعالى العافية ثم توجهوا الى جهة كَيْسُ وثاروا عليهم ودخلوا في قرية امتاكل وما داي ونهبوا متاعهم ثم حيثوا بمتاع اهل كَيْسُ الى تنبكت وابعوها لاهل تنبكت ثم توجهوا الى ناحيتهم وحلاتهم وارج الله المسلمين منهم وهذا كله والقائد يوسف في التباشات ولم يزلوه ولم يقد منهم شيئاً ولم يهلك احداً من الناس بل مكث في داره البراني ومتى دخلت عليه العذراء

وحوسب ما صحَّ له من الغرامة واعطوها آياه فهذا هو مراده في التباينات فقط وما يحتاج منه ما سواها ثم عزل يوم الجمعة سادس عشر من الشهر كما مرَّ ومدَّه فيه ثلاثون يوماً وفي عشية الخميس ثاني وعشرين من المحرم المذكور جاء منصور القائد من يدبغ بعد عزلان القائد يوسف جاء معه توارق ولد اللّ وعبيده ومن معه من الرماة ونزل في داره الذي نزل فيه أولاً وبات ليلة الجمعة والسبت ومشى الى دار الهالك القائد باحد في غده يوم السبت الرابع والعشرين من الشهر لتعزية اهل بيته وابنه محمد بمصيبة موت ابيه ثم خرج الى داره القائد عبد الغفار وتعزاء بموت اخيه الكاهية اسامة ثم خرج عنده ورجع لداره وفي غده ذهب عند المعزول والقائد يوسف لسلام عليه وجلس عنده قليلاً ثم خرج الى دار العقيه محمد بن محمد ببيع ابن الامام محمد كور لتعزية اهل بيته بموته ثم رجع لداره وفي تلك العشية رجع الى عند القائد يوسف للمصاحبة من بينهما ورجع الى داره ومكث بعد ذلك ثلاثة ايام ثم تحرّك الفتة التي من بيته وبين اهل ساريكينا وامر رماة وعبيده ان بكروا عليهم بالقتال في بكرة الخميس اخر يوم من الشهر ودخلوا عنهم في حومتهم وما زالوا ان يقوموا في الميت حتى لم يشعروا الا ان اقتحموا عليهم رماة القائد منصور مع عبيده وضربوا بالدفوف مع الالات وبوقاتهم وصاحوا عليهم مع الصراخ واقتحموا ساريكينا ودخلوا اصحاب المدافع والحريش والنشاب في كلّ جهة من جهاته وفيهم عبد الرحيم بن القائد احمد بن على وهو في اولهم وامامهم واما تحريك هذه الفتة من بينهم في هذه الساعة ما يعرف الناس له سبباً ولا موجباً يعرفون الناس بينهما انهم تقاتلوا غداً الا ان وقع من عند القائد منصور ثم نهضوا بهم ساعتئذ وجرى بينهم حرب وقتال شديد وممركة هائلة من وقت طلوع الشمس الى الزوال وقتلوا اثنين من عبيده وواحد من عيد المسيبين

وخرج من بينهم خلق كثير ولم اصرف عددهم وواحد من توارق القائد منصور مات يومئذ من ذلك القتال وضربوا واحداً من توارقه على عتبة بالرصاص في حال القيام ، الحاصل قامت الفتنة القديمة من بينهم ووقدوا نارها لآكن ما بقي احد ينازعه من ساريكينا يومئذ الا كبر فرم [٧٣] عبد الله وهو في كبر مشغول به ولم يتركه لثأله في اعدائهم ولذلك يحرسه ولم يبرح فيه ورئيس اهل ساريكينا ساعث محمد بن الفع منصور واخوه محمد بن القائد باحد ثم دخل من بينهم سيد الوقت وبركة السلف الفقيه القاضي سيدي احمد بن الفقيه القاضي ابراهيم مع فقهاء البلد والقائد عبد الغفار معهم وسعوا بينهم بالصلح واردوا بهم ان يصطلحوا وسبقوا الى عند القائد منصور وقالوا له جشاك ان ترك ما عندك من الشر والفتنة لله ورسوله فقال لهم تركت ما عندنا لله ورسوله ثم توجهوا الى عند اهل ساريكينا وادركوهم اجمعين في دار القائد احمد ذلك عند ابنه بابا سيد وقالوا لهم جشاكم ان تركوا ما عندكم من الشر والفتنة لله ورسوله صلى الله عليه وسلم وقالوا لهم تركا ما عندنا لله ورسوله ونحل حزامنا ولاكن ما نومن القائد منصور حتى نرحلوا في مواضعنا بالكلية ولا بد لا نبرحوا في مرابطنا الا ان يطلع الباشا والا فلم نرحلوا في مرابطنا وحراستا ابدأ ثم رجع القاضي سيد احمد مع الفقهاء والقائد عبد الغفار الى منازلهم ثم اتفقوا سرية الفاسيين اجمعين في دار القائد محمد بن القائد احمد التزكيني ليصطلح بينهم اى اهل ساريكينا وبين القائد منصور ثم بعث له بذلك اهل الفاسيين فقال لمرسولهم ان يقول لهم الا ان يحبي كبر فرم وعبد الله وعملوه في الصلح وهو في كبر يومئذ ثم بعث القائد عبد الغفار لكبر فرم عبد الله اخاه الاصغر سعيد بن القائد على بالحجاء في تنبكت ليصطلحوا مع القائد منصور وبما قال القائد منصور حين طلبوا ذلك الصلح ووصل

المرسول عنده في تلك المشية وبلغ له الرسالة وبات عنده ليأتمد وفي عشية الغد جاء مع المرسول ثم رجعوا اهل الفاسيين الى دار القائد محمد بن القائد حمد ايضاً وكلموا ذلك الصلح ثم بشوا للقائد منصور ان يسافى عبيده ويصرفهم الى يندبغ ويخلى البلد منهم لكي يطفى نار الفتنة فابى وامتنع به ولم يقبل وقال في الجواب ان اخويا حمد والقائد سعيد ما رضىا بذلك ثم خرج بنفسه مع عبيده وتوجه الى يندبغ يوم الاربعاء ناسع عشر من شهر صفر الخير فاتح عام الثالث والاربعين ومائة بعد الف وترك اخويه حمد والقائد سعيد في البلد وحينئذ تحلوا حزام اهل ساريكينا وفي شهر الربيع النبوي من ذلك العام تعاهدوا اهل المراكشين كلهم اجمعين وتوافقوا بعد هذه الفتنة على راي واحد ثم خرجوا الى يندبغ عند القاضي منصور وتمقدوا معه ليكونوا على نية واحدة ودخل معهم في العقد دون اهل الفاسيين ثم ساقوه الى مرسى كبر وجدوا معه الصلح والمواقفة واسطلحوا ووافقوا على راي واحد من دون الفاسيين ثم بشوا مرسلهم لاهل الفاسيين في تنبكت وهم في مرسى كبر بان يطلعوا باشا لان النوبة هذه للفاسيين في هذا الطريق وبشوا اهل الفاسيين لهم ان يختاروا منا واحداً من خمسة قيادنا ونطلعه باشا وهم القائد ناصر والقائد محمد بن عبد الله والقائد عبد الله والقائد عبد الغفار والقائد عبد الرحمن فابى القائد منصور كلهم وقال لهم في الجواب وما طلبنا الا من يخرج اليناها بالمجل ويتحرك بنا واتم في المحلة في الحين والساعة ونتحرك معه اين ما يجب ان يتوجه اليه والا فلا نضري احداً منهم اعنى اراد بقوله نفسه وما يريد هذه السلطنة الا لنفسه ثم عزل كبر فرم براهيم بن الكاهية سيد من ولايته كبر ومعه في سرته المراكشين انتقاماً منه اى القائد منصور لما فعله له ثم رجع الى يندبغ ولم

يتول احد في التباشات ومكثوا كذلك سبعة اشهر بلا وال وبعد ذلك ورد علينا خبر من واكر ان الكاهية محمد بن القائد حمد الخليفة قد قطع طريق المسلمين واخذ واحداً من قارب الملح لمحمد بن الحاج محمد بن طيب فيه عبد المالك بن التفراسي سبط القائد مام الملحى وقارباً اخر من جنى لاولاد الحاج بو طاهر وفيه ابنه عبد القادر واتزل ما فيهما واكلها ثم بلغ الخبر الى كبر فرم عبد الله في كبر في يوم الاحد اخر يوم من شهر شعبان سنة اثنين واربعين ومائة بعد الف وكتب كبر فرم عبد الله ساعتئذ بذلك لاهل تنبكت وهي ثلاثة براوات بعت واحداً عند القاضي سيد احمد وواحداً عند الجيش كلها وواحداً للمسيبين بان يقول لهم متى قراتم² كتابا هذا وفهتتم ما اضمنكم بهذا الخبر توافقوا على من طلتم في السلطة طاجلاً بلا توار³ فان ايتم بذلك ولم يمكن على ايديكم من بينكم في هذه الساعة فترحل اليناكل من كان تزيلاً لنا من المسيبين ليسكنوا معي في مرسى كبر وذلك عشية الاحد اخر يوم من الشهر المذكور ثم اجتمع الجيش ساعتئذ ونادى القاضي سيد احمد الى القصة وقرؤا البراءة وطلبوا ساعتئذ من يتولوا منهم ثم توافقوا على القائد عبد الله بن الحاج وطلع في تلك المشية باتفاق الجيش كلها وكيفما تولى ولي محمد بن القائد باحد في وهو كبر فرم كما مر ثم ولي اسكيا الحاج بن اسكيا بكر في التسكية وذلك يوم الاثنين خامس وعشرين من ذى القعدة من ذلك العام كما مر ثم جاء ارباب الملح [٧٤] ازلاى من رفقة كبيرة ومنهم بعض الرماة من

1. Ms. المبالك.

2. Ms. افروا.

3. Ms. توارى ou توارى.

4. Ms. طلعه. Le o est souvent ajouté inutilement quand le verbe doit être lu à la voie passive.

الدخول وحبسهم في ابراز نحو شهرين لاجل عزلان الباشا المذكور لم يولوه ساعتئذ من يوم توليته الا لاختارهم من اولاد القائد حمد الخليفة وزعم انه متى صلى عيد الفطر فحينئذ خرج اليهم في محلة فلما جاء ارباب الملح عزله بمضى الرماة من غير يتجهز بالخروج اليهم وما عمل شيئاً الى ان وصلت قباء المرسى ويتبعوه فيه حتى عزل ومدته فيه نحو ثلاثة اشهر ونصف كما مر وهذا اخر توفية^١ ولايته السبعة ولم يتكرر فيه احد منهم سبع مرات كما تكرر القائد عبد الله المذكور من محيي الباشا جودر الى زماننا كما مر وقد ذكرته في حرف العين وما نورد اسمه وخبره هاهنا ايضاً الا لاجل ما فاتني ان نصلها من موضعها وتنابه لآخر مرات القائد عبد الله بعد ذكره في حرف العين وهي قصبة محلة اهل الفاسيين الى قرية وكى لاولاد الخليفة الذين حقرهم قصدوا بنازلهم الحقرة وذلك نبهني ان نورد خبر محلتهم اليهم هنا وكل ذلك لم يزل اولاد القائد حمد الخليفة في الفساد وقطع الطريق ومنعوا لسالكين في الطريق ان يسلكوا ولن يخرج من تنبكت الى جنى وكذلك من جنى الى تنبكت من المولدين اهل تنبكت والمسيبين واخذوا ايضاً اربع قوارب اثنين من تنبكت فيها ملح واثنين من جنى واكلوها وافسدوا جميع ما فيها من الاموال العديدة التي لا تحصى ولا تعد وحتى زعموا انهم يقولون ما حاجة لنا في احد من الناس سوى الفاسيين من صفائد القائد على التزكيى فقط وكل من تعلق بهم من نزيلهم في المسيبين وغير ذلك من عيدهم ومواليهم واهل دارهم كلهم بلا تفصيل وانما السيل من ين اهل الفاسيين اولاد على التزكيى وبينهم من دون غيرهم اهل المراكشيين لانهم قتلوا اخوانهم في التباشات وبامر السلطنة يعني اولاد القائد على التزكيى

1. Ms. لا.

2. Il faut sans doute lire : تومية, au lieu de توفية que porte le ms.

حاشية هم الذين قتلوا اباهم^١ اولاً في ولاية القائد احمد بن علي كما مرّ في الكتاب
ثم قتلوا النعم نبيّ بن القائد احمد الخليفة وعبد القادر سعي اج عبد الله كنب
اج قنلم بامر صاحب الامر يومئذ الباشا محمد بن القائد بن جد بن علي التزركي كما
مرّ ولذلك قالوا انما السيل من بيتنا وبينهم وما نستقم بقطع الطريق الاّ منهم وابندوا
بسهم قبل ذلك من حياة القائد عبد الغفار بن علي وهم يسبونهم ويسمع كلّ
يوم ولم يلتفت عنهم ولم يشغل خاطره بسهم ولو مرة واحدة الاّ ابا وصمم ولما
مات القائد عبد الغفار وقطع اولاد الخليفة طريق المسامين واخذوا القوارب
المذكورة وبينوا لاهل الفاسيين الذل والحق^٢ فحينئذ حركوا اهل الفاسيين
رؤوسهم باخذ ثارهم منهم وراودوه قبل ذاك الوقت ممن سمعوا به ولم يصبروا
عنه في حياة القائد عبد الغفار وطلبوا به ان ياخذوا ثارهم في حياته ولم يقبل
لهم وعرض عنهم وما يمكن لهم ان يفعلوه بغيره وتركوها الى هذا الوقت تماثلوا
باجعهم وتوافقوا مع الجيش في طاب الباشا ولم يمكن ذلك على ايديهم في
ذلك الوقت لم خالفوا فيها وتركوها ثم رجع سادات الفاسيين وكبراؤهم من
القياد والكواهي بعضهم الى بعض وعقدوا الراي والتدبير من بينهم واتفقوا
على الخروج باصمهم خاصة دون غيرهم وتحريك الى اولاد القائد احمد الخليفة
في دفع الحفارة والمذلة على انفسهم بايديهم وقطع جبل الذل في رقابهم ثم دار
الكلام بينهم حتى صار الحكم بيد كاهيتهم يومئذ الكاهية الحسن بن القائد
حمد بن علي التزركي ووافقوا على الخروج اليهم واجتهدوا بها غاية ونهاية
حتى بادوا رماة بنك ورماة كيس ومن كان تاباً لهم من اين كان من
الاقايم كلّها حتى اهل الماسة من رماة تندرم وجمعوا كلّهم وكان جيشاً عظيماً

١ Ms. ابوهم.

٢ Ms. الل والحقار.

واعطوهم الراتب والكسوة ثم خرجوا من نتبتك يوم الخميس ثاني عشر من
جادی الاولی طام الثالث رالاربین ومائة بعد الف بكافة سربته الفاسیین ما
خلى القیاد والكواهی وكانت جیع السفى فى الحصى لاجل هذه الوقعة فى
تلك الساعة وما دفعوا الا بعد خروجهم من مرسى كبر وقد مكثوا فى المرسى
ایاماً ثم دفعوا بعد ما دفع حیش الفاسیین وتبعوهم من ورائهم ولم یزالوا فى
الحظّ والتزول الى ان استهلّ عليهم شهر جادی الاخرة فى قرية كل سنّب
وهناك توقّى صّم الكاهية عبد الله بن القائد على التزوكبى يوم الثلاثاء
ودفن فى موضع یسمی كوركركرى رحمه الله ثم مرّوا باجمعهم ونزلوا فى ربوة
من جانب قرية غمّی كجی وكانت القرية من جهة قبائهم وصاروا فى ساحل
فرمنّ تأع عشية الجمعة الرابع من الشهر ومكثوا هناك تسعة ایام ثم ارتحلوا
منها يوم الاثنين رابع عشر منه بعد انذارهم وتلیمهم وكتب اليهم بعض
الناس بان یخرجوا فى طریق المسلمین ان كانوا یؤمنون بالله ورسوله والبوم
الاخر ومن ابى فاصابه شیء فلا یلومن الا نفسه فلم یقبلوا النصیحة وصمّموا
عنه وابوها لما كان فیه من الطغیان والضلال المین ومكثوا على الضلالة
والطغیان ولم یرجعوا عنه حتّى نزل بهم ما نزل باصحاب الفیل من العذاب وقال
تعالى فى قصتهم الم تركیف فقل ربك باصحاب الم یجعل كیدهم فى تضلیل
ونهضوا الفاسیین من ارجلهم من موضع یسمی دُرّك قاصدين قریتهم
للقائهم حاملین مدافعهم على اکتافهم ثم التقى الفريقان الظالم والمظلوم بعد
وصولهم الى تلك القرية [٧٥] وانكسر المظلوم حیش الظالم طرفة عین فى
اول رمی وولوا مدبرین منهزمین الى داخل قصرهم وقتلوا منهم مصرعاً خمسة
عشر راءياً فى تلك الساعة اولهم بكر وباكرك وسنطاع بن العرب صديق وصرع
منذ سلیمن وصرع منذ الامین ابی الكاهية سن طرخ ایج ومحمد سى بن الحاج

وبوب بن الكاهية المرد وواحد من اهل الغرب اسمه عبد الرحمن
والحسن بن القائد ناصر بن علي بن عبد الله التلمساني وعبد القادر
بن محمد بنك اج ويحيى بن الفع شيب اج واحمد بن البناء وعاشوراء ولد
بنكانوا وبابا الملقب بكنسج بن محمد العرب والقائد بن الكاهية على هو
اخرهم موتاً والمرد ساب واما المجروحات فكثير والمقتولين من غير الرماة
من الرجال والنساء فكثير منهم من صابه النشاب ومنهم من رماه بالحريش
والباقي طرح نفسه في الماء ومات فزعاً من الموت ومات في القتلى امام
القرية الامام بابا ابن معيا وزوجته واحتة خديجة وخرج سادانهم هاربن
وتركوا ازواجهم واولادهم وعيالهم من ورائهم وصار ما ورائهم غنمة وصاروا
ذرايرهم محصورين في ملك تحت يد الفاسيين ونهبوا ما في ديارهم من الذخائر
وحلى نسايم وجردوا نسايم وخربوا القرية وصار كقرية نبي اسرائيل
وصار القتلى مطروحين في تلك القرية بلا غسل ولا كفن ولا صلاة ثم ان
كاهية الفاسيين الكاهية الحسن بن القائد حمد التزركيني اطلق الحرازة
وسرحهم والحقهين باهلهم وخرجن هاربات الى قرية واويج واما اولاد
القائد احمد الخليفة الكاهية محمد واخوته فقد هربوا وفرقوا شذر ونجوا
ولم يمت احد منهم وقد كانت الوقعة يوم الاثنين احدى وعشرين من جمادى
الاخيرة من اوسط سنة ثلاثة والاربعين ومائة بعد الف ثم بعد ذلك مشى
بينهم طلباء بر في طلب الصلح لئلا يرجعوا من عقائدهم في القلع والحسارة
وسبقوا الى عند كاهية الفاسيين الكاهية الحسن بن القائد حمد التزركيني وحلف
لهم بالمصحف¹ العظيم على ترك القتل والغدرة ان لم يرجع عن السيل بالحاربة
والقطع وهو في قرية شيب يومئذ ثم خرجوا من عند الكاهية الفاسيين

1. Ms. ici et plus loin écrit : مصحف.

وتوجهوا الى قرية وأويّر عند الكاهية محمد بن القائد احمد الخليفة وحلف
لهم كذلك بمصحف القراءن العظيم في حضرة الجماعة على أنه سلم في الامر
وتاب عن سوء فعاله كلها بحيث ان لا يرجع اليها ابداً ثم جاز كاهية الفاسيين
الكاهية الحسن بن القائد حمد هو مع جيشه الى بلد جنجوّ ياخذ الايام
فيها وما فعلوا فيها شيئاً وبعد ذلك نهض بجيشه يريد الرجوع الى تنبكت
وحضر قواربهم ودخلوا فيها ودفنوا من بلد جنجوّ الى ان رسوا من تحت
قرية كبر ثم طلّوا في بلدنا تنبكت حرسها الله سالماً فانما ذلك يوم ثامن
وعشرين من شهر المعظم رمضان ودخلوا في ديارهم بعد كمال مقصودهم
وادركوا عيالهم بالفرح والسرور فالحمد لله على ذلك وأما القوارب الذين
ذهبوا فيها الفاسيين وحلّوهم الى وكى اثنان وستون قارباً وعدد الرماة الذين
يمشون منها اربع مائة وخمسة وخمسون رامياً وأما عدد قوارب الملح الذين
مضوا معهم اربعون قارباً وأما عدد اصحاب المدافع اللواتي في قارب الملح ثلاث
مائة وعشرين مدفأً وجملة جميع ذلك سبع مائة وخمسة وسبعون رامياً وأما
اصحاب الحريش والقوس فلا تعد ولا تحصى وأما اصحاب الكاهية محمد من
سربته شراق عددهم مائة وخمسون رامياً كما سوى اصحاب الحريش والقوس
لكن لم يكن لهم النصر بل كانوا مكسورين مهزومين بقدرة الواحد الفهار
وكل ما ذكرنا في هذا الغزو من ابتدائه الى هنا ما حدثناها الاّ بسماع
بالتواتر وما حضرنا منها وفي ليلة الخميس والله اعلم خامس شهر شوال اخر
العام المذكور اعنى طام الثالث والاربعين هبت ريح شديد جداً وغشيت جميع
الارضين من الاقاليم كلها بغيار احمر وخافوه الناس خوفاً شديداً وظنّوا بها
الفتنة فكان الامر كما ظنّوا وقد هبت الريح في تلك الليلة من اوله الى بعد
صلاة عصر غده يوم الخميس حينئذ سكّت وترخى وفي تلك السنة وقع الفتنة

والمقاتلة والقتل من مواضع شتى وبلدنا تنبكت خالية في تلك الأيام بلا وال ولا باشا ولا كاهية ولا حاكم وكل ذى نوبة حينئذ معزولين ولم يزل الحرب والقتال الى هلم جرأ وفي هذه الساعة من الأيام سمعنا ان توارق ولده الن وقع على معن مال الفلاني وعملوا في حاته خسارة جدا وذلك يوم الربيع الاحمر وفيه وقع توارق تدمكت على حلة سود كهمل وغاروا عليهم وعللوا فيهم خسارة عظيمة وقتلوا رجلاً ونساء وساقوا [٧٦] بقراتهم وعدد من قتلوا منهم على ما قيل مائتين وخمسين قتلا بعد ما اعطوهم الامانة والميثاق واخذوا منهم خيولاً عطية اى من الفلانيين ثم اعطوهم بقرات وثياب لما يفكروهم على انفسهم وعقدوا معهم المهد والميثاق ثم ساروا الى ناحيتهم واجتمعوا جيشاً كبيراً من بين الحيل والرجل ثم حبثوا الى الفلانيين بالحجة الذين جمعوا وغربوا عنهم بشة بعد ما اخذوا منهم المهد والميثاق والامانة وخرج اليهم الفلانيين واقتلوا قصر الله الفلانيين عنهم ودفعوهم على انفسهم وقتلوا قتيلاً ذريعاً حتى قتلوا منهم ما لا يعد ولا يحصى ومات بعضهم غريباً في اسواء حال جزاهم الله جزاء وفاقا ومشوا كل من نجا منهم الى ناحيتهم ثم اجتمعوا وعقدوا عليهم وتلاوموا بعضهم بعضاً بالهروب وعدم الوقت لقتالهم وعدم الصبر ورجعوا على الفلانيين ايضاً طغياناً وعناداً واقتحموا فيهم وقتلوا من صيانهم ونسائهم ورجالهم ما قبض الله موته وكتبهم الشهادة والتعيم الابدية ثم نصر الله الفلانيين عنهم ايضاً وقولهم من بعد ما قتلوا منهم اربعة رجال او خمسة ثم رد الله كيدهم في نحورهم عن الفلانيين فهزموهم ونهبوهم ما نهبوا من بقراتهم وغنموا باموالهم ومعهم طاعة من قبيلة الفلانيين المسماة عوررب يماونهم على سودوب كلهم جعل الله ذلك عليهم بلاء وبدد شملهم وخلي ديارهم امين ، وفي يوم

الاربعاء اخر يوم من ذى الحجة الحرام منه غاروا توارق كتوان على قرية يون
 وخربوها وقتلوا تسعة انفس من اهلها وساقوا رجالهم ونسائهم وصبيانهم ثم
 استهل شهر المحرم الحرام فاتح طم الراج والاربعين ومائة بمد الف بيلة
 الخميس على ما قيل اتهم يقولون راينا في تلك الليلة والذي شهر عندنا ليلة
 الجمعة وليلة طشوراء ليلة الاحد ثم غاروا توارق تدمكت في كيس يوم الاحد
 ومن ذلك اليوم خربت التوارق قرية ماداع ونهبوا اناسها وحرقوا البلد
 ضرموا فيها النار ثم شتوا في قرى كيس كلها وخربوها وطاحوا على منكل
 غنغ وعلوا فيه ما عملوا من الخسارة لسل الله تعالى العافية ثم وقع الفتنة
 والقتال بين الناس من كل جهة ومكان من ذلك العام المذكور نعوذ بالله من
 شره وشر ما بعده من الازمان وفيها وقع تدمكت على حلة بيدان وقتلوا
 رجالهم ونساءهم ثم ان اهل بيدان نهضوا اليهم وقتلوا معهم حتى نالوا منهم
 نبلاً وقتلوا منهم ما شاء الله وفيها وقع الشر بين هوص وكرم وبين كفار بنبر
 وفيها قامت الفتنة بين جنكي وبين جيش حتى واشتد ما بينهما من الشر والفتنة
 حتى خرج قائدهم يومئذ القائد الخليفة بن طرع مع الجيش وتزل في بلد كنع
 لمقاتلة جنكي ولم يزد بشئ حتى مات هنالك عن فراشه رحمه الله وحملوه الى
 جنى ودفن ثم راود الجيش من يتولى من احدهم وتوافقوا على الفع محمد بن
 باشوط احمد الشريف وولوه قائداً باتفاقهم وخرج بالجيش ايضاً للقاء جنكي
 قاصدين الى قرية فرمان وتزل في البر من طريقه وما زالوا بوصول اليه وفي
 يوم الاربعاء ثالث من رجب الفرد من ذلك العام جاء القائد منصور من
 يندبغ الى كبر^١ وسمعوا اهل سربته المراكشين انه جاء في كبر فنادوا بعضهم عن
 بعض للقاء في المد وخرجوا كلهم اجمعين وتلقوه بالمد والاكرام من مرسى

1. Ce mot manque dans le ms.

كبر الى ان وصلوه لداره في بلدنا تنبكت حرسها الله ثم تكلم الحيش امر دخول
السلطنة وست لهم الفاسيين ان يختاروا من انفسهم من يولى لان التوبة لهم
في هذا الطريق ودار الكلام من بينهم ثم سلموا الامر للقائد منصور بان
يفعل فيه ما بدا له ويولى من احب ويعطيه لمن يحب من احدثهم وقالوا كلهم
كل من تولى لنا نحن قبلناه ثم طال الحال من بينهم وترددوها والقائد منصور
يتفكر وينظر ويفتش من حقيقتهم وانتظر لهم اهل الفاسيين حتى طال
الانتظار وبثوا للقائد منصور برضوته وقبوله كلهم ولا يرضى احد منهم
الا آياه فحينئذ فتح الكلام وظهر ما في ضمير اولاد على المبارك من الفس والاباة
للقائد منصور قابوه شاهراً ظاهراً وطلقوا الكلام وتركوه هنالك ثم شرع القائد
منصور في بناء داره الخرابه التي خربه القائد بأحد من حين خرجوه في
السلطنة وطردوه من البلد بالكلفة وخربت حصنه الكبيرة المحيطة بداره
من جهة البحر الملصقة منه ولما تولى بعده القائد باحد المذكور امر
بخراب داره وهدم حصنه واتزل غرفاته وسد ميزابها لكي لا يصب منها الماء
فيها كما ظنوا بها وما ذلك الا لشدة بائه واتقان صنعه وما فيها من البن البيض
الشديد الكبار جداً مع الطين الحيار الجديدة وخشب مليح قوى طويل
جداً مع اتساع حيطانها حتى باغ قدر [٧٧] ذراعين او ازبد ولذلك بقي دار
سكاه على حاله الى ان جاء في هذا الوقت وبنائها وصفرها بتراب الاصغر
وعمل في داخلها تراب البيض وجدها تجديداً ثم دخل فيها وسكن الى ان مات
رحمه الله وفي يوم الخميس احد وعشرين من شهر شوال من ذلك العام اعنى
عام الرابع والاربعين ومائة بعد الف شرع المسلمون في حمل التراب لمسجد
سكري عن اذن الفقيه القاضى سيد احمد بن المقية القاضى ابراهيم

سَدَّه الله قولاً وفعلاً وابتدأت في ذلك اليوم ثم انتهت يوم الارساء السابع
والعشرين من الشهر المذكور والقاضي هناك عند ختمه^١ مع جماعة
المسلمين وامام المساجد والخاصة والسامة يومئذ في باب المسجد ودعى
القاضي للبلد واهلها والجيش ولاولاد الحومة كلها ولشيوخها وشيوخاتها من
النساء والمسلمين والمسلمات الاحياء والاموات ثم دعى للمتقدمين من
السلف الماضين ثم اراده الكاهية محمد بن القائد باحد وهو حاضر هناك ان
يدع له في ذلك اليوم لما عزم عن المثنى الى بلد جنّ ليتعاون رماته فدعا له
بما اراد وبالغ الغاية والنهاية في الدعاء في ذلك اليوم ولم يبق سى الى اخر دطام^٢ ثم
نادى المؤذن فقال له قل لهؤلاء المسلمين ممن حضر هنا ولمن قاب اراهم الله
عام القابل بلا مهنة ولا مشقة ثم حدثت بعده لآكن لم افهمه لحركة الناس
وازدحامهم ثم كلم بقية كلامه وهو كمن يبكي في حال حديثه حتى ظننت منه انه
فهم من نفسه بان لا يرى عام القابلة حتى كاد ان يقوله للموذن ولم يقله وسكت
ثم قرا الفاتحة لهم ورفع كفيه المباركية الى الله تعالى ورفع الناس معه حتى تم
دطامه وقراءته ومسح يده ثم مسحوا حتم الله لنا وللمسلمين بخاتمة الخير والسعادة
بجاء نبى المصطفى واله امين [٧٨] وفي تلك الساعة سمع اهل تنبكت
خبر فتنة اهل جنّ مع جنكى وما سمعوا الا ان جنكى حاصر جيش جنّ
واهلها بحيث ان لا يقدر احد ان يذهب سوق من اسواقها في اقليم جنّ ولذلك
من حينئذ تحرك كبر فرم بن القائد باحد بالاغاثنة^٣ الى جنّ على جنكى وخروجه
من تنبكت الى مرسى داح يوم الجمعة بعد صلاة الظهر سابع ذى القعدة اخر عام
الرابع والاربعين ومائه بعد الف وتزل في المرسى وهو في جيش كثير من

1. M٩. حتمه.

2. Ms. بالعامه.

الرماة والعبيد والسودان والعرب والتوارق وغيرهم ومكث هناك اثنين وعشرين يوماً ثم نهض من هناك يوم الاربعاء اخر يوم منه متوجّهاً الى حنّ ولم يزل الحطّ والتزول الى ان دخلوا مدينة حنّ حرسها الله ووجدوا ان قائد حنّ مع جيشه في البرّ وليسوا في البلد وما تخافوا فيها احد من الرماة وهم في مقابلة العدو وجاء كبر فرم المذكور لتعاونهم فلم يوصل اليهم بل دخل في البلد ومكثوا منها كآته ما جاء الا ليمكث في البلد الا لاستفانهم ولم يحتاج المنى اليهم ايضاً وما يرونهم وما يحتاج الى جنكى سوى المراسيل من بينهم وقد خاف الظنّ وخالف الزعم الذى خرج منه ومكث قليلاً ثم رجع في عقبه مع بعض رماته والبعض استمعوا له وبقوا في البلد ثم خرجوا منها وتوجهوا الى جيش حنّ وظنّوا ان هذه الفتة تفتح على ايديهم لآكن ما مشوا بقية رماته الى جيش حنّ الا بعد رجوعه الى تنبكت خروجه من حنّ اواخر شهر المحرم الحرام فآتح عام الخامس والارسين ومائة بعد الف ولم يوتر بشئ في عون رماة حنّ ومن هناك تفرّق عنه جيشه ورجع بعضهم ونقى الباقون ومن جملة من نقى عبد الرحم بن القائد احمد بن على والكاهية برّى بن القائد على بن سعيد بن الباشا يحيى الفرناطى وسعيد بن قاسم الاندلسى وغيرهم من خيار جيشه وتبعه الكاهية يحيى الهندى من حين ذهابه ورجوعه ولم يبق وبعد ما تسامر من خرج من حنّ الى تنبكت خرج الباقون الى قائد حنّ وتبعوه في الفتة بصدق نيّهم وقاتلوا معه وعاونوه وهم معه حتى اصطاحوا مع حكي على ايديهم وصوله الى تنبكت في اوائل صفر الحثير منه وبعد دخوله في داره جدّد ما لم يمكن على يده من الاعاب والعطايا فيه وبعد ذلك جعل رماته الباقون ان يحيثوا الى تنبكت متى وثلاً ورباع وطائفة حتى استكملوا ولم يبق احد منهم

هناك وهنا انتهت في مقصدنا بما جرى ما بين اهل الفاسيين وبين اولاد القائد احمد الخليفة في قرية وكى وما وقع بعده من الوقاع والعتن وحوادث الزمان وقد ذكرته بعد ذكر القائد يوسف بن عبد الله الى هنا ثم نرجع الى اتمام ذكر اسماء حرف الباء

يحيى بن القائد حمد بن على بن محمد بن عبد الله التزركينى تولى بعد عزل القائد سعيد بن القائد سنير باتفاق الجيش يوم الخميس ثانى وعشرين من شهر صفر الخير افتتاح سنة ثلاث وخمسين ومائة بعد الف وعزل يوم الاربعاء ثنى عشر من الربيع النبوى ومدته فيه عشرين يوماً فى ذلك العام المذكور اعنى عام الثالث والخمسين ومائة والف ،

حرف الباء

براهيم بن عبد الكريم الحراوى

Cf. *Tarikh es-Soudan*, page ٢٢٧.

باحد بن سالم الحسانى تولى فى شهر صفر فاتح عام الرابع وتسعين والالف بعد عزل ان القائد محمد بن شيوخ على الدرعى وتحرك بمحلته الى بنب وفى نيته الوصول الى كاغ ولم يرض بذلك الجيش ولم يلب الا قليلاً ورجع فى اثره الى تنبكت وعزل بعد ان مكث فيه سعة اشهر وكان عزله فى شهر ذى القعدة اخر العام المذكور اى عام الرابع وتسعين والالف والله اعلم ،

بكرنا بن الباشا محمد بن محمد بن عثمان وقد ذكرته فى حرف السين مع تكراره فى المرة الثانية بتاريخه ،

ابراهيم بن حسون الدرعي طاع يوم الخميس ثالث عشر من ربيع الاخر سنة ثلاث ومائة بعد الف بعد ما خلى القائد سنير بن القائد محمد بوي ومكث فيه سنة واحدة وقد قيل ان القائد بابا سيد المذكور تكرر في الساطنة بعد عزل القائد ستاع في شهر ربيع الاخر سنة خمسة عشر ومائة بعد الف ومكث فيه نحو خمسة اشهر وعزل يوم الثالث عشر من شعبان في ذلك العام المذكور ثم مكثوا ثلاثة اشهر ولم يتول احد بعد ذلك ولوا القائد مام بن علي اولاً ثم عزل في اليوم التاسع عشر من الربيع الثبوي في العام الرابع ومائة بعد الف وفي تلك المدة في شهر المعظم رمضان الثاني عشر منه يوم الخميس توفى عبد الله ولد ارحمه قتله الكاهية الشيخ في رحبهم قريب من دار القائد احمد بن علي فقامت الفتنة بين احمد والكاهية الشيخ وتجهزوا^١ لقتال بعضهم بعضاً فمضى بينهم الكبراء واصطلحوا على يد الباشا ابراهيم المذكور وحلده الكاهية الشيخ وضربه الى بلد بنب وبعد ذلك عزل الباشا المذكور ثم رد بعد ما خلى فيه القائد المبارك بن منصور في شهر ربيع الاخر عام الخامس ومائة بعد الف ومكث فيه تسعة اشهر ثم عزل في اخر ذى الحجة اخر شهور العام المذكور ، بابا سيد بن طالب حمد الشرقي اسمه منصور وقد ذكرته في حرف الميم مع تاريخه ،

بابا حمد بن منصور الشرقي السناوني تولى في شهر ذى القعدة اخر سنة اثنين وعشرين ومائة بعد الف بعد جامع القائد علي بن القايد محمد بن شيخ علي الدرعي ومكث خمسة ايام وعزل وتوفى الفقيه القاضي محمد بن محمود قبل في الشهر الذي مضى قبل هذا الشهر اعني شهر شوال في اليوم التاسع

منه في ذلك العام المذكور رحمه الله تعالى ورحمة واسعة واسعة أمين وهو قاضي
بلد تندرم.

باحد بن القائد يحيى بن على المبارك الدرعى تولى في شهر المحرم الحرام
فاتح سنة ست وعشرين ومائة بعد الف بعد ما خلى فيه القائد عمار بن القائد
سعود بكرنا وفي تلك المدة قتلوا واحداً من اولاد اهل المغرب من فلالي
وواحداً من دراوى الله^١ قتلها في ليل مظلم وجاءوا باحدهما الى طريق المرسى
وحفروا له حفرة غير عميق وانزلوه فيه واخذوا حشيشاً يابساً وطرحوها
عليه ثم ضرموا فيه ناراً وحرقوه ليلا يتن وأورى فيه ثم عملوا عليه التراب
دفناً ثم رجعوا الى الاخر وحملوه الى باب القصبة من باب كبر ورموه
هناك وهو مصرور في كساء وقد كسروا مفاصله كلهم ثم حوّه في الرحبة
هذاه الباب اى باب القصبة ورآه الناس في غده بكرة وشافوه بعضهم لبعض
وخبروا به ثم راهوا مقتولاً اخر من طريق كبر قريب من موضع المخزن تندى
وهو الذى دقوه بعد ان حرقوه فكان خبر في هذا البلد حتى سمعه الباشا
باحد وسئل الناس من قتلها ولم يعرفوا من قتلها ثم امر الباشا بالتفتيش
والبحث عن القاتل ثم تبين له من قتلها وهو خمسة رجال او ستة فرجلان
من شرقاه اهل الغرب هما مولاي بن عبد الهادى وهو صهر مولاي الكبير
بن عبد الرحمن ومولاي حمد الطويل وواحد من داوى وواحد من اولاد
[٨٠] الفلالي وهو اخو محمد بن الحاج طيب وواحد من حرطان فلالي او
مولا اخا - فلما عرفوهم صاحب الامر الباشا باحد ارسل اليهم كاهية الدائر

1. Lecture douteuse.

2. On pourrait également lire اناق ou اناق.

الكاهية محمد بن القائد ابراهيم بن حسون مع اناس وامرهم ان يقبضوهم ويأتونهم الى القصة وتوجهوا الى حومة كسم بنكوا عند الشريفين وهو^١ رئيسهم ومجمهم^٢ في داره ولولاه ما تقدروا عن هذا القمل وجاء الرماء الى دار مولاي الكبير ووجدهما هناك وقال له ان الباشا يتاديك وامرنا ان نقبضك اليه ثم خرج ومعه مولاي الكبير المذكور الى الباشا فلما وصل بين يديه امر يقبضهما وادخالهما في داخل القصة فسجنهما هناك ثم امر بثلاثة رجل ان يسجنهم في الروى ثم امر ان يبرح البراح على فليحضر كل من كان امام وفقهاء البلد مع القاضي الى القصة غداً وفي غده جاء القاضي سيّد احمد ابن الفقيه القاضي ابراهيم مع فقهاء البلد كلهم الا الفقيه محمد بنجع وحده في القصة بين يد الباشا بذلك الامر مما وجب في حقهم فسكتوا عنه ولم يجاوبوه ثم سئلهم ايضاً فسكتوا وسكت ملياً ثم ناداهم باسمائهم فلان وفلان وفلان انتم هنا وانتم علماؤنا وفقهاؤنا فنحن نستلکم عن هذا الامر كيف ما وجب منها ثم سكتوا ثم قام من بينهم السيّد الفقيه الامام صالح بن الامام احمد بن الامام سعيد بن الامام محمد كداد على قدميه وهم جالسون وقال لصاحب الامر الباشا باحد اقاتهم جميعاً ولم تترك احداً منهم فالقتل احق من الدبة في امرهم اقتلهم ودمهم على رقبي سيسئل الله به وقرؤا الفاتحة وقدموا الى ديارهم وذلك بعد ما لبثهم في السجن نحو عشرين يوماً ثم طلب اربعة في ذلك اليوم وثقى في يده واحد دراوى امر بقتله فقتلوه في السبى يومئذ وقيل ان اهل هولاء الاربعة ياتون اليه سرّاً بالرشوة والمال لاجل فكهم بما يفكهم منه ولذلك تافهم وطرح عن المسييين ذهباً فلم اعرف قدره واخذته بالودعة الكثيرة وما

١. Ms. هما.

٢ Ms. محمطم

عرفت عدته ايضاً وما ياخذ هذه الودعة منهم الا لتجهيز الحجة وخروجه ولم يجبله منهم وما يكون مراده ايضاً ثم عزل في شعبان المنير في تلك السنة ومكث فيه نحو ثمانية اشهر ثم رد بعد ما حلق فيه القائد عبد الله بن الحاح العمراني في شهر المحرم الحرام فاتح سنة سبع وعشرين ومائة بعد الف وعزل في شهر ربيع الاخر ومكث فيه نحو اربعة اشهر من ذلك العام ثم رد ثلثا عشية يوم خروج القائد منصور بن القائد سنبر ولرده ذلك يوم السبت اخر يوم من ذي القعدة اخر عام احد وثلاثين ومائة بعد الف وفي فور ولايته في اليوم الثاني من طلوعه ولي كبر فرم عبد الله سلطنة كبر ووجد الحال ان هذه القرية اى كبر هي عامرة باغاط من عيد القائد منصور المذكور وما يتصرف احد في كبر من مدة القائد منصور الا عبيده وقد سكنوا هناك بالظلم والظفران ولم يبال احد ولم يلتفتوا عن احد في امر كبر ولو كان اولاد البارل حينئذ الحاصل توجه اليهم كبر فرم يومئذ ومعه رجاله وعبيده واساكتهم وادركهم هناك ثم خرج الشرفاء وتبعوا كبر فرم عبد الله ليمانوه على العيد وقاتلوا معهم حتى هزمهم هزيمة وقتلوا منهم في القرية وبعضهم ماتوا في الماء ولم ينج به ثم قبضوهم وكل من قبض منهم كبر فرم عبد الله قد صرفهم الى تنبكت عند الباشا وامر بقتلهم صبراً في حومة الشرفاء كسّم بنغ حتى ما بقي منهم احد في كبر ومكث فيها كبر فرم عبد الله وصل [٨١] الحرس الشديد والرباط عن البلد من ذلك الايام ليلاً ونهاراً بحيث لم يقدر احد من رماة ان ينام في بيته الا البر ثم احاط القرية بالزرب من شوك ثم دوره بالسرب مثل الحدق ثم بناها تحصناً حصينا مشيدة الابراج المحيط بتلك البلد وهي فيها الى الان وقد قتلوا كثيراً من عيد القائد منصور صبراً في رحبة كسّم بنغ باصر صاحب السعادة الباشا باحد من يوم خروج سيدهم الى نحو شهرين او اكثر وازيد والله اعلم

قتلهم من تلك الأيام بكلّ اليوم وبكلّ ساعة من يوم وليلة ثمّ بعد يوم ثمّ بعد يومين ثمّ بعد أيام الى ان سلخ ذو الحجة واستهلّ شهر المحرم الحرام وهم يقتلونهم كذلك ثمّ بعد شهر ويأتون بواحد ويقتلوه ثمّ بعد شهر يأتون باثنين او ثلاثة من المييد او احد منهم فيقتلوه حتى ما بقى احد منهم من كلّ ناحية من اقليم البلد ومنهم من يمتنى مع سيدهم وهم الطائفة التي قد قطع منهم بافسهم وهربوا اليه بعد ما اسابوا اهل تنبكت برئيسهم وهما شيخ شيوخهم اسمهما الشيخ بُوْر كَنْدٍ وحاكمه ابو الخير وهما اطفا واكبر منهم وظفر اهل تنبكت بهما يوم خروج سيدهم فكانت اجلهما على يد الشرفاء واهل تنبكت ولذلك لم يقدرّا عن الهروب حتى قبضوها في ذلك اليوم وأما بُوْر كَنْدٍ ما يقدر شئ من حين خرج سيده الآ ان يهرب الى دار الفقيه الامام بابا المختار بن الفقيه القاضي محمّد واستحرم عنده لأن ما نفعه بشئ من الناس ومن الشرفاء الى ان جاءه الناس هنالك مع بعض الشرفاء وقبضوه مكتفياً وجلبوه الى ديارهم ودخلوه في داخلها ليروه لبيالهم ثمّ خرجوه وقتلوه صبراً بسيف وحريش ومدفع حتى مات عجل الله روحه الى سوء الجحيم وأما صاحبه ابو الخير فقد جاؤا به الى موضع من جانب السوق يسمى مسنى وقتلوه هنالك صبراً وتركوه هنالك مطروحاً عجل الله بروحهما الى سوء الجحيم في الدرك الاسفل من النار ثمّ انّ الباشا باحد لم يعمل الديوان في اليوم السابع ولم يطف على العادة المعروفة حتى كان يوم النحر خرج الى مصلى العيد وصلى وعمل الملعب المعروفة عندهم ثمّ جاء القائد منصور في شهر صفر الخير فاتح عام الثاني والثلاثين ومائة بعد الف ومعه توارق ولّ مدان مع رئيسهم آغا شيخ ابن كَالٍ دن السارق وتزلوا من جهة القبلة لتبكت وخرج اليهم الرماة والشرفاء وعيّد ومعه رجال تنبكت كلّهم اجمعين يومئذ ودفعوهم ساعتئذ

وما وقفوا بين ايديهم ورجعوا في الغابة هاربون ورجع معهم القائد مضور المذكور ولم يفده بشئ من عجي ذلك العام المذكور وزلوا من جهة ابراز وخرج اليهم الباشا باحد بنفسه مع جيشه ودفعوهم كالاول ولم يفده ايضاً من ذلك الحجي ثم جاء ثالثاً في شهر جمادى الاولى منه ومعه توارق هوص وتوارق كرم ورماء بنب وزلوا في قرية بؤك ومعه الفلانيين وجعلوا يغيرون على طريق مرسى كبر حتى خافوا منهم اهل تنبكت ليلا يسموا الخسارة فيهم ثم قطع الباشا طائفة من الجيش لطريق المرسى ان يذهبوا مع الفرقد كل يوم لاجل ذلك الخوف حتى كان يوم الاحد التاسع من الشهر المذكور خرج الطائفة مع اصحاب الحمار الى مرسى كبر حتى وصلوه فلما راحوا الى تنبكت مع اصحاب الحمار تلقوهم عسكر القائد منصور وغاروا عنهم في موضع يقال له صرمرى وعملوا فيهم خيولاً ونشروهم شذر مذر وقتلوا مع من وقفوا لهم قتلاً شديداً وقتلوا من قتلوا وعملوا خسارة عظيمة لاهل تنبكت يومئذ وقتلوا اناس من الرماة والمسيبين واهل البلد من اولاد اكابرهم وبعض اكبر [٨٢] الجيش وقتلوا عشرين نفساً من الرماة واهل تنبكت منهم احد عشر رجلاً من خيار الجيش اولهم كاهية المراكشين الكاهية احمد بن القائد باحدى بن سالم الحسائي المراكشي وكاهية الحاحي الكاهية سنير بن الكاهية عبد الله صبح والكاهية محمد بن القائد ابراهيم بن حسون الدرعي بن وشيخ الروي القائد ثلج مام اطلو ومحمد بن القائد ذى التون بن الحاج واخوه حمد بن القائد ذى التون المذكور ومحمود ابن نان كمل واخوه عبد الله هندی ابن نان كمل وعثمان بن الكاهية سيد وسن مئى ابن الشيخ باخ وسن جينو ابن كاغ مؤمن فهؤلاء احد عشر رجلاً من خيار الجيش الذين قتلوهم يوم الاحد واما الذين قتلوا من اهل تنبكت يومئذ فالباس

الشریف بن الامام بیغ بن الفقیه الامام محمد کورد و عبد الغفار ابن الحاج
المبارک و علی الافرائی و بابا احمد ابن الحاج سنیر بن احمد شضاد الفلالی
ورجل واحد من اهل مراکش اسمه محمد والمبارک القاطن من حرطین
اهل سنکری وکثیر من غیر اهل تنبکت من المسافرين والعامین ممن لا
یحصى عددها الا الله تعالى ولا تسمع فی تلك اللیلة من تنبکت الا بکاء ونباح
وخرج الباشا باحد الی طریق المرسى ولم یبعد حتی وقف علی نبکة المخزن
تند وهو متحیر ولم یدر ما یفعل من تلك الساعة وخرج الیه من بقى معه
فی البلد من الرماء کالقیاد والکواهی وسائر الناس وغیرهم من المسیین واهل
تنبکت کلهم وقفوا هنالك وراءه حتی دخلوا اناس فی البلد وهم حاملون القتلى
من الغابة فی تلك الساعة اللیلة ثم رجع الباشا ولم یمش الی المرسى خوفاً عن
الطریق وبقوا آیاماً لا یقدرون ان یمشوا الی المرسى ولا یقدر احد ان
یقف فی ذلك الطریق ولا فی الصحراء وکل من له اخ من القتلى لا یقدر
عن حمله الا بغفیر یمشی معه بالاحترام والاجارة وکلهم یهربون الی سید
صدیق الکتتاوی لیحمل موابه من الطریق الی البلد بکراء حمله الف ودع
عن کل میت وكانت الوقعة من یوم الاحد الثامن من جمادی الاولی او التاسع
منه والله اعلم فی ذلك العام المذكور قبل یعنی العام الثانی وثلاثین والف
ومائة ثم جاء اغشیخ سلطان ولیدان التارقی الی تنبکت ومعه القائد منصور
وتزل من جهة القبلة قریباً بروضة ولی الله تعالى سیدی الفقیه احمد میا
وطلب المصالحة مع صاحب الامر الباشا باحد وامس له الباشا فی ذلك واصطلحا
علی ید الکبراء والشرفاء واعطاء الباشا باحد ثلاثة الاف مثقال ذهباً تبرأ ومکث
فی ذلك المنزل نحو شهرین هو ومعه القائد منصور ثم رحل هنالك ومعه القائد
منصور ونحو الی جهة المغرب حارة القائد المذكور ثم مکث عنده آیاماً یسیراً

ثم ذهب الى ناحية ومعه القائد منصور وتقام هناك ثلاثة رجال من اتباع
المنصور ولم يتبعوه ايضاً وهم احبابه وحليله وخاصة القائد يوسف بن عبد الله
الدرعي وربيها سيد محمد واخوه حمد ابنا التفراسي وفي تلك الساعة ولي
الباشا باحد سيد محمد حكومة البلد فكان حاكماً له على اطراف تنبكت وساعد
فيه وصاب مالاً فيها حتى كان لم يتقص من يده شئ لاجل البركة التي حصلت
له فيها وفي نفسه وهو رجل مرزوق مسعود مبارك ذو همه طالية ومروءة
وافرة فاخرة وعقل ثابت وقول ووفاء اسمر اللون^١ ذو شحم ولحم هو ضخم
جسيم جدار رحمة الله تعالى عليه ومدته فيه نحو ثلاث سنين ثم جاء القائد محمد
بن مولود قائد بنب وهو معزول فجاء عند الباشا لاجل طلوعه اياه ثم ولّاه ايضاً
على بلده بنب فكان قائداً بامر صاحب الامر الباشا باحد وقض مائة رام من الجيش
وجعل عليهم الكاهية الشيخ بن القائد ب بكر الغمريّ وصرفهم مع القائد محمود
المذكور الى بلد بنب لاجل حراسة القائد منصور هناك ومن معه من التوارق
ومشوا الى بنب [٨٣] وادركا هناك الفقيه محمد بن طاهر التارقي فقتله الكاهية
الشيخ هناك بعد ان سجنه في منزله اياماً وبعث مرسوله الى الباشا على ان
يقتله فامر به فقتله ثم قتله ساعتئذ وهذا المقتول ابن طاهر المذكور هو صاحب
وحبيب خاصة للقائد منصور وقد زعم الزاعمون انه يستعمل له ويجلب له رجال
بتدبير وراى حتى فطن الباشا عنه ولاجل ذلك امر بقتله رحمة الله عليه
وهو رجل فقيه عالم نحوّي لغويّ عالم بعلم السرّ واشتهر بعلم النحو في بلدنا
تنبكت حرسها الله تعالى اياهن ثم سمع صاحب الامر الباشا باحد ان القائد
منصور جاء من ناحية التوارق وصار الى ناحية بنب قريباً لهذا البلد اى بلدنا
تنبكت وتجهّز الباشا للمسير اليه بمحلتة لمقاتلته مع من معه من الرماة والتوارق

والسودانيين وعييده لغا ط وكان ذلك من شهر شعبان النير في العام الثالث والثلاثين ومائه والف وتلقوا هناك واقتلوا وجرى بينهما قتال شديد ومركة هائلة وقتل ذريع الى ان هزم الباشا باحد جيش القائد منصور هزيمة فاحشة وقتلوا كثيراً من عييده لغا ط وولوا امامهم مدبرين وتبهم الباشا الى ان وصلوا قصبة بنك ونالوا منهم نيلاً عظيماً يومئذ ومن الذين قتلوا يومئذ العباس بن القائد سنير بن القائد محمد بوى الشلوكتي مع غلام كبير السن لاييه القائد سنير المذكور المسمى ماش وقد قتلوه يومئذ ومكث الباشا هناك أياماً ثم رحل قافلاً الى ان وصل تنبكت حرسها الله وطلع فيها يوم السابع وعشرين من رمضان المعظم اخر السنة المذكورة وطاف حول البلد على عادتهم حين خرجوا المحلة ثم دخل القصبة سالمين ، في تلك المدة امر كبير فرم عبد الله بقتل محمد بنب جيّ وهو في محلة في مرسى دُعَيّ وما زالوا هناك الى داجي فامر بقبض محمد بنب جيّ المذكور ومكنه في يد كبير فرم المذكور وذهب به الى كبر وربطه في دار سلطنة كبر ثم اتوا اليه وحققوه بالسلاسل التي ربطوه به حتى مات والياذ بالله من غلبة الرجال ثم امر بحفر الارض حتى عمق في ذلك الدار وطرحوه فيه وردّوا عليه التراب ومحمد بنب جيّ المذكور هو ابن صاحب القائد سنير من اولاد بلد بنب وهو للقائد منصور أن صاحب ابيه الذي تبناه من حين طفولته ورباه في دارهم وزوجوه اختهم سلم بنت والده المذكور وهو صهر لهم وهو كواحد منهم ثم عزل الباشا باحد عشية الخميس خامس عشر من شهر ذى الحجة الحرام اخر العام المذكور اعني به العام الثالث والثلاثين ومائة بعد الف ثم ردّ ايضاً في المرة الرابعة يوم الاربعاء وذلك يوم عزلان القائد عبد الله بن الحاج من حين قتل باب شراق في شهر ربيع الثاني من العام المكمل الاربعين ومائة بعد الف ومكث فيه سنة

وسبعة اشهر وسبعة ايام وما تحرك بشئ منه سوى ان قطع الاغاثه وبشها الى ان نكب في عون الكاهية عبد الله بن القائد على التزكيتى لكي يفتحوا طريق البحر واما الكاهية عبد الله هو عامل على ارض درم يومئذ وصاروا اليه ثم رجعوا ولم يوثروا شيئاً ثم توفى صاحب الامر الباشا باحد عشية الاربعاء يومين خلثا من ذى الحجة اخر شهور العام الحادى والاربعين ومائة بعد الف ومات وهو باشا ولم يخرج روحه الا من فوق داره البرانى وهو فى قصره من حين مرض حتى مات ثم نزلوا ميتته بالمشقة وغسلوه وكنهوه ووافقت بدقته وقت صلاة المغرب ليلئذ وتمن مات فى ايامه من الاعلام الفقيه محمد بن الامام محمد بنىغ بن الامام محمد كورد واخوه العلامة ابوزيد الحاج عبد الرحمن ابن اسمعيل بر بن الامام محمد كورد رحمة الله عليه والفقيه حمد بن ولى الله تعالى الفقيه الزاهد الورع محمد بن الفقيه بابا بن عبد الرحمن بن احمد المجتهد واخرون من سائر الناس .

ابراهيم بن القائد حمد بن على بن محمد التزكيتى عرف بالفخ ابراهيم تولى الاثنين اول يوم من المحرم فاتح عام احد وخمسين ومائة بعد الف بعد موت اخيه الباشا محمد بن القائد حمد المذكور فى التباشات وفى فور ولايته ولى القائد على بن الجسم فى سلطنة كبر فكان فرم حينئذ ثم عزل الباشا المذكور يوم الاحد السابع والعشرين من شهر صفر الخير ومدة مكثه فى السلطنة ستة وخمسون يوماً ثم رد بعد عزلان حمد بن الفخ منصور يوم الثلاثاء سابع عشر من جمادى الاولى من ذلك العام ولم يجد منهم ان يتحرك بشئ الى ان عزلوه ايضاً فى يوم الاثنين الثالث عشر من رجب الفرد من العام المذكور ومدة مكثه فيه شهرين ومات فى مدته تلك الفقيه الامام الصالح النافع بقية السلف ابو العباس احمد بن محمود بنىغ ابراهيم بن احمد بنىغ الونكرى .

بابا سيد بن القائد حمد ذلك بن كبر فرم عبد الرحمن الدرعي تولى بعد عزل القائد يحيى بن القائد حمد التزركي ذلك يوم الاحد الثالث عشر [٨٤] من جادى الاولى فى العام الثالث والحسين ومائة بعد الف فكان ذا سياسة ومروءة لاهل الخزن وكبراء الجيش واعطاهم جبل المطايا وكسا اهل الخزن كلهم اجمعين لكن ما يعطى للفقهاء والمداحين كسوتهم وهى عادة جارية لهم من زمان اسلافهم حين سرد لهم صحيح البخارى بالمدح فى رمضان المعظم فى دار سلطنتهم الحاصل ما يعطيهم شيئاً وهو قائد بنى سعدون من يوم تولاه باشا فكان اخر من قيادتهم ولم يتول احد بعده فى القيادة الى الان ثم عزل يوم الاحد فى شهر رمضان الحادى والعشرين بزمه فى اخر العام المذكور ومدة مكثه فيه خمسة اشهر وفى هذه المدة طرحت على المسيبين الف منقال ذهباً واخذه وقسمه لهم ثم رد يوم الاربعاء بعد عزلان القائد سعد بن منصور فى شهر ربيع الثانى والعشرين منه فى العام الثامن والحسين ومائة بعد الف وقد ادرك الحال لان الجور زال فى البلد يومئذ وصافط مراسيله قبل طلوعه الى قرية وكى لرفد الجور لاجل طلوعه هناك وعمل عليهم القائد المبارك بن صالح فلم يجيبوا به الا بعد طلوعه هناك ومكث فيه نحو خمسة اشهر ثم عزل يوم الاربعاء الثامن عشر من شهر شعبان المنير من ذلك العام وقد تقدم ذكره فى حرف العين باسم عبد الرحمن انظره ،

ببكر بن العامل الفع منصور بن القائد محمد بن على الدرعي تولى بعد عزلان القائد عبد الغفار بن الكاهية اسامة التزركي يوم الجمعة العاشر من شهر شوال من عام احد وستين ومائة بعد الف واعطا كسوة من المائف والشقة لاهل الخزن كلهم وطرحت على المسيبين الفين وخمس مائة منقال ذهباً وقسمها لهم وادرك الحال ان اسكيا الفع هناك فى هذا البلد لاجل طلب

ولاية تسكية جاء هنا من مدة القائد عبد الغفار فلم يوليه حتى عزلوه بومين من شعبان المنير وقام في البلد بده اربعة اشهر حتى ولّى سلطنة تسكية في المشور بامر صاحب الامر الباشا بيكر المذكور هو باشر توليته^١ وذلك يوم الاثنين التاسع عشر من ذى القعدة اخر العام المذكور وهو اسكيا الفع محمود بن كن فارى عمار ثم سافر الى بلده يوم السبت ثاني وعشرين من ذى الحجة اخر شهور العام المذكور بعدما مكث في البلد نحو ستة اشهر في ضيافة المكرّم القائد سعيد بن القائد حمد بن علي التزركي^٢ ثم عزل يوم الاثنين أول يوم من الحرم فاقع عام الثاني وستين ومائة بعد الف ومدة مكثه فيه نحو ثلاثة اشهر وفي عزلانه هذا حركت الفتنة بينه وبين القائد عبد الغفار وتآق رجالهما حتى قتلوا اثنين من اولاد القائد عبد الغفار وهما سبطاه^٣ وأما غنى سبطا القائد علي التزركي^٢ ابنا اخت القائد عبد المذكور هما ابنا بنت عبد الطيف ابن القائد علي التزركي^٢ ثم ردّ يوم الاثنين الماشر من سفر الحير فاقع عام الثالث وستين ومائة بعد الف ولم يقبه احد فيه سواء وذلك ان اهل المراكشين تهادوا وتماقدوا وحالفوا على غصامة اهل الفاسيين وتقاتلوا معهم وتناديهم لما منوا بامر السلطنة للقائد سعيد بن منصور وعقدوا الراي عنهم ثم اجتمعوا رجال اهل الفاسيين مع رجال المراكشين في ابراز عند دخول الملح وتقاتلوا هناك واقتلوا حتى غلبوا اهل المراكشين عن اهل الفاسيين وكسروهم وهربوا الى ان دخلوا ديارهم واكلوا نصيبهم من مخزئهم وعلوا لهم كل ما قدروا من الشر والشماتة وقعدوا لهم على ذلك نحو شهرين ثم دخل بينهم القاضى والشرفاء ونادىهم جيمهم في مسجد سيدي يحيى فجمعوا فيه يوم الاحد

١. بلغا يوليته.

٢. مينا.

الناس من سفر الحبر واصطلحوا ونوبة سلطتهم لاهل الفاسيين في هذا الطريق اعطوه للقائد ب بكر هناك وعملوا عليه الفاتحة ثم خرجوا معه الى داره ودخلوا في غده اعطوه النوبة وباعوه في اليوم المذكور قبل واعمل الكسوة كذلك لاهل المخزن كلهم ثم ولّى قضاء تنبكت واحوازا للفقير الاجل الاسعد لهذا المهد غريبة الزمان ودرته بل ومصباح اهله كلهم وحسنة دهره فضلاً وكلاً وحياءً ونفوداً وادراكاً وسعادة ونفماً النافع للمسلمين ابو اليتامى والمساكين والارامل والسائق الى الحيرات وبركة الساف الصالحين والمقتدى بهم ركن لاهل الحيرات وحبيهم وقاعل سير المتقدمين من اجداده الخالصين المنشر وجهه للخاصة والعامة بلا خوف ولا طمع ولا غش ولا خيانة السيد القاضي ابو عبد الله الشهير ببابر ابن الفقيه القاضي ابو العباس سيد احمد بن العلامة البحر الفهامة ابي اسحاق الفقيه القاضي ابراهيم ابي العلامة فريد دهره ومصباح زمانه الفقيه عبد الله بن ولّى الله تعالى السيد الفاضل الكامل العارف بالله [٨٥] تعالى سيدى احمد معاً وقل ان آتى الآيام بنظيره او نسمع بمثله اعانه الله وسدده قولاً وفعللاً ومدد له عمراً طويلاً وستره عن الميوب تسييراً ووقا حرره توقفاً امين وكان ذلك يوم السبت اثناى والمشرين من ذى القعدة الحرام اخر شهور العام الثالث وستين ومائة بعد الف بامر صاحب الامر يومئذ الباشا ب بكر المذكور لا المشور السعيد في مدته ذلك ثم عزل يوم السبت التاسع والمشرين من الشهر وقد صار له ما صار بتديير من طلب الولاية وحصل فيه مالا.

حرف الالف

الحاج المختار بن ييوسف الشرقيّ تمّ اليعقوبيّ تولّى بعد عزلان علال بن سعيد الحروسيّ وذلك من العام المكمل سبعين والـف ثمّ عزل بعد ثلاثة اشهر ، الفع بنكان بن محمد الشرقيّ تولّى يوم الثلاثاء ثاني يوم من جمادى الاخرة في العام الرابع وتسعين بعد الف بعد عزلان القائد باحد بن سالم الحسانيّ واهه اعلم واحكم ، ومدته فيه ثلاثة ايام وعزل ،

المبارك بن الباشا منصور بن مسعود الزغريّ تولّى بعد عزلان القائد على بن حميد العمريّ في اخر العام السادس وتسعين وقيل في فاتح السابع وتسعين واهه اعلم ثمّ عزل في اواسط العام المذكور ومدته فيه سبعة اشهر ثمّ ردّ في شهر ذي القعدة الحرام اخر شهور العام الرابع بعد الف ومائة وعزل في اخر الربيع النبويّ في العام الخامس بعد الف ومائة ومدّة مكثه فيه نحو خمسة اشهر ،

الحسن بن منصور المنبّه تولّى بعد عزلان القائد سمود بكرنا في أول المحرمّ فاتح العام الثامن وتسعين والـف ومكث فيه ثلاثة اشهر وعزل وقيل عزل في اواسطه واهه اعلم ،

العبّاس بن سعيد العمريّ تولّى بعد عزلان القائد عبد الله بن حسن الدرعيّ في شهر الربيع النبويّ في العام التاسع وتسعين والـف ثمّ عزل في شهر جمادى الاخرة السابع والـمشرّين منه ومدته فيه اربعة اشهر ،

المبارك بن حمد بن عليّ المبارك الدرعيّ تولّى بعد عزلان القائد حمد بن عليّ التزركنيّ يوم السبت الخامس والـمشرّين من ذي القعدة الحرام اخر شهور العام

الثامن ومائة بعد الف ومكث فيه خمسة اشهر وعزل في شهر الربيع الاول من العام التاسع بعد الف ومائة .

المبارك بن محمد الفرناطى وتى بعد عزلان القائد مامى بن على التزركينى في شهر المحرم فاتح العام التاسع عشر ومائة بعد الف وقيل في شهر ذى الحجة اخر العام الثامن عشر واهه اعلم واحكم ، وفي ولايته وقع الخلاف بين مشرئكى طاهر وبين التبط بلبول وكانت الوقعة الاولى بينهم يوم الاثنين السابع من المحرم الحرام فاتح عام التاسع عشر ومائة بعد الف ثم كانت الوقعة الثانية بينهم في كوفى يوم السبت في اواسط ربيع الثانى من العام المذكور وفي هذه المدة تحرك الباشا بمحلة الى غال موسى ويقال لمحطته محلة زغ ثم عزل بعد رجوعه من المحلة في اوائل جمادى الاولى من ذلك العام المذكور ومدة مكثه فيه نحو اربعة اشهر واهه اعلم بذلك وفي تلك الساعة كانت وقعات التوارق تدمكت في هذا الطريق اى طريق المرسى من ايام الجمعات وما زال ان يوافق كونه بالجمعة حتى يقال له الجمارى وكانوا يعملون فيها خسارات من لاموال والانفس وفيها قتلوا عبد بن القائد حمد بن على التزركينى وشيخ سميد كلن حرطان الكاهية حمد بن كبر فرم ثم واخرون من سائر الناس ، الفع محمود بن القائد محمد بوى بن الحاج الشطوكى تولى بعد عزلان القائد عبد الله بن الحاج يوم الاحد ثامن من شوال اخر العام الثامن والثلاثين بعد الف ومائة ومكث فيه تسعة وثلاثين يوماً ثم عزل وقد ذكرناه في حرف الميم ،

الحسن بن القائد حمد بن على التزركينى وتى بعد خلع القائد محمد بوح بن القائد سنير بن منصور يوم الاربعاء رابع يوم النحر من ذى الحجة الحرام اخر عام الخامس والاربعين ومائة بعد الف وحين دخوله في السلطنة وهو

في الكرسي ولى لكل ذى نوبة نوبته وقامهم في موضعهم فأول ذلك قام لاهل القاسيين اخاه ابراهيم كاهية لهم وولى حمد بن الفع منصور بن القائد محمد بن على المبارك كاهية لاهل المراكشين وولى بابا بن القائد ناصر بن القائد عبد الله بن القائد ناصر الاعشى كاهية لاهل دائرة وبابا سيد بن كبر قرم عبد الله بن عبد الرحمن ولاء مشاوراً ثم قام عليه الكاهية محمد بن القائد باحد بن يحيى بن على المبارك وخالفه ساعتئذ وانحل عقده وبطل همته وقطع نظمه وكسل جسمه وعزله في الحين وتفاحش الكلام له وخرج الى داره ثم وجه القائد ابراهيم بن الكاهية سيد والقائد محمد بن القائد سنير بن بوى الشطوكى الى الكاهية محمد المذكور ليكلما له على وجه النصيح بان لا يعزل الباشا فاني بهما ثم كلم له بعض الرماة ممن سواهما من خاصته فلم يجهم في ذلك الا ان يعزله وتفرقوا بالخالفة بعضهم بعضاً بلا راس فكانوا قوماً بلا راس وفي ذلك الشهر سمعنا ان اسكيا الحاج بن اسكيا بيكر [٨٦] تحرك بسكره الى نبكة جورج من ناحية كركند برا وزل في قرية يسمى كرمى ونما وعلى سلقى ورنديغ وهو بنبري كفار لاجل معاونة العافية ولد مر بنبر يريد ان يرد العافية المذكورة في دار ابيه مر الذي اخرجه منه سلقى ورنديغ المذكور وترده منه بالقهر والغلبة وخرب ديارهم وقتل منهم من قتل من عياله ورجاله وعوانه من كفار بنبر ولذلك نزل اسكيا في القرية المذكورة لمعاونة العافية وقتال ورنديغ واستقاله في تلك القرية مع من معه من الرجال ثم شاوره عنه اى ان يخرج فيه طوعاً فلم يرض به الا ان يخرج فيه كرهاً بالقتال والغلبة كما خرج العافية فيه وكذلك خرج اسكيا منه فهدموا الديار عنهم وقتلوا رجالهم جزاء وفاقاً وفي الشهر الربيع النبوي ليلة الولادة من ذلك العام اعنى السادس والاربعين ومائة بعد الف مطرنا في بلدنا تنبكت حرسها الله مطراً وابلاً

من وقت العشاء الاخر الى ثلث الاخر من الليل حتى لم يتحرك احد من وطنه في تلك الليلة وخروج الناس مثل هذه الليلة هي عادة جارية قديمة من زمان المتقدمين وهي معروفة بضروب الطبول ويمدح المداحين ويزينون المساجد ويخرجون الناس رجالا ونساء ويخرجن حراثهن وامايهن بزيتهن ولباسهم ويلبسون احسن لباسهم ويمفاخر زيتهم ويمدحون المداحون من ابواب المساجد ويضربون الطبول في مواضع معروفة ويركبون الرجال على جوادهم ويلعبون بهم في الطبول الى ثلث الاخر من الليل وفي تلك الليلة ما خرج احد لاجل ذلك المطر الى الفد ثم عملوا ما يعملوا مثل تلك الليلة وطاودوه في ليلة غده كما جرى عادة ووافق هذا المطر باحدى عشر خلت من اغشت وفي يوم الاربعاء خامس من رمضان المعظم من ذلك العام وقع البحر في معدك وهي ثلاثون من بينر ودخل فبراير يوم الجمعة السابع من الشهر المذكور وفي تلك السنة من شهر شوال جاء اغمرير الـ التارقي مع توارق تدمكت اجمعين الى عند الرماة ولم يصادق بباشا والباشا ما هو خال ثم اجتمع الرماة الى دار القائد محمد بن القائد حمد التزركيني ليكملوا معه بالخير والصلح والطاعة ونادى الفقيه الامام بابا المختار بن القاضي محمد ان يحضر لديهم ويكون بحضرته فحضر المصحف القران العظيم ومهيج البخاري وحضر اغمر المذكور وحلف بها على ان لا يقدروهم بشئ في امر البلد وما لا عندى بشئ سوى العافية والامانة لهم الى ان تمت سنة كاملة وعلى ذلك عملوا الفاتحة واعطوه مائة حاجة ثم مشى الى ناحيته بالمهد والميثاق ومسك به تسعة اشهر ولم يتحرك بشئ سوى العافية خال في البلد واحوازها وفي ذلك الشهر جاء مولاي عبد الله بن مولاي بن ناصر ابن السلطان الاعظم مولانا اسماعيل في هذا البلد ثانياً وهو خرج من ولات ايضاً وتزل كسم بنك في جوار

الشرق وما سمعنا من شيوخنا بمجيئ أحد من اولاد السلاطين من ابناء
 مولاي احمد الذهبي ومن بعده من السلاطين ولا من اولاد مولاي اسماعيل
 الى بلدنا تنبكت سوى مولاي عبد الله المذكور جاء هو وحده وفي تلك الساعة
 شاور الجيش بعضهم بعضاً في امر ولاية احد منهم باشا بعد ما مكثوا ستة وخمسة
 اشهر ولم يسموا احد بذلك ثم داروا الكلام من بينهم وجابوا بعضهم لبعض
 في الكلام اما التوبة هو لاهل المراكشين يومئذ واما اهل الفاسين فقد كلوا
 لهم في الامر بكلام جيد مليح لآكن ما هو بحقيقتهم بل قد ملحو لهم بكلام
 لين وقبول احد منهم وكل واحد منهم فسواء عندنا كلهم سواء علينا ولو كان
 من اولاد علي المبارك فكلكم مقبولين عندنا فتحسن قد قبلناهم مرتين فاحرى
 ان كان هو الكاهية محمد بن رح بروحه قبلناهم عشر مرات فكل ذلك قد كتموا
 عين المراد عنهم فرب فهم من يعلم به الا الكاهية محمد قد ايقن انه لم يعرف
 بعين مرادهم هو بنفسه ان ياخذوا منه ثارهم لما فعل بهم قبل ذلك
 في عزلان القائد الحسن وبما حملهم فيه بالذل والاهانة كلهم مدخرة عندهم¹
 فلذلك يختاروه بين سريره ورضوه وانتظروه اذا توافق سربتك برضاك فتحسن
 قبلناك ونرضا عنك وانت هو باشا وانعموا له وهو يومئذ في مرسى كبر في
 المخاطبة من بينهم وافق الجيش كلهم بظاهر كلامهم على توليته باشا وسار
 اليه القائد سعيد بن القائد على التزركيني وبات عنده في كبر لاجل فرحته له
 بالسلطنة وهو حبيب وخاصته يومئذ فلم يجيئ يومئذ ثم ارسلوا اليه المشاوري
 ليناديه ويخبره ان الجيش يستظرون بقدومه الى القصة وبات عنده المشاوري
 وفي صبيحة سار الجيش الى القصة واستكملوا فيه بسكاكينهم لانتظار طلوعه

1. Ms. منه. Toute cette partie du texte est pleine de fautes et d'omis-
 sions.

وحضرت اصحاب الشغل كلهم كالفياطة والرباب والطبال والدفوف ثم طلع الى
 تنبكت وقت الزوال وانتظر له اولاد القائد حمد حتى دخل في القصة من
 باب كبر وخرج في السقيفة من داخله ومشى في الرحبة قليلاً الى ان قرب
 المسجد ضربوا عليه المدفع ساعتئذ ونادى ما هنا فيه ثم رجع مع رماة في كبر
 بالقصة ومكث هناك مقيظاً وامسك ايد الفناقي والحدافين ومنهم عن خياط
 قاربهم وغيرها بمن سواه من اشتغالهم ومنع عن نزول شئ من قارب طعام
 او متاع وان يدخلوها في بلد كبر ومنع الفرقي اى اصحاب الحيد على ان
 يرفدوا شيئاً من كبر الى تنبكت وطردهم وسد ابواب القصر الا باباً واحداً
 من جهة المرسى وجلس هذا هكذا وربط رؤوس الناس باجلاله وامره وبما
 يحتالوه وصار كاسد ضرير جامع ياخذ الناس منه ما يصيب من الوحش وكل
 من جاء عنده لاجل متاعه فطاب منه تسريحه فقال له بل الا ان يحملوا الباشا
 فعند ذلك خليت سيلكم وترككم ان ترفدوا متاعكم وذلك في شهر ربيع الثاني
 من العام السابع والاربعين ومائة بعد الف وحتى الكاهية محمد في كبر على
 هذا الحال لا ذاهباً ولا خارجاً حتى جاء اليه مرسول القائد منصور بن القائد
 سنير وشارره على توليته القائد محمد بن حمد التزركي وفي تلك الساعة من
 قبل هذا الوقت مشى اليه ابن عمه حمد بن الفع منصور في مرسى كبر لكلامه
 ونهيه عن التجبر والاعتداد من الناس في تلك الايام لكن ما يعمل الا لامثاله
 واما حمد المذكور هو اخوه الاكبر وما يكلمه الا على وجه النصيحة فكان
 فترة بينهما في القرية حتى تقاطلا هناك وتضاربا بعضهم بعضاً بالمدفع وغلبه
 الكاهية محمد وحصره في دار سلطنة كبر ومع رجاله كلهم ثم خرج من
 الحصان في غده وقدم تنبكت ومشى الى الرماة واجتمع معهم في راي واحد
 وتعاقدوا عليه بتدبير وحيلة ودار الكلام من بينهم حتى نالوه السلطنة ثم توجه

اليه حمد المذكور للقائد في القد ثم ضربوا عليه المدفع اولاد القائد حمد بإيابه
وكرر راجعاً في كبر كما مر الى ان جاءه هناك مرسل القائد منصور يتشاوره
على تولية القائد محمد بن القائد حمد لأن الجيش توافقوا عليه ورضوه قبله
بقبول القائد منصور وبخاطرته أما القائد منصور فقد صار أباً ناصحاً وحبيباً
خاصة للكاهية محمد المذكور وجاء مع مرسله الذي ارسله اليه في تلك الشبهة
مُلياً به ثم رجع في كبر ايضاً ولم يتظر شيئاً ،

الحسن بن محمد العمريّ اخو الكاهية الشيخ العمريّ تولّى بعد خلع
القائد بابا سيد بن القائد حمد ذلك في اواسط ذى الحجة اخر العام الثالث
والخمسين ومائة بعد الف وذلك لما جاء عند الرماة غمان ولد اغ شيخ سلطان
وُلدان التارقيّ لطلب الرياسة عندهم التي لا يكون الا عند الرماة وابتدات من
عهد جدّه كالدين هو اب اغ شيخ ثم اغ شيخ المذكور فكان عادة معروفة من
زمان اسلافهم ثم بعد ذلك لا يدخلون في سلطنتهم الا في المشوار عند الباشا فلما
جاء ولم يدرك باشا بطلمه ثم اجتمع الرماة على ان وليه باشا لسبب طلوعه في مرتبة
ابيه وجده وأما جدّه كالدين قد وافق طلوعه بمدة القائد حمد بن علي التزركيتي
ووافق ابوه بالقائد عبد الله بن الحاجّ العمرانيّ ثم تكلم الرماة في امر طلوعه
الباشا واتفقوا على تولية القائد المع ابراهيم بن القائد حمد بن علي وباتوا عليه
الى القد وفي ذلك القد طلب منهم الاقالة ثم سلموه وتحولوه على الكاهية الحسن
المذكور واخذوا بيده في الجماعة وولّوه باشا وبايموه ساعتئذ وذلك يوم
الثلاثاء الثامن عشر من الشهر المذكور وولّى ساعتئذ القائد علي بن الجسيم
كاهية لاهل المراكشين وولى عبد الرحيم بن القائد حمد التزركيتي حاكماً وولى
بابا بن القائد ابراهيم بن الكاهية سيد على كبراء كبر فرم ثم اتى غمان التارقيّ
وحضروه بين يديه مع حضور الجيش واعطاء عاده المعروفة من بينهم وهي

اثنان من الخيل اشهب واحمر وقيص لئال السوسى وشربيل مع الدحى اعطاه الكلى وحضرت له اصحاب الشغل كالغياطة والرباب وضربوا عليه وخرجوا معه فى القصة وهو راكب الى البر. عند قباء ومعه اهل دائر والباشوات والضبائيات الى ان وصلوه فى منزله فى البر ورجعوا الى القصة كما هو عادة معروفة ثم مشى الى ناحيته ثم عزل الباشا يوم الخميس سادس عشر من شهر الربيع النبوى فى العام الرابع والخميس بعد الف ومائة ومدته فيه نحو ثلاثة اشهر ،

الفتح محمود بن القائد محمد سنير بن القائد بوى تولى يوم الجمعة الثالث والعشرين من شهر الربيع الاول فى العام التاسع والخمسين ومائة بعد الف بعد عزل القائد بابا سيد وقد تقدم ذكره فى حرف الميم وما مكث فيه الا اربعة ايام ثم عزل ،

حرف النون

ناصر بن عبد الله الاعشى الدرعى تولى يوم الاثنين خامس وعشرين من رمضان المعظم عام الساج وسبعون بعد الف بعد عزلان القائد محمد بوى ثانى ولايته وفى هذه المدة وتلى الكاهية على بن الباشا حمد بن حد كاهية لاهل المراكشين وتولى الحكومة للحاج بن سعيد الممراتى فى صبيحة يوم الاحد ثالث وعشرين من شهر شوال فى اخر العام المذكور ومكث فيه نحو ستة اشهر ثم عزل فى اخر شهر الربيع النبوى فى العام الثامن والسبعين والف ، ناصر بن الباشا على بن عبد الله التلمسانى تولى يوم الاثنين فى شهر جمادى الاولى فى العام التاسع والسبعين والف [٨٨] بعد خلع الباشا

عبد الرحمن بن سعيد ونظام الاندلسي وفي هذه المدة سرية الى
 انكوم ولم يخرج بنفسه وكان اسكيا داود مقيماً مريضاً واجلب محمد صادق
 وهو يومئذ بنك فرم واعطاء الفرس واشترط عليه ان نصر الله حربه واسلمهم
 ولم يوتر الحديد فيهم احداً لجازاوك بسلطنة تسكية وانص له وتقبل منه الشرط
 ولما رجعوا بالمائة والغنيمة ولّوه سلطنة تسكية واعطوه النوبة ، وفي يوم الاحد
 ثمانية وعشرين من جمادى الاولى في العام التاسع وسبعين كسفت الشمس
 وصلى الناس في الجامع وكان ثمانية عشر من اكتوبر ثم عزل الباشا ناصر
 المذكور يوم الاثنين فمخوة الرابع والعشرين من جمادى الاولى وقيل في سابع
 الربيع الاول في العام المكمل ثمانين بعد الف ومدة مكثه فيه نحو سنة وفي نسخة
 اخرى من تاريخ بعض اشياخنا عزل ناصر بن عبد الله في سلخ ربيع الاول وتولّى
 بعده عبد الرحمن بن سعيد ونظام باشا من شهر ربيع الثاني من العام الثامن
 وسبعين والف والله اعلم واحكم وفي تلك الساعة في مدة الباشا ناصر المذكور
 من شهر رمضان المعظم ليلة الاربعاء الثالث والعشرين منه في ذلك العام اعنى
 عام الثامن وسبعين والف ظهرت في السماء غرة مستطيلة من جهة المغرب
 وقت الغروب الى العشاء وامتدت الى خمسة عشر من شوال وفي شهر ذى
 القعدة الرابع عشر منه من ذلك العام عزل الكاهية المراكشي على بن حمد بن
 حمد الاجناسي وتولّى الكاهية يحيى بن على المبارك الدرعي صبيحة يوم الخميس
 منه ثم عزل الكاهية شراق على بن الباشا محمد بن عثمان في ثالث عشر ذى
 الحجة اخر عام التاسع والسبعين والف وتولّى الكاهية بن عبد الله بن على
 واستسقى الناس في سابع عشر من يولييه خمسة عشر يوماً وذلك سبعة وعشرين
 من شهر صفر في فاتح العام المكمل ثمانين بعد الف ثم مطرنا في اخر يوم من

يوليه ليلة الاحد ثم عزل الكاهية على الشهر بسنيير بن عبد الله في سلخ صفر
 الحير وتولى بعده ذى النون بن الحاج الشرقى شهر الربيع النبوى صبيحة
 الاربعاء خلثا يومين منه ثم عزل كاهية المراكشين يحيى بن على المبارك سادس
 عشر من صفر وتولى باحد بن سالم صبيحة يوم الاربعاء ثامن عشر منه ثم
 عزل وتولى بعده طالب على بن ' على الموزن كاهية المراكشين يوم الخميس
 راج ذى الحجة اخر العام المذكور اعنى تام المكمل ثمانون بعد الف ثم استقى
 الناس بامام القصة يومين السبت والاحد ومطرنا ليلة الاثنين ثانى وعشرين
 من ربيع الثانى تام احد وثمانين والف وذلك ثمانية وعشرين من اغشت ثم
 خلع الحاكم الحاج بن سعيد وتولى الحكومة للحاكم عبد الله بن القائد ناصر الدرعى
 فحوة يوم الاثنين ثانى وعشر من الربيع المذكور ثم عزل الكاهية ذى النون
 بن الحاج فى شهر شوال اخر شهور العام المذكور وتولى بعده الكاهية عبد
 الرحمن بن محمد كرى الشرقى عشية يوم الثلاثاء الرابع عشر من الشهر من
 العام احد وثمانين والف وفى فقرة جمادى الاولى يوم الاربعاء من هذا العام
 ورد علينا مرسل السلطان مولاي الرشيد فبايعه الجيش صبيحة يوم الخميس
 وكسفت القمر ليلة الاحد الخامس من جمادى الاولى تام الثانى وثمانون
 بعد الف وفى نسخة اخرى مكث الباشا ناصر فى السلطة الى هذا الوقت تام
 الثانى والثمانين ومدة مكث فيه ثلاث سنين وشهور ثم عزل فى هذا الشهر
 المذكور يوم الاثنين الثانى والشرين منه وها هو اصح عندنا والله اعلم .

ناصر بن عبد الله بن القائد ناصر بن عبد الله الاعمشى الدرعى تولى بعد
 عزلان القائد المذكور القرناطى فى اخر يوم شعبان الخير من العام التاسع عشر
 ومائة بعد الف ثم عزل فى شهر ذى الحجة اخر شهور العام المذكور وقيل

1. Ce mot n'est pas dans le texte.

كان عزلانه في اثني عشر من المحرم فأتى عام المكمل العشرين ومائة بعد الف ومدة مكث فيه ثلاثة اشهر ونصف على القول الأول او اربعة اشهر ونصف شهر على ما قيل والله تعالى اعلم واحكم وهو علام الغيوب ،

حرف الذال

ذو النون بن الحاج بن يوقف اليعقوبي ثم الشرفي تولى بعد عزلان القائد عبد الله بن محمد بن القائد حسن الدرعي يوم الخميس ثالث عشر من شهر جمادى الاولى في العام المكمل تسعين بعد الف ومكث فيه سنة وشهرين ثم عزل نخوة الجمعة عشرين يوماً من رجب الفرد عام احد وتسعين بعد الف ثم رد بعد خلع القائد يحيى بن علي المبارك الدرعي في فاتح عام الثالث وتسعين بعد الف ومكث فيه ثمانية اشهر وعزل بعد عزلانه [٨٩] قامت الفتنة بين سرية اهل شراق في تولية القائد الخليفة كاهية على سريته ثم دخل بينهم القائد محمد بن شيخ على داعياً بالصالح واصطاحوا بخير ولما فتح الخصومة وافقوا على القائد المذكور واقاموه في المقام العالي ثم رد ايضاً بعد عزلان القائد ابراهيم بن حسون في ثاني ولايته في شهر المحرم الحرام فاتح عام وسادس ومائة بعد الف ومكث فيه ثلاثة عشر يوماً وقيل سبعة عشر يوماً ثم عزل ولم يتحرك شيئاً في ولايته كلها لكن مدته كلها غير منعة .

حرف الزاء

زنك عبد الرحمن بن باشوط بوزناد الفاسي الشهير بزنگ تولى بعد عزلان القائد الفع بئكان في اخر ذي القعدة في العام الرابع وتسعين بعد الف

وبكث فيه ستة اشهر وعزل في شهر جمادى الاولى من العام الخامس وتسعين
وقد تقدّم ذكره في حرف العين ،

زنك بن كبر فرم عبد الرحمن بن على الشهير بزك تولى بعد خلع القائد
محمد بن القائد حمد التزركينى في شهر جمادى الاخرة من العام الحادى
والعشرين ومائة بعد الف وقد تقدّم ذكره في حرف الحاء ،

وهنا انتهى القول بنا فيما اردنا من جيع ما تيسر من اخبار ملوك اهل
مراكش من لدن الباشا جودر ومن تابعه الى هذا الزمان اعنى بعد ستين
ومائة بعد الف ولتذكر الان ترتيب اسمائهم جملة واحدة وعددهم وذكر
عدد من تولى منهم من باشات اهل الفاسيين وعدد من تولى من اهل
المراكشيين وعدد من تولى من اهل شراقى وعدد من غزى منهم وعدد من
مات منهم فى الساطنة وعدد من جاء هو باشا من مراكش وعدد من تولى
فيها من ابناء الباشات وعدد من تولى فيها هو وابوه وجده باشا وعدد من
ولى هو وابوه وعدد قائد الامين من لدن الباشا جودر الى انتهاء وكذلك من
تولى حاكماً فى هذا البلد الى من ينتهي فى هذا العصر وكذلك عدد كبر فرم
وعدد الاساكى من اهل سفى من محبى محلة جودر الى هذا العصر وعدد القضاة
وايمة الجامع الكبير من محبى المحلة الى هذه الساعة وسنذكر ما حدث فيها
بعد ذلك فاقول وبالله تعالى استعين وهو حسبي ونعم الوكيل ،

اما عدد من تولى من لدن الباشا جودر الى بنك بن الفع منصور فاؤل
ذلك جودر المذكور ثم محمود بن على بن زرقون ثم محمود طاج ثم عمار الفقى
ثم سليمان ثم محمود لنك ثم على بن عبد الله ثم احمد بن يوسف ثم حد بن يوسف
ثم محمد بن احمد الماسى ثم يوسف بن عمر القصرى ثم ابراهيم بن سعيد الكريم
الجرارى ثم على بن عبد القادر ثم على بن المبارك الماسى ثم سمود بن احمد

عجروء ثم عبد الرحمن بن القائد حمد بن سعدون بن علي الحمودي ثم
مسعود بن منصور الزعري ثم محمد بن عثمان ثم احمد بن علي بن عبد الله
التلمساني ثم حميد بن عبد الرحمن الحيوني ثم يحيى بن محمد الغرناطي ثم حمد
ابن حمد بن يوسف الاجناسي ثم محمد بن موسى ثم محمد بن القائد حمد بن
سعدون ثم محمد بوي بن الحاج الشطوكي ثم علاء بن سعيد الحروسي ثم
الحاج المختار بن بيقف الشرق ثم حم بن عبد الله العلجي ثم علي بن عبد
العزيز الفرجي ثم علي بن محمد بن عبد الله التزكيني ثم عمار بن احمد عجروء
الشرقي ثم ايضاً محمد بوي المذكور قبل ثم ناصر بن عبد الله الاعمشي الدرعي
ثم عبد الرحمن بن سعيد ونظام الاندلسي ثم ناصر بن علي بن عبد الله
التلمساني ثم محمد بن احمد الكيحل الشرقي ثم محمد بن علي المبارك الدرعي
ثم عبد الرحمن بن محمد كرى الشرقي ثم علي بن ابراهيم الدرعي ثم سعيد بن
عمر القاسي ثم عبد الله بن محمد بن القائد حسوا الدرعي ثم ذو النون بن الحاج
المختار الشرقي ثم محمد بن بارضوان العلجي ثم يحيى بن علي المبارك الدرعي ثم
ذو النون بن الحاج المذكور قبل ثم محمد بن شيخ علي الدرعي ثم باحدى سالم
الحساني ثم الفع بكنان الشرقي ابن محمد المداسي ثم ذلك عبد الرحمن بن بوزناد
القاسي ثم ايضاً محمد بن رضوان المذكور ثم علي بن حميد العمري ثم المبارك
بن منصور الزعري ثم سعود بكرنا بن محمد بن عثمان ثم الحسن بن منصور
المنبه ثم ايضاً عبد الله بن محمد بن القائد حسوا ثم عباس بن سعيد العمري
ثم سنيبر بن منصور الزعري ثم حمد بن علي التزكيني ثم ايضاً سعود بكرنا
بن محمد بن عثمان ثم سنيبر بن محمد بوي الشطوكي ثم ابراهيم حسون
الدرعي ثم بابا سيد بن طالب التشرقي ثم ايضاً المبارك بن منصور الزعري ثم
ايضاً ابراهيم بن حسون المذكور ثم ايضاً ثالثاً [٩٠] ذو النون بن الحاج ثم احمد

الخليفة بن احمد بن علي بن عبد الله التلمساني ثم أيضاً سنير بن محمد بوي
الشلوكي ثم عبد الله بن ناصر بن عبد الله الاعمشى الدرعي ثم أيضاً حمد بن
علي بن عبد الله التزكيني ثم المبارك بن حمد بن علي المبارك الدرعي ثم محمد
بن محمد سيدي الشرفي السناوني ثم علي بن محمد بن شيخ علي الدرعي ثم
يحيى بن محمد زك الفشتاني ثم عبد الله بن ناصر بن علي بن عبد الله التلمساني
ثم أيضاً سنير بن منصور الزهرقي ثم أيضاً ثالثاً حمد بن علي التزكيني ثم أيضاً
عبد الله بن ناصر بن علي بن عبد الله التلمساني ثم يوسف بن عبد الله الدرعي
ثم محمد بن سعيد بن صر الفاسي ثم بابا حمد بن منصور الشرفي ثم أيضاً علي
بن المبارك بن علي المبارك الدرعي ثم سنان بن فارس الفاسي ثم مام بن علي
التزكيني ثم أيضاً محمد بن سعيد بن صر ثم أيضاً محمد بن محمد سيدي الشرفي
ثم أيضاً يحيى بن محمد زك الفشتاني ثم أيضاً ثالثاً عبد الله بن ناصر بن علي
ابن عبد الله التلمساني ثم سعيد بن بوزيان الحجازي ثم أيضاً مام بن علي التزكيني
ثم المبارك بن محمد الغرناطي ثم ناصر بن عبد الله بن ناصر بن عبد الله
الاعمشى الدرعي ثم أيضاً رابعاً عبد الله بن ناصر بن علي بن عبد الله التلمساني
ثم علي بن رحون المنبه ثم محمد بن حمد بن علي التزكيني ثم حمد زك
بن عبد الرحمان بن علي المبارك الدرعي ثم أيضاً ثالثاً يحيى بن محمد زك
الفشتاني ثم أيضاً علي بن محمد بن شيخ علي الدرعي ثم بابا بكر بن
محمد سيدي ثم أيضاً يوسف بن عبد الله الدرعي ثم عبد القادر بن علي
التزكيني ثم أيضاً خامساً عبد الله بن ناصر بن علي التلمساني ثم أيضاً
ثالثاً علي بن المبارك الدرعي ثم باشا منصور بن القائد سنير بن منصور الزهرقي
ثم أيضاً ثالثاً مام بن علي التزكيني ثم أيضاً علي بن رحون المنبه ثم عبد الله
بن الحاج بن سعيد العمراني ثم عمار بن سعود بكرنا بن محمد بن عثمان الشرفي

ثم باحد بن القائد يحيى بن المبارك الدرعى ثم ايضا عبد الله بن الحاج العمرانى
ثم ايضا باحد بن القائد يحيى بن المبارك المذكور ثم ايضا محمد بن حمد بن
على التزكىنى ثم ايضا ثالثا على بن محمد بن شيخ على الدرعى ثم ايضا ثالثا
عبد الله بن الحاج العمرانى ثم ايضا رابعا عبد الله بن الحاج المذكور ثم ايضا
باشا منصور بن القائد سنير بن منصور ثم ايضا ثالثا باحد بن القائد يحيى
الدرعى ثم عبد الغفار بن على التزكىنى ثم ايضا خامسا عبد الله بن الحاج
العمرانى ثم سادسا عبد الله بن الحاج المذكور ثم محمود بن القائد محمد بوى
الشلوكى ثم عبد الرحمن بن القائد حمد بن على التزكىنى ثم سابعا عبد الله
ابن الحاج العمرانى ثم ايضا رابعا باحد بن القائد يحيى الدرعى ثم ايضا ثالثا
يوسف بن عبد الله الدرعى ثم ثامنا عبد الله بن الحاج المذكور ثم محمد جى بن
القائد سنير بن منصور الزهرى ثم الحسن بن القائد حمد بن على التزكىنى ثم
ايضا ثالثا محمد بن القائد حمد بن على التزكىنى ثم سعيد بن على التزكىنى ثم
حمد بن القائد سنير بن منصور الزهرى ثم ايضا سعيد بن على التزكىنى ثم
ايضا حمد بن القائد سنير المذكور ثم رابعا محمد بن القائد حمد بن على التزكىنى
ثم اخوه الفع ابراهيم بن القائد حمد المذكور ثم حمد بن القائد منصور بن القائد محمد
بن على المبارك الدرعى ثم ايضا الفع ابراهيم بن القائد حمد بن على المذكور ثم سعيد
ابن القائد سنير بن منصور الزهرى ثم يحيى بن القائد يحيى بن القائد حمد بن على
التزكىنى ثم بابا سيد بن القائد حمد بن ذلك بن عبد الرحمن بن على الدرعى ثم
الحسن بن محمد العمرى ثم ايضا سعيد بن القائد سنير بن منصور ثم سعيد بن القائد
حمد بن على التزكىنى ثم ايضا ثالثا سعيد بن القائد سعيد بن القائد سنير بن منصور
المذكور ثم ايضا بابا سيد بن القائد حمد ذلك المذكور ثم الفع محمود بن القائد
سنير بن القائد محمد بوى الشلوكى ثم عبد الغفار بن الكاهية اسامة بن القائد

على التزركيّي ثم ب بكر بن الفع منصور بن القائد محمد بن على المبارك الدرعي
 ثم ب بكر المذكور ايضاً ثانياً ولم يقبه احد فيه ثم سعيد بن القائد بن حمد بن
 على التزركيّي ثم على بن عبد الرؤف بن صالح بن القائد محمد بن شيخ على
 الدرعي ثم على بن القائد عمار بن سعود بكرا الشرق ثم باحد بن القائد
 ب بكر بن الفع منصور بن القائد محمد بن على المبارك الدرعي فجلتهم مائة
 واربعة وخمسين ثم الباشا على بن منصور بن القائد على التزركيّي الشهير بابا ،
 وعدد جملتهم سبع وتسعون باشا وأما عددهم مع تكرارهم مائة وسبع
 وخسون مرة وعدد تكرارهم خمسون مرة وعدد من تكرر في السلطنة من
 الجبل اربعة عشر باشا اولهم القائد محمد بن بوى الشطوكي والقائد عبد الله
 ابن محمد حسوا والقائد مام بارضوان العلجي والقائد ذو التون بن الحاج الشرق
 والقائد بكرا بن محمد بن عثمان والقائد ابراهيم بن حسون والقائد المبارك
 ابن منصور والقائد سنير بن منصور والقائد سنير بن بوى والقائد على بن
 المبارك والقائد محمد بن محمد سيدي والقائد محمد بن سعيد بن بوى والقائد
 يحيى الفشتاني والقائد حمد بن على التزركيّي والقائد عبد الله بن ناصر بن
 على التلمساني والقائد يوسف بن عبد الله الدرعي والقائد على بن محمد بن
 شيخ على الدرعي والقائد على بن رحون والقائد مام بن على والقائد عبد الله
 ابن الحاج والقائد باحد بن القائد يحيى الدرعي والقائد منصور باشا بن القائد
 سنير والقائد محمد بن القائد حمد التزركيّي [٩١] والقائد سيدي بن على
 التزركيّي والقائد حمد بن القائد سنير والقائد الفع ابراهيم بن حمد التزركيّي
 والقائد سعيد بن القائد سنير والقائد بابا سيدي بن القائد حمد زنك والقائد
 ب بكر بن الفع منصور والقائد سعيد بن القائد ،

وعدد من تكرر من الفاسين احد عشر والقائد بن القائد عشرة اولهم القائد

مام الملجى والقائد ابراهيم بن حسون والقائد حمد بن على والقائد محمد بن سعيد
والقائد على بن محمد بن شيخ على والقائد مام بن على والقائد عبد الله بن الحاج
والقائد محمد بن القائد حمد والقائد سعيد بن على والقائد الفع ابراهيم بن القائد حمد،
وعدد من تكرر من اهل المراكش فخمسة عشر اولهم القائد محمد بوى
والقائد عبد الله بن محمد حسوا والقائد المبارك بن منصور والقائد سنير بن
منصور والقائد سنير بن بوى والقائد على بن المبارك والقائد يحيى الفشتاني
والقائد يوسف بن عبد الله والقائد على بن رحون والقائد منصور باشا والقائد
سنير والقائد باحد بن القائد يحيى والقائد حمد بن القائد سنير والقائد سعيد
بن القائد سنير والقائد بابا سيد بن القائد زنك والقائد بيكر بن الفع منصور ،
واما عدد من تكرر من اهل شراق فاربعة اولهم القائد ذو النون بن الحاج
والقائد سعود بكرنا بن محمد بن عثمان والقائد عبد الله بن ناصر بن على بن
عبد الله التلمساني والقائد محمد بن محمد سيدي ،

واما عدد من تكرر اهل الفاسين فاحدى وعشرين مرة وكذلك عدد
تكرر اهل المراكشين واما عدد تكرر اهل شراق فثمانية والذين تكرر فيه
مرتين ثمانية عشر اولهم القائد محمد بوى بن الحاج والقائد مام بارضوان
والقائد عبد الله بن محمد حسوا والقائد المبارك بن منصور والقائد سعود بكرنا
ابن محمد بن عثمان والقائد سنير بن بوى والقائد ابراهيم بن حسون والقائد
محمد بن سعيد بن عمر والقائد على بن رحون والقائد محمد بن محمد سيدي
والقائد منصور باشا بن القائد سنير والقائد سعيد بن على التزركنى والقائد
حمد بن القائد سنير والقائد الفع ابراهيم بن القائد حمد والقائد بابا سيد بن
القائد زنك والقائد بيكر بن الفع منصور ،

والذين تكرر فيه ثلاث مرات ثمانية اولهم القائد ذو النون بن الحاج

والقائد حمد بن علي والقائد علي بن المبارك الدرعي والقائد علي بن محمد بن شيخ علي الدرعي والقائد يحيى الفشتاني والقائد يوسف بن عبد الله الدرعي والقائد مام بن علي التزركي والقائد سعيد بن القائد سنير بن منصور.

وأما من تكرر فيه أربعة فأتين القائد محمد بن القائد حمد بن علي التزركي والقائد باحد بن القائد يحيى بن علي المبارك الدرعي ومن تكرر فيه خمس مرّات القائد عبد الله بن القائد ناصر بن علي بن عبد الله التلمساني وحده وليس منهم من تكرر فيه ثمانية إلا القائد عبد الله بن الحاج بن سعيد العمراني هو وحده فقط.

ومن يسمون باسم واحد منهم خمسة من أسماء محمود أولهم محمود بن زرقون ومحمود طابع ومحمود نك ومحمود بن القائد محمد بوي الشلوكي وابن اخيه محمود بن القائد سنير بن بوي المذكور ومنهم أربعة عشر من اسم محمد محمد بن احمد الماسي ومحمد بن عثمان ومحمد بن موسى ومحمد بن القائد حمد ابن سمدون ومحمد بوي بن الحاج ومحمد بن احمد الكيحل ومحمد بن علي المبارك ومحمد بن بارضوان ومحمد بن شيخ علي الدرعي ومحمد بن محمد سيد ومحمد بن سعيد بن عمر ومحمد صرف بمام بن علي ومحمد بن القائد حمد بن علي ومحمد بن القائد سنير بن منصور. وتسعة من اسم حمد لاول حمد بن يوسف العالجي وحمد بن علي بن عبد الله التلمساني وحمد بن حمد بن يوسف الاجناسي وحمد بن علي بن محمد التزركي واحمد صرف باقائد الخليفة بن احمد بن علي بن عبد الله المذكور وعلي وبابا حمد بن منصور وحمد بن الفع منصور الشرقي واحمد بن كبر فرم عبد الرحمن بن علي وحمد بن القائد سنير بن منصور بن القائد وحمد بن الفع منصور بن القائد محمد بن علي الدرعي وعشرة

من اسم على فأولهم على بن عبد الله التلمساني وعلى بن عبد القادر وعلى
ابن المبارك الناسي وعلى بن عبد العزيز الفرجي وعلى بن محمد الزركيني وعلى
ابن ابراهيم الدرعي وعلى بن حميد العمري وعلى بن محمد بن شيخ على
الدرعي وعلى بن المبارك الدرعي وعلى بن دحون المنبه . وتسعة من اسم
سعيد أولهم سعود بن احمد عجرود وسعيد بن علي المحمودي وسعيد بن عمر
الفاقي وسعود بكرنا بن محمد بن عثمان وسعيد بوزيان الحجازي وسعيد بن علي
الزركيني وسعيد بن القائد سنير وسعيد بن القائد حمد ، منهم ستة من اسم
عبد الرحمن فأولهم عبد الرحمن بن القائد حمد بن سعدون وعبد الرحمن بن
سعيد ونظام وعبد الرحمن بن حمد كرى الشرقي وعبد الرحمن الشهير بزنك
ابن بوزناد وعبد الرحمن بن القائد حمد بن علي وعبد الرحمن الشهير بابا سيدي
ابن القائد حمد زنك بن عبد الرحمن بن علي الدرعي ، ومنهم اربعة من اسم
عبد الله أولهم عبد الله بن القائد محمد حسوا وعبد الله بن القائد ناصر بن
عبد الله الاعمش الدرعي وعبد الله بن الباشا ناصر بن علي بن عبد الله
التلمساني وعبد الله بن الحاج سعيد العمراني ، ومنهم ثلاثة من اسم المبارك
أولهم المبارك بن الباشا منصور والمبارك بن حمد بن علي المبارك الدرعي والمبارك
ابن محمد الفرناطي ، ومنهم ثلاثة من اسم عمار أولهم [١٦٢] عمار الفتي العاجي
ابن عمار بن احمد عجرود وعمار بن القائد سعود بكرنا بن محمد بن عثمان
وثلاثة من اسم ناصر أولهم القائد ناصر بن عبد الله الاعمش وناصر بن علي
ابن عبد الله التلمساني وناصر بن عبد الله بن القائد ناصر المذكور وثلاثة من
اسم الحسن فأولهم الحسن بن منصور المنبه والحسن بن القائد حمد بن علي
الزركيني والحسن بن محمد العمري وثلاثة من اسم ابراهيم فأولهم ابراهيم بن
عبد الكريم الجراي وبرايم بن حسون الدرعي والقع ابراهيم بن القائد

حمد بن علي التزكيني وثلاثة من اسم حدّ حدّ بن يوسف الاجناسي
وباحد بن سالم الحسانيّ وباحد بن يحيى بن علي الدرعيّ واربعة من
اسم يحيى يحيى بن محمد الفرناطيّ ويحيى بن علي المبارك الدرعيّ ويحيى
الفشتانيّ ويحيى بن القائد حمد بن علي واثنان من اسم يوسف ويوسف
ابن عمر القصريّ ويوسف بن عبد الله الدرعيّ واثنان من اسم سنير
سنير بن القائد محمد بوي وسنير بن منصور الزهرقيّ واثنان من
اسم بابا سيد بابا سيد بن طالب حمد الشرقيّ وبابا سيد بن القائد حمد ذلك
بن عبد الرحمن واثنان من اسم عبد الغفار عبد الغفار بن القائد علي
التزكينيّ وعبد الغفار بن الكاهية اسامة بن القائد علي المذكور ،

ومنها تسعة من العليّ اولهم جودر ومحمود بن ذرقون ومحمود طابع وعمار
القيّ وسليمان ومحمود تلك وحد بن يوسف والقائد مام بن بارضوان وحام
ابن عبد الله ، ومنها سبعة عشر من الدراوين اولهم الباشا حميد الحيونيّ
والقائد ناصر بن عبد الله الاعمشي والقائد عبد الله بن محمد حسن الدرعيّ
والقائد محمد بن علي بن المبارك الدرعيّ والقائد يحيى بن علي المذكور والقائد
ابراهيم بن حسون والقائد محمد بن شيخ علي الدرعيّ والقائد عبد الله بن
القائد ناصر بن عبد الله الاعمشي والقائد علي بن المبارك بن علي المبارك والقائد
المبارك بن حمد بن علي المبارك الدرعيّ والقائد علي بن ابراهيم الدرعيّ والقائد
ناصر بن عبد الله بن القائد ناصر بن عبد الله الاعمشي والقائد يوسف بن
عبد الله الدرعيّ والقائد علي بن القائد محمد بن شيخ علي الدرعيّ والقائد
احمد ذلك بن عبد الرحمن بن علي المبارك الدرعيّ والقائد باحد بن القائد
يحيى بن علي المبارك المذكور والقائد حمد بن الفع منصور واخيه القائد بيكر
بن الفع منصور بن القائد محمد بن علي المبارك الدرعيّ والقائد بابا سيد بن

القائد حمد ذلك بن عبد الرحمن بن علي الدرعي ، فتسعة عشر بأشأت
الذين كانوا فيهم من اهل درعي فسبعة منهم اهل الفاسيين وهم حميد
الحيوني والقائد ناصر بن عبد الله الاعمشي واخوه براهيم بن حسون وابنه
اتقادر عبد الله وحفيده القائد ناصر بن عبد الله المذكور والقائد محمد بن
شيخ علي الدرعي وابنه القائد علي بن محمد المذكور والباقيون كلهم من
المرآكشيين وأما عدد من تولى فيهم من اهل الفاسيين فاثنتين واربعون بأشأ
فأولهم الباشا جودر ومحمود ابن زرقون ومحمود طابع وعمار الفتي وسليمن
ومحمود انك وحمد بن يوسف ومحمد الماسي وبراهيم الجبرائي وعلي بن
المبارك الماسي وحميد الحيوني ومحمد بن موسى وعلال الجرواسي وحم بن عبد
الله العاجي وعلي بن محمد التزركي ثم ناصر بن عبد الله الاعمشي ثم سعيد بن
عمر ثم مام بن بارضوان ثم محمد بن شيخ علي الدرعي ثم ذلك بن بوزناد
ثم علي بن حميد العمري ثم الحسن بن منصور ثم حمد بن علي التزركي ثم براهيم
بن حسون ثم عبد الله بن ناصر بن عبد الله الاعمشي ثم علي بن محمد بن شيخ علي
ثم محمد بن سعيد بن عمر ثم سنتاخ بن فارس ثم مام بن علي التزركي ثم سعيد
بن زيان ثم ناصر بن عبد الله بن ناصر الاعمشي ثم محمد بن حمد بن علي
التزركي ثم عبد اتقادر بن علي التزركي ثم عبد الله بن الحاج بن سعيد العمري
ثم عبد انفار بن علي التزركي ثم عبد عبد الرحمن بن حمد بن علي التزركي
ثم الحسن بن حمد بن علي المذكور ثم سعيد بن علي المذكور ثم الحسن بن
علي المذكور ثم عبد انفار بن الكاهية اسامة بن علي المذكور . وعدد من

1. Ms. re. replace ce nom par هو.

2 Ms ملان on ملان.

تولى فيهم من اهل المراكشين وهم خمسة وثلاثون باشا اولهم حمد بن يوسف
الاجناسى ثم يوسف بن عمر القصرى ثم عبد الرحمن بن احمد بن سعدون
ثم مسعود بن منصور الزغرى ثم يحيى بن حمد بن حمد الاجناسى ثم محمد بن
احمد بن سعدون ثم محمد بوى بن الحاج الشلوكة ثم على بن عبد العزيز
الفرجى ثم عبد الرحمن بن سعيد ونظام الاندلسى ثم محمد بن على المبارك
الدرعى ثم على بن ابراهيم الدرعى ثم عبد الله بن القائد حسن الدرعى
ثم يحيى بن على المبارك الدرعى ثم باحد بن سالم الحسانى ثم المبارك بن
منصور الزغرى ثم اخوه سنير بن منصور ثم سنير بن محمد بوى الشلوكة
ثم المبارك بن حمد بن على المبارك الدرعى ثم يحيى بن محمد الفشتانى ثم يوسف
بن عبد الله الدرعى ثم على بن المبارك بن على المبارك الدرعى ثم المبارك بن
محمد الغرناطى ثم على بن رحمون التبة ثم ذلك بن عبد الرحمن بن على
المبارك الدرعى [٩٣] ثم منصور باشا بن القائد سنير بن منصور الزغرى ثم
باحد بن يحيى بن على المبارك الدرعى ثم محمود بن القائد محمد بوى الشلوكة
ثم محمد بن بن القائد سنير بن منصور الزغرى ثم اخوه حمد بن القائد سنير
المذكور ثم اخوه سعيد بن الوالد المذكور ثم بابا سيد بن القائد حمد ذلك بن
عبد الرحمن بن على ثم محمود بن القائد سنير بن محمد بوى الشلوكة ثم حمد
بن الفع منصور بن القائد محمد بن على الدرعى واخوه بىكر بن الفع منصور
المذكور بن القائد محمد المذكور قبل وعدد من تولى من اهل شراق فأتين
وعشرون باشا اولهم على بن عبد الله التلمسانى ثم على بن عبد القادر ثم
سعود بن احمد مجرود وسعيد بن على المحمودى ثم محمد بن محمد بن عثمان
ثم حمد بن على بن عبد الله التلمسانى ثم حاج المختار بن بويوقف ثم
عمار بن احمد مجرود ثم ناصر بن على بن عبد الله التلمسانى ثم محمد بن

احمد الكيحل ثم عبد الرحمن بن محمد كرى ثم ذو النون بن الحاج بن بيوقف ثم
 الفع بنكان بن محمد المداسنى ثم سعود بكرنا بن محمد بن عثمان
 ثم العباس بن سعيد العمري ثم بابا سيد بن طالب حد الشرقى ثم
 القائد حمد الخليفة بن الباشا احمد بن على بن عبد الله التلمسانى
 ثم محمد بن محمد بن سيدى السناوى ثم عبد الله بن ناصر بن على بن
 عبد الله التلمسانى ثم بابا احمد بن منصور الشرقى ثم بيكر بن محمد
 سيدى ثم عمار بن القائد سعود بكرنا بن محمد بن محمد بن عثمان واما
 عدد من ولى فيه من ابناء الباشات ثمانية عشر اولهم حمد بن الباشا على
 بن عبد الله التلمسانى ثم اخوه ناصر بن الباشا على المذكور ثم ذو النون بن
 الباشا الحاج المختار ثم سعود بكرنا بن الباشا محمد بن عثمان ثم المبارك بن
 الباشا منصور ثم اخوه سنير بن الباشا منصور ثم حمد بن الباشا على بن محمد
 التزركينى ثم سنير بن الباشا محمد ثم عبد الله بن الباشا ناصر بن عبد الله
 الاعمشى بوى الشطوكى ثم على بن الباشا محمد بن شيخ على الدرعى ثم محمد بن
 الباشا سعيد بن عمر ثم مام بن الباشا على التزركينى ثم اخوه عبد القادر
 بن الباشا المذكور ثم باحد بن الباشا يحيى بن على المبارك الدرعى ثم عبد الغفار
 بن الباشا على التزركينى ثم محمود بن الباشا محمد بوى الشطوكى ثم سعيد بن
 الباشا على المذكور ثم بابا سيد بن الباشا احمد ذلك بن عبد الرحمن بن على
 المبارك . واما عدد من ولى فيه من حفيد الباشات الذى هو باشا وابوه باشا
 وجدّه باشا تسلسلاً خمسة عشر اولهم الباشا حمد الخليفة بن الباشا احمد بن
 الباشا على بن عبد الله التلمسانى ثم اخوه ابن عمه عبد الله بن الباشا

1. Ms. ajoute الكيحل ; c'est une faute du copiste qui, avant mal orthographié le mot suivant, a négligé d'effacer ce mot.

ناصر بن الباشا على بن عبد الله المذكور ثم ناصر بن الباشا عبد الله من الباشا ناصر بن عبد الله الاعمشى الدرعي ثم محمد بن الباشا احمد بن الباشا على بن محمد بن عبد الله التزكيي ثم منصور باشا بن باشا سنير بن منصور ابن مسعود الزهرقي ثم عمار بن الباشا سعود بكرنا بن الباشا محمد بن محمد بن عثمان ثم عبد الرحمن بن الباشا احمد بن الباشا على بن محمد بن عبد الله التزكيي ثم محمد بن عبد الله سنير بن منصور بن مسعود الزهرقي ثم الحسن بن الباشا احمد بن الباشا احمد بن الباشا سنير بن منصور بن مسعود الزهرقي ثم الفع ابراهيم بن الباشا احمد بن الباشا على بن محمد المذكور قبل ثم سعيد بن الباشا سنير بن الباشا منصور بن مسعود المذكور من اعلاه ثم يحيى بن الباشا احمد بن الباشا على بن محمد بن عبد الله التزكيي المذكور ثم سعيد بن الباشا احمد بن الباشا على المذكور ثم محمود بن الباشا سنير بن الباشا محمد يوي بن الحاج بن داوود الشطوكي ولم يل منهم من هو ابو امه باشا الا ثلاثة لا نعرف احداً منهم تولى وهو شاب حديث السن الا اثنين الباشا منصور بن مسعود الزهرقي والقائد محمد بن القائد حمد التزكيي عمار بن القائد سعود بكرنا امه بنت الباشا عمار مجرود والقائد باشا منصور واخوه القائد محمد بن ابنا القائد سنير بن منصور امهما بنت القائد محمد بن شيخ على الدرعي ولم يل منهم احد في حياة ابيه الا القائد احمد بن على التزكيي وحده لا نعرف منهم من ولى في حياة امه غير ستة اولهم القائد منصور باشا والقائد باحد بن القائد يحيى وسعيد بن القائد على التزكيي والحسن بن القائد حمد والقائد حمد بن القائد سنير واخوه القائد سعيد ، وعدد من غزا منهم اربعة وعشرون باشا الباشا جودر ثم محمود بن ذرقون فقد غزا الى ارض الحجر ومات فيه ثم الباشا محمود لثك ثم على بن عبد القادر ثم سعود بن احمد مجرود

تم الباشا منصور ثم الباشا محمد بن عثمان ثم حميد الحيوني ثم الباشا يحيى بن محمد
الفرناطى ثم الباشا محمد بن القائد بن سعدون ثم الباشا عمار مجرود ثم ناصر
بن على بن عبد الله التلمسانى ثم محمد بن على المبارك الدرعى ثم على [٩٤]
بن ابراهيم الدرعى ثم يحيى بن على المبارك ثم باحد بن سالم الحسانى ثم سنير
بن منصور الزغرى ثم حمد بن على التزركينى ثم سنير بن القائد محمد بوى ثم
مام بن على التزركينى ثم المبارك بن محمد الفرناطى ثم منصور باشا بن القائد
سنير واخوه حمد بن الوالد المذكور ومات فيه مع التوارق من يوم طغى ثم
اخوه سعيد بن القائد سنير بن منصور الزغرى . وأما عدد من تولى منهم
وهو ناشا قتلا وموتاً ثلاثة عشر محمود بن زرقون قتله كفار ارض الحجر فى
غزوة ثم محمود طابع قد مات فى الفرائش وقبل مات مطموماً ثم الباشا على
بن عبد الله التلمسانى مات قتيلاً ثم حمد بن يوسف الاجناسى مات فى الفرائش
ثم محمد بن احمد الماسى فقد قتلوه الرماة ايضاً ثم على بن عبد القادر قتلوه
ايضاً ثم سمود بن احمد مجرود مات فى الفرائش ثم عبد الرحمن بن القائد حمد
بن سعدون مات فى الفرائش ايضاً ثم الباشا احمد بن على بن عبد الله مات
عن فرشه كذلك وكذلك الباشا مام بن بارضوان العلجى فقد مات عن
فرشه وكذلك الباشا حمد بن القائد يحيى بن على المبارك الدرعى فقد مات عن
فرشه ثم الباشا حمد بن القائد سنير بن منصور قتلوه التوارق كما مر ثم محمد
بن القائد حمد بن على التزركينى فقد مات عن فرشه .

وأما أول قائد امين لمولاي احمد الذهبى فالقائد حم بن حق الدرعى جاء
هو قائداً اميناً من مرآكش مع جودر ومكث فيه الى مدة الباشا محمود بن
زرقون ثم مشى الى مرآكش حين كتب اليه السلطان مولاي احمد الذهبى ان يأتى
اليه وذلك لما خرج القائد حمد بن الحداد من تنبكت الى مرآكش خيفة بحوث

لم يعلم الباشا محمود بذلك ومنى على طريق والات فاخبر السلطان مولاي احمد بما فعل محمود من التعديات حتى قال انه لا يعرف الا بسيفه من نصر السلطان في حضرته يسئل شيئاً من سيفه يقول هذا فغضب السلطان غضباً شديداً فقال رجعت لا اتصرف في السودان الا بسيف هذا الماعون فلما حضر لديه مراسيله مع الفقهاء وسمع ما رفع في ديارهم من الاموال التي لانهاية لها ولم يبعث له منها الا مائة الف ذهباً ازداد غضباً على غضب فكتب للامين القائد حم بن حق الدرعي ان ياتي اليه وامر بياقاس الدرعي ان يقوم مقامه فلما وصل اليه القائد حم بن حق عرض عليه الجرائد راى فيها كثيراً من الاموال فساله عنها بعد ما دفع له ما معه منها فاخبر ان الباشا محمود قد افسده وشتته اشتاتاً وسمع من العارفين ان حم بن حق ما دفع له ما معه بكمالها بل سرق منها عشرين الفاً ذهباً ودفعه تحت الارض في جناه في درعة قبضه وسجنه وكتب للقائد الحسن بن الزبير في تنبكت ان يكون اميناً وان يمشى باقاس الى مدينة حتى فيكون اميناً هناك فبقى حم بن حق في السجن الى ان توفي فيه وانكشف منه الذهب المسروق بعد موته فاتصل بالسلطان بقدرة الله وارادته وذلك في سنة اثنتين بعد الف والله اعلم ثم بعد القائد حم المذكور ثبت التامين للقائد الحسن بن الزبير بهذا التاريخ وقد طال مدته فيه وفي مدته امن ظنون الجيش فيه انه مسرف مفسد ليت مال السلطان لانه اتخذ ثلاثمائة جوار مع ضعفهم من الخدمة فانتزع منه مال السلطان وحازها عنه في بيت دار السلطان في القصة ثم شاور باشاوطات فيما يفعل في امره فقالوا له ما لنا كلام في ذلك والسلطان قريب منكم فاكتبوا له فكتب كل واحد منهما له فكتب للباشا سليمان وامره

1. Le mot manque dans le ms. qui donne un peu avant اتصرف، au lieu de اتصرف.

ان يشارك سيده وليفعل ما بدا له في ذلك المال لأن المال مائتا وهو اميتا وما كان بينك وبينه فيها الا متى احتجت الى نحو ثلاثة الاف مثقال يسلفه لك حتى ترده له ولكن القائد عزوز هو عاونه وحامى عنه عند السلطان مولاي احمد وفي مدته وقع الاختلاف بينه وبين علي بن عبد الله وهو عامل على كيس فهرب الى تندرم عند القائد علي بن عبد الله لرسم التوطن عنده فبعث له اهل تنبكت في رده فامتنع من ذلك فمضى اليه الامين القائد الحسن بنفسه ولم يرده فقول له في الكلام الى ان قال له ان هذه العطاء بلدنا تندرم من السلطان اليك لا ينفذها لانه امينه ووكيله المفوض فله الرد والامضاء وما كانت ايضا الا في براءة الرسالة وادرك ان القائد علي المذكور ارسل براءته الى السلطان مولاي يوفارس مع القائد احمد ابن يوسف حين مضى اليه في مرآكشي واخبره فيه باحواله وبما هو فيه من الاشتغال بالفتوح وحراسة الثغور وعدم الكفاية التي يستعين بها على مشتقاته ومن اجل ذلك لم يبعث له هديته صحبة القائد احمد المذكور ولما رجع بعث له السلطان كتاباً معه فاعطاه بلد تندرم لينتفع بما يخرج منه من الخراج ولذلك قال له القائد الحسن المذكور ان هذه العطاء لا ينفذ فقال القائد علي المذكور في جوابه اذا لم تنفذ العطاء براءة الرسالة لا ينفذ تامينك لأن براءة الرسالة هي التي جاءت بها من عند السلطان الحاصل لم يجد مسلكاً منه فرجع الى تنبكت واحلف هو والباشا محمود الجيش على أنه لا يهرب منه احد اليه بعد هذا حلفوا عليه ثم ذهب اليه سيد على التوائى فصره ووعظه حتى قال له لا تخسر امر هذا الجيش لانه صائر اليك غداً ان شاء الله تعالى فحينئذ ترخى ورد علي بن عبد الله المذكور ثم شرع الامين القائد الحسن في تبديل نظام الجيش وبدل العلامات وردد به الفاسيين اصحاب اليمين وسربة المراكشين اصحاب الشمال [٩٥] ونزل العلوج

والاندلسيين تحتها وزعم ان ذلك كان من عند السلطان مولاي بوفارس فجعل معلم سليمان العرقاوي كاهية على الفاسيين وحد بن يوسف الاجناسي كاهية على المراكشين ثم توفي الامين القائد الحسن في اواسط العام الخامس عشر بعد الف ومدة مكثه فيه نحو ثلاثة عشر سنة فتولى مقامه الطالب محمد البلبالي بامر صاحب الامر الباشا محمود لك فاشترى من تركته ما اشترى من الخدام وغيره ومكث في ذلك المقام سبعة ايام وفي ثامنه ورد ابنه القائد عامر بن الحسن بن مولاي بوفارس اميناً فولى المقام المذكور وانتزع من طالب محمد المذكور جميع ما اشترى من تلك التركة ثم القائد عامر بن القائد الحسن المذكور ولى هذا المقام بعد ابيه بهذا التاريخ المذكور بشه السلطان مولاي بوفارس بن مولاي احمد الذهبي ومكث فيه نحو ثلاثة عشر سنة وفي مدته بنا هذا المسجد الذي يسماه باسمه وهو من باب دار القيادة وفي يوم الثلاثاء سلخ الربيع النبوي في العام السابع والعشرين بعد الف جاء الفتي الباشا عمار والقائد مام التزركيني من عند الامير مولاي الزيدان في محلة فيها اربعمائة رام والامين القائد محمد بن ابي بكر فنزلوا ابراز وقت الضحى من ذلك اليوم وفي شهر جمادى الآخرة رجع الباشا عمار الى مراكش مع الامين القائد عمار بن الحسن عزيزاً مكرماً بلا عنة ولا بلاء التي نالت كل من تولى ذلك المقام بعده ثم بقي القائد محمد ابن ابي بكر اميناً في تنبكت بعد ذهاب القائد عامر بن الحسن الى مراكش بهذا التاريخ المذكور اي في شهر جمادى الآخرة من السابع والعشرين بعد الف ومكث فيه اثني عشر عاماً ثم امر السلطان مولاي عبد الملك بن مولاي زيدان بقتله شرقة فقتلوه يوم السبت السابع عشر من جمادى الاولى عام الثامن والثلاثين بعد الف قتلوه صبراً في السوق وعاق فيه بامر السلطان بعد ما سجن يومين واليوم الثالث قتل ثم تولى موضعه

الامين القائد يوسف بن عمر القصرى باصره لانه كتب فيه ان يقتل شر قتلة
ما ظهر فيه من الفس والحيانة له وقد عثر هو على قتل القائد يوسف لما
تخاصب معه من الاموال التي تولاه في ولايته فمذبه عذاباً شديداً في السجن
وبرد قتله فلما فطن لذلك هل سربته المراكشين حالوا بينه وبينه حتى يكتبوا
للسامعان لذات فلما رد لهم الجواب امر بقتله شر قتلة وان يترتلى القائد يوسف
موضعه فحضر قتله ساعتئذ في السوق مكتفياً وهو راكب على حصاه فبات فيه
الرعب والحزع فقال له القائد يوسف يا سيد محمد رد بالك مع ما عليك الا
الصبر فلما ضرب عنقه صاح با اناه فتوفى وعلق ثم نزل وجهز وصلى عليه
ودفن في مفابر الجامع الكبير. ومدة مكثه في التامين اثنا عشر عاماً واما الامين
القائد يوسف المذكور توفى في اوائل العام الحادى والاربعين بعد ان دفن
في مسجد محمد نضر ومدة مكثه في التامين عامين ونصفاً ثم تولى مقامه الامين
القائد العمرانى عن اذن صاحب الامر الباشا على بن عبد القادر بهذا التاريخ
ومدة مكثه فيه نحو ثلاثة اعوام وعزل وقد كان عزله في العام الثالث
والاربعين والى ثم تولى مقامه الامين القائد احمد بن يحيى وعزله الباشا مسعود
بن منصور وامر بالقائه في البحر في موضع يقال له بويرند فبات منه بعد
عزلانه بثلاثة ايام ومدة مكثه في القيادة خمسة اعوام غير عشرين يوماً ثم
الامين القائد بلقاسم بن على بن احمد التملى ولاء مقام الهالك يوم الاحد
السابع والعشرين من ذى الحجة الحرام اخر مكمل للعام الثامن والاربعين
والى ثم توفى في سابع وعشرين من شهر الصفر الحير فاتح عام الثانى وستين
والى بعد ما مكث في القيادة ثلاثة عشر سنة ثم الامين القائد ناصر بن عبد
الله الاعمشى الدرعى ولاء مقامه باصر صاحب الامر الباشا حمد بن حمد بن

يوسف الاجناسى بهذا التاريخ المذكور اعنى عام اثنين وستين والى ومكث فيه نحو ست سنين وولّوه باشا فى القصة ثم تولّى فيه الامين القائد احمد دويدش الاندلسى فى ساح ذى القعدة اخر سنة اثنين وثمانون بعد الف بهمر صاحب الامر يومئذ الباشا محمد بن على المبارك الدرعى فكان قائداً اميناً بعد ما كان ستة عشر سنة من بينه وبين القائد ناصر المذكور لا نعرف من يربو فى القيادة بينهما والله اعلم ثم الامين القائد احمد بن على التزكىنى تولّى فى قيادة التامين تامين كاملين ثم تحوّل عليه الحيش وولّوه باشا وهو اخر قيادة التامين وانتهت عنه القيادة ولم يل بعده احد الى هلم جراً ،

اما اول القضاة الذين تولّوا على ايديهم فى تنبكت فالقاضى محمد بن احمد بن القاضى عبد الرحمن ولّاه الباشا محمود بن على زرقون سد ما قبض اولاد سيدى محمود رحمه الله تعالى فتولّى وهو ابن خمس وستين سنة ومكث فى القضاء خمسة عشر سنة ثم القاضى محمد بن اند غمحمّد بن احمد بن ابن احمد بن القاضى اند غمحمّد ولّاه الباشا محمود لك فتولّى وهو ابن ستين سنة وتوفّى وعمره اربعة وستون سنة فكث فى القضاء اربع سنين ثم اخوه القاضى سيد احمد بن اند غمحمّد ولّاه الباشا محمود لك ايضاً فتولّى وهو ابن خمسين سنة فتوفّى وعمره [٩٦] سبعة وسبعون سنة ومكث فى القضاء سبعة وعشرين سنة ثم القاضى محمد بن محمد بن محمد كرى ولّاه الباشا عبد الرحمن بن القائد احمد بن سعدون فتولّى وهو ابن خمسين سنة فتوفّى وهو ابن سبعة وستين سنة ومكث فى القضاء سبعة عشر سنة ثم القاضى عبد الرحمن بن الفقيه احمد ميا ولّاه الباشا احمد بن الباشا حد فتولّى وهو ابن ثلاثة وسبعين سنة وتوفّى وهو ابن احمد وثمانين سنة والله اعلم ومكث فى القضاء ثمان سنين والله اعلم او تسع سنين وعلى ذلك مدة مكثه تسمى ثم القاضى محمود بن القاضى محمد بن

أند محمد الشهير بـ رينكي اج ولآه الباشا حم بن عبد الله الملجي وما لبث فيه إلا يسيراً ثم القاضي محمد بن الفقيه المختار بن محمد زنكن بن الفع أبكر المداح ولآه الباشا حم المذكور أيضاً ومكث في القضاء ستاً وعشرين سنة ثم اخوه لأمه الفقيه القاضي ابراهيم بن الفقيه عبد الله ابن السيد احمد معيا ولآه الباشا علي بن حميد العمري فتولى وهو ابن تسع وحسين سنة وتوفى وهو ابن اربع وسبعين سنة ومكث في القضاء خمس عشر سنة ثم ابنه القاضي سيد احمد ابن الفقيه القاضي ابراهيم ابن الفقيه عبد الله بن العلامة سيد احمد معيا ولآه الباشا سنير بن الباشا منصور الزغري فتولى وهو ابن ثمانية وثلاثين سنة وتوفى وهو ابن اربع وسبعين سنة ومكث في القضاء سبعاً وثلاثين سنة ثم القاضي بابا المختار بن الفقيه القاضي محمد بن المختار بن محمد بن زنكن بن الفع أبكر المداح ولآه الباشا محمد بن القائد احمد بن علي التزركي فتولى وهو ابن ثمانية وستين سنة وتوفى وهو ابن اربع وثمانين سنة ومكث في القضاء ستة عشر سنة ثم ابن اخيه الفقيه القاضي عبد الله الشهير ببابير الفقيه القاضي سيد احمد بن القاضي ابراهيم ابن الفقيه عبد الله ابن السيد العلامة احمد معيا ولآه الباشا بيكر بن الفع منصور بن القائد محمد بن علي المبارك الدرعي وهو الذي فيها اليوم سدّد الله امره واطال حياته فيه واثبتة في اسلام قولاً وفعللاً وطيبت له نفسه بالفرح والسرور ووقاه سرّ اخر الزمان وجعل له خاتمة السعادة بعد كماله مقصوده كلّه وبارك له في عقبه امين .

وأما أول الائمة الذين تولّوا على ايديهم للجامع الكبير في نبتك فالامام محمود بن الامام صديق ولآه القاضي محمد بن احمد بن القاضي عبد الرحمن بعد وفاة اخيه الامام احمد في العام الخامس بعد الف فكتب بذلك جودر وهو في المحلة في اسفى فكمّل له وعمره يومئذ سبعون سنة ومكث في الامامة

سنة وعشرين سنة وتوفى وعمره ستة وتسعون سنة ثم الامام عبد السلام بن محمد ذلك الفلاني فتوفى في العام الثاني والثلاثين والف ومكث فيها اربع سنين في أيام القائد يوسف بن عمر والقاضي سيد احمد فتوفى وتوفى بعده الامام سيدي علي بن عبد الله سري بن الامام سيدي علي الجزولي في شهر رجب والله اعلم في العام الخامس والثلاثين والف ومكث ستة عشر سنة وسبعة اشهر فتوفى يوم الاثنين الرابع عشر من المحرم الحرام فاتح العام الثاني والخمسين والف فتوفى بعده بهذا التاريخ الامام محمد وديعة الله بن الامام احمد بن الامام سعيد بن الامام ابراهيم بن الامام احمد بن الامام سعيد المذكور ثم الامام بن الامام احمد المذكور ثم اخوه الامام عثمان بن الامام احمد المذكور ثم اخوه ايضا بن الوالد المذكور الامام صالح ثم ابن عمهم الامام عبد الكافي بن الامام عبد الرحمن ابن الامام سعيد بن الامام محمد كداد ثم توفى فيه الامام عبد الرحمن وقاية الله ابن الامام عبد السلام بن الامام احمد بن الامام سعيد بن الامام محمد كداد المذكور ثم اخوه ابن عمه الامام صديق الشهير بتيق ابن الامام ابراهيم بن الامام احمد بن الامام سعيد بن الامام محمد كداد وهو الذي فيها اليوم اطال الله عمره فيه .

واما اول الاساكى الذين تولوا على ايديهم فستة عشر اولهم اسكيا سايمس بن الامير اسكيا داود بن المكى الحاج محمد بن ابى بكر قد ولاء الباشا محمود بن على بن ذرقون في محنته كيكي من العام المكمل الالف وذلك لما هرب بكر كيشاع بن الفع دونك بن فرن عمر كزاغ من اهل سنى الى الباشا محمود ذرقون وهو اول من هرب اليهم منهم قال له الباشا محمود نجملك اسكيا والست اهلا له فلما جاء سليمان اليه هاربا قال هذا هو اسكيا ثم سمع الباشا محمود ببكر كنجع بن يعقوب في سجنه فصرحه فلما جاء قال هذا هو كى فارى

وأما انا فبتك فرم فولى الثلاثة اولائك المراتب ومكث فيه ثلاثة عشر عاماً ثم توفى في صفر فاتح عام اثنا عشر بعد الف في مدة الباشا محمود لك ثم اسكيا هارون بن اسكيا الحاج بن الامير اسكيا داود بن الامير المومنين الحاج محمد ولآه الباشا محمود لك وهو بامع يومئذ وقد امره بذلك الباشا سليمان [٩٧] حين توفى اسكيا سليمان في الداء الثالث عشر بعد الف ومكث فيه اربع سنين ثم قام عليه اهل سنى وخالفوه في عنكب وهو مع القائد على بن عبد الله التلمسانى في محنته عند مطاردة هيكي سيد كرى وصبرهم القائد على المذكور وتركوه ولما وصلوا تبكت قاموا عليه حتى عزل ورحله الامير القائد عامر في جواره فابرت به واكرمه غاية الاكرام الى ان توفى وقد كانت عزلاته في العام السابع عشر بعد الف ومكث بعده في الحياة ثمان سنين عند القائد الامين المذكور ثم توفى في شهر المحرم فاتح عام الخامس والعشرين بعد الف ثم اسكيا بكر كنبوع بن يعقوب بن الامير اسكيا الحاج محمد ولآه الباشا محمود لك ايضاً حين قام اهل سنى على اسكيا هارون وعزلوه في العام السابع عشر بعد الف وحينئذ ولآه الباشا محمود المذكور ومكث فيه اثني عشر عاماً ثم عزله الباشا محمد بن احمد الماسى في العام الثانى والعشرين بعد الف ثم اسكيا الحاج بن بك فرم بكر كيشاع بن المع ذلك ابن قرن عمار كزاع ولآه الباشا محمد المذكور في فور ولايته عزل ثم اسكيا بكر كنبوع وولى اسكيا الحاج المذكور في هذا العام المذكور اى عام اتمان وامن وعشرين والف ومكث فيه ثلاث سنين وعزل ثم اسكيا محمد بنكن بن بامع صادق بن الامير اسكيا داود ولآه الامير القائد حم بن على الدرعى بعد عزل اسكيا الحاج المذكور في شهر ذى الحجة مكمل عام ثلاثين بعد الف وأما القائد حم المذكور لم يدخل في التباشات ولم يسكن في الدار العالية بل ابى دار اخرى في القصبة وسكن فيها وحين تولى عزل

اسكيا الحاج وولى اسكيا محمد بنكن المذكور بعد ما صرف له فى تندرهم بالبحر
 نجاء فى نور ولايته تم عزله الباشا عبد الرحمن بن القائد حمد بن سعدون
 وولى فى مقامه اسكيا على سنبل زليل خمسة اشهر ثم اسكيا على زليل بن
 بنك فرم بكر كيشاع المذكور ولآء الباشا عبد الرحمن بن القائد احمد بن
 سعدون الشاطمى لما تولى عزل اسكيا محمد بنكن وولى هذا المقام فى مقام
 المزول عشية الاثنين السابع والعشرين من رجب القرد عام الرابع والاربعين
 والى ومكث فيه خمسة اشهر وعزل ثم اسكيا محمد بنكن المذكور ولآء ايضا
 الباشا سعيد بن على المهودى بعد عزل اسكيا على سنبل المذكور وذلك فى
 صفر الحير مائى سنة خمسة والاربعين والى ولم يتول احداهم فى سلطنة
 التسكية ثانياً منذ ابتداء دولتهم الا هو وحده ومكث فيه الى ان مات ليلة
 الاحد الحادية والعشرين من رمضان فى سنة اثنين وخمسين بعد ان سد ما
 مكث فى ولايته احد وعشرين طاماً وتسعة اشهر وفيه خمسة اشهر أيام
 اسكيا على سنبل ثم ابنه اسكيا الحاج بن اسكيا محمد بنكن المذكور ولآء الباشا
 مسعود بن منصور الزهرى بعد وفاة ابنه فى ذلك العام المذكور بهذا التاريخ
 اعنى فى العام الثانى والخمسين والى ومكث فيه ستة عشر سنة وعزل فى العام
 السابع والستين والى وهو مع الباشا محمد بن القائد حمد سعدون فى عاقبة
 فرمان حين قوله الى تنبكت فى اثناء الطريق وتبعه اهل سنى ثم قاموا عليه
 وخالفوه وصبرهم الرماة عليه الى الوصول تنبكت فصبوا حتى وصلوا معه فى
 تنبكت عزله ومكث فيه ستة عشر سنة ثم اسكيا داوود بن اسكيا هارون بن
 اسكيا الحاج بن الامير اسكيا داوود بن الحاج محمد ولآء الباشا محمد بن القائد
 حمد بن سعدون الشاطمى حين قام اهل سنى على اسكيا الحاج بن اسكيا
 محمد بنكن فى غزوة فرمان من حين رجوعه فى العام السابع وستين بعد الـ

وهو كن فارى يومئذ ثم ولّاه اسكيا بهذا التاريخ ومكث فيه ثلاثة عشر عاماً وعزل في سنة تسع وسبعين بعد الف ثم اسكيا محمد صادق بن اسكيا محمد بن بكن بن بلع صادق بن الامير اسكيا داوود ابن الحاج محمد ولّاه الباشا ناصر بن الباشا على بن عبد الله التامساني في العام التاسع وسبعين والف وذلك لما خرج سرته الى انكوم وكان اسكيا داوود مقيماً مريضاً حينئذ واجلب محمد صادق وكان يومئذ بنك فرم واعطاء الفرس واشترط عليه ان نصر الله حربه واسلمهم ولم يوتر الحديد فهم احد لجازاوك بسلطنة تسكية وانعم له وتقبل منه الشر ولما رجعوا بالعافية والغنيمة ولّوه سلطنة التسكية واعطوه الثوبة ومكث فيه سبعة عشر عاماً وعزل في عام الخامس والتسعين بعد الف ثم اسكيا محمد بن اسكيا الحاج بن اسكيا محمد بكن بن بلع صادق بن الامير اسكيا داوود بن الحاج محمد ولّاه الباشا على بن حميد العمري وذلك في سنة ستة وتسعين بعد الف بعد ما وقع الخلدنة والحصومة من بين اسكيا المذكور وبين كن فارى عمار من العام الاول اى الخامس وتسعين في حياة الباشا مام العالجي واقفوا عليه وقاموه للتسكية ولم يتخاف له أحد من اهل سنى وما قصه سوى ان يكمل عايه الباشا مام المذكور ويسطيه الثوبة فحينئذ مرض الباشا مرض الموت ومات فيه ولذلك امتنع الثوبة فلما دخل الباشا على المذكور كل عليه وكذلك كل على الفقيه القاضى ابراهيم واعطاهما الثوبة ومكث فيه تسعة عشر عاماً وتوفى في جمادى الآخرة اواسط عام اربعة عشر ومائة بعد الف ثم اسكيا عبد الرحمن بن كن فارى صر بن اسكيا بكر كنبوع بن يعقوب ابن الامير اسكيا الحاج محمد ولّاه الباشا مام بن على التزركنى في فور ولايته في اخر رجب الفرد سنة سبعة عشر ومائة بعد الف بعد ما جرى من اهل سنى فنة وخصومة ثلاث سنين من حين مات اسكيا محمد بن الحاج ثم وقع

ففيهم الموت حتى مات من كبرائهم خلق كثير وبعد ذلك اصطالحوا وواقفوا ثم اتفقوا على اسكيا عبد الرحمن المذكور واتاه الى الباشا مام المذكور ومن حين تولى رجح اسكيا بكر في نوبته كن فاروية التي ادركته فيه السكينة فولاه كن فارى واخذ كل ذى نوبته فهكذا ما جرى ومكث فيه اربعة اعوام وعزل في سنة احدى وعشرين ومائة بعد الف ورحله القائد عبد الله بن الحاج [٩٨] العمراني الى جنبه في داره لصحبة من بينهما واكمه وما تأخر بعد عزله في الدنيا الا شيئا ومات رحمه الله ثم اسكيا بكر بن اسكيا محمد صادق بن اسكيا محمد بنكن بن بلع صادق بن الامير ابن اسكيا داوود بن الحاج محمد ولاه الباشا احمد زنك بن كبر فرم عبد الرحمن بن علي المبارك الدرعي في ذلك العام المذكور اي عام الحادي والعشرين بعد الف ومائة ومكث فيه عشر سنين ثم عزل في المكمل ثلاثين بعد الف ومائة ثم اسكيا المختار بن شمس ابن اسكيا اسماعيل بن اسكيا محمد نان بن الامير اسكيا داوود بن الحاج محمد وكان ذلك من العام المكمل ثلاثين ومائة بعد الف في مدة الباشا منصور المذكور ولاه الباشا منصور بن القائد سنير بن منصور الزغري بعد بروزه بمحلة اغمر التارقي في مرسى دعي وبعد ما صرف له بالجئي لجاء وولاه هناك ومضى معه في المحلة الى كاغ لمطاردة اغمر المذكور فرجع ورجع معه الى تنبكت ومكث فيه اربع سنين ثم هرب الى موضع خفية وذلك لما خرج القائد عبد الله بن الحاج ببعض الجيش والبعض امتنعوا الى قرية وكى لمطاردة اولاد القائد احمد الخليفة الذين كانوا يقطعون الطريق عن المسابين وخرج معه اسكيا المذكور فحينئذ هرب منهم في المحلة الى موضعه وتركهم هناك ثم اسكيا الحاج بن اسكيا بكر ابن اسكيا محمد صادق اسكيا محمد بنكن بن بلع صادق بن الامير اسكيا داوود بن الحاج محمد ولاه الباشا عبد الله بن الحاج

العمرائي يوم الاثنين الخامس والعشرين من ذي القعدة آخر عام الثاني والأربعين بعد الف ومائة ومكث فيه تسعة عشر عاماً وصار ما مكث معهم في هذا البلد الآيسيراً وجلّ مكثه في البراري ثم عزل في عام أحد وستين ومائة بعد الف ثم أسكب محمود بن كنان فاري عمار بن كنان فاري عبد الرحمن بن برك فرم بكر كيشاع من الفودنك بن فرن عمار كزاع ولأه الباشا بيكر بن الفع منصور بن القائد محمد بن علي المبارك الدرعي في آخر ذي القعدة آخر العام الحادي وستين ومائة بعد الف وهو الذي فيها اليوم في البراري لكن سمعنا أنهم عزلوه والله اعلم وحكم .

وأما الحكام في مدينة تنبكت تولوها كثير ممن سواهم من سائر الناس لكن لم نجد لمن سبق فيها اسماً ولا تاريخاً أما الذين عرفنا ترتيبهم من أهل الحزن وغيرهم ثمانية وأربعون حاكماً أولهم القائد ناصر بن عبد الله الأعشى الدرعي ثم الفع الحسن بن منصور ثم القائد سعيد بن بوزيان الحجازي ثم الكاهية الحاج بن سعيد العمرائي ثم القائد الحسن بن منصور المنبه ثم الكاهية سوسى المراكشي ثم القائد ستاع بن فارس لقاسي ثم القائد عبد الله بن القائد ناصر بن عبد الله الأعشى الدرعي ثم أخوه الكاهية محمد بن ناصر المذكور ثم أخوه القائد إبراهيم بن حصون ثم الكاهية أب بن الكاهية عبد الكريم بن حمد ابن يوسف الماهجي ثم الحاكم عبد الرحمن بن شيخ الروي ثم الحاكم علي بن الكاهية الحاج سعيد. العمرائي ثم الكاهية شيخ الشهير بشيخ باك ثم القائد عبد القادر بن القائد بن محمد التزركيني ثم القائد عبد الله بن الحاج بن سعيد العمرائي ثم الكاهية شيخ بن القائد بيكر العمرائي ثم الحاكم عبد الله بن موسى الدرعي ثم الحاكم الفع عبد الرحمن بن علي بن يوسف العلجي ثم الحاكم المبارك الدرعي المعروف بعدد بل ثم الحاكم محمد المرد بن عبد الله سراطى ثم القائد

ناصر بن القائد عبد الله بن القائد ناصر بن عبد الله الاعشى الدرعي ثم الحاكم
 الفع البشير بن عبد الله شراطي ثم القائد عبد الغفار بن القائد علي بن محمد
 التزكيني ثم الكاهية عبد الله بن القائد علي المذكور ثم الكاهية ربيع بن الكاهية
 الحاج سعيد الممراني ثم الحاكم محمود بن القائد الحسن بن ملوك العاجي ثم
 الحاكم سن بن الكاهية محمد بن القائد ناصر بن عبد الله الاعشى الدرعي ثم
 الحاكم محمد بن الكاهية بابا بن علي بن جعفر العاجي ثم الكاهية سنيبر بن القائد
 الحسن المنبه ثم اخوه الكاهية علي بن القائد الحسن المذكور ثم الحاكم المرد بن
 القائد سعيد بن عمر الفاسي ثم الكاهية اسامة بن القائد علي بن محمد التزكيني
 ثم الكاهية محمد بن القائد ابراهيم بن حسون الدرعي ثم الكاهية عبد الكريم
 ابن القائد احمد بن علي بن محمد التزكيني ثم الحاكم سيد بن محمد بن سيد عبد
 زند التنغراسي ثم القائد الحسني بن القائد حمد بن علي بن محمد التزكيني ثم
 عمه القائد سعيد بن القائد علي المذكور ثم الكاهية قاسم بن الحاكم محمد المرد
 [١٩] بن عبد الله شراطي ثم الحاكم ربيع بن القائد عبد الله بن الحاج ابن
 سعيد الممراني ثم الحاكم حمد بن عبد الله التنغراسي ثم القائد عبد الغفار بن
 الكاهية اسامة بن القائد علي بن محمد التزكيني ثم الحاكم محمد نان اج بن عبد
 الرحمن بن الحاج الممراني ثم الحاكم عبد الرحيم بن القائد حمد بن علي
 التزكيني ثم الحاكم سيد محمد بن عبد الله سبط القائد علي بن محمد التزكيني
 ثم الكاهية بابا بن منصور بن القائد علي بن محمد التزكيني ثم الحاكم سعيد بن
 الكاهية عبد القادر بن محمد معيا الفاسي ثم علي بن عبد الرؤوف بن صالح بن
 القائد محمد بن شيخ علي الدرعي زعم الزاعمون انه هو منهم ،

واما الذين تولوا على قرية كبر من محبي الحلة على ما سمناه في الخبر
 القديمة فاولهم كبر فرم برك ثم كبر فرم ابراهيم جامع ثم ابنه كبر فرم حم بن

براهم المذكور ثم اخوه القائد على بن براهم جامع المذكور ثم القائد محمد بوى
 الشطوكى ثم كبر فرم محمد المراكشى ثم القائد سنير بن القائد محمد بن
 الشطوكى ثم كبر فرم عبد الرحمن بن على المبارك الدرعى ثم الكاهية حمد بن كبر
 فرم حم بن براهم جامع المذكور ثم القائد على بن المبارك بن على المبارك الدرعى
 ثم كبر فرم الكوش بن محمد بن القائد يوسف النصر ثم كبر فرم المبارك بن
 القائد يوسف النصر ثم كبر فرم المبارك بن القائد محمد بوى الشطوكى ثم كبر فرم
 محمد بن الكاهية سيد من سالم الحسانى ثم القائد احمد زنك بن كبر فرم عبد
 الرحمن بن على المبارك الدرعى ثم الكاهية محمد بن القائد على بن براهم جامع
 الدرعى ثم كبر فرم قاسم بن الكاهية سعيد بن سالم الحسانى ثم كبر فرم سعيد
 ابن القائد على بن براهم جامع الدرعى ثم كبر فرم الكاهية بن عمار بن عبد الله
 الشطوكى ثم كبر فرم القائد شيخ بن على داوود الاندلسى ثم القائد الفع محمود
 ابن القائد محمد بوى الشطوكى ثم كبر فرم عبد الله بن كبر فرم عبد الرحمن
 ابن على المبارك الدرعى ثم القائد براهم بن الكاهية سيد بن عبد الرحمن
 الهداجى ثم الكاهية محمد بن القائد باحد بن القائد يحيى بن على الدرعى ثم
 القائد محمد بن القائد سنير بن محمد بوى الشطوكى ثم بن على الدرعى ثم
 القائد بابا سيد بن القائد حمد زنك بن عبد الرحمن الدرعى ثم القائد القع محمود
 ابن القائد سنير بن القائد محمد بوى الشطوكى ثم الكاهية على بن الجسيم بن
 القائد يحيى بن على الدرعى ثم كبر فرم يحيى بن القائد على بن براهم جامع
 الدرعى ثم كبر فرم بابا بن القائد ابراهيم بن الكاهية سيد بن عبد الرحمن
 الهداجى ثم حم بن القائد بىكر ابن العامل الفع منصور بن القائد محمد بن
 على الدرعى ثم الكاهية محمد رمضان بن القائد حمد زنك بن كبر فرم عبد
 الرحمن بن على الدرعى ثم كبر فرم القائد على بن حمد الجسيم بن القائد يحيى

بن على الدرعى ثم كبر فرم الكوشى من باش ربيب القائد سعيد بن منصور
الزهرى ثم كبر فرم محمد بط وهو ايضاً غلام من رجال القائد سعيد
المذكور فتلا من الحكم الذين صاروا باشا اولهم القائد ناصر
ابن عبد الله الاعشى ثم القائد سعيد بوزيان الحجازى ثم القائد الحسن بن
منصور المنبه ثم القائد ستاع بن فارس ثم القائد عبد الله بن ناصر الدرعى
ثم القائد ابراهيم بن حسون ثم القائد عبد القادر بن على التزكى ثم القائد
عبد الله بن الحاج ثم القائد ناصر بن عبد الله بن ناصر الدرعى ثم القائد عبد
الله الغفار بن على التزكى ثم القائد الحسن بن القائد حمد بن على ثم القائد
سعيد بن على التزكى ثم القائد عبد الغفار بن الكاهية اسامة بن على التزكى ،
واما اهل كبر فرم فتسمة منهم الذين صاروا باشا اولهم القائد على بن
ابراهيم ثم القائد محمد بوى بن الحاج ثم ابنه القائد سنير بن بوى ثم القائد
على بن المبارك بن على المبارك ثم ابن عمه القائد احمد ذك بن كبر فرم عبد
الرحمن ثم القائد الفع محمود بن القائد محمد ثم القائد بابا سيد بن القائد ذك
ابن عبد الرحمن ثم القائد الفع محمود بن القائد سنير ثم ابن عمه القائد بيكر
ابن الفع منصور بن القائد محمد بن على المبارك الدرعى ،

وهنا انتهت المجموعة بحمد الله تعالى وحسن عونه بتاريخ نهار الاحد
بخمسة بقين من شعبان الخير سنة اربع وستين ومائة بعد الف بحمد الله تعالى
على ذلك ونشكره حمداً بعد حمد والحمد لله رب العالمين وهو حسبي ونعم
الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد نبيه واله وصحبه وسلم تسليماً حتمته بعد
صلاة الظهر من يوم الاربعاء خامس من الربيع الاخر سنة اربعة عشر
وثلاثمائة بعد الف من الهجرة النبوية صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لكتابي
ومالكي ولئن شاء الله بدمه امين ،

تاريخ سكت

خبر امير المؤمنين محمد بن امير المؤمنين شيخنا عثمان بن محمد بن فودي
رضي الله عن الجميع ببيع بعد دفن ابيه في داخل دار ابيه وقرأ على الناس
وثيقة الشيخ في استخلافه امام المسجد ببيكر معلم وحين ببيع قام ودخل
دار طنجاد ومكت فيه ولم يرجع الى داره الى ان اتاه اهل الافاق ويأسوه ثم
خرج الى بكور وفاجاهم في حال ابتداء القتال من ورائهم باقاي عبد سلطان
زفر مع جيش وهزم جيش المسلمين واخذ بعض سرار اهل الحيش وشيئاً
من استمار امير المؤمنين ورجع الى سكت وبعد رجوعه من هذه الغزوة ارتد
عبد السلام وطرد معلم صوف ولى ذا مكاشفات وسن قول تاواي وتبه جميع
البلدان في الارتداد وصار امير المؤمنين يغير عليهم صباحاً ومساءً مدة شهرين
ومع ذلك ينكر ارتداد عبد السلام الى ان وقع على طنجاد وقتله واخذ
جميع عياله وتحقق امير المؤمنين ارتداده وحاربه وصار يغير عليه ثم اتى سلطان
زفر بمود الى امير المؤمنين مع جملة الحبل وتجمعوا هم وخيل سكت وارادوا

ان يفتروا على عبد السلام ولما قريوا من حصن كُرُّ احتاروا خمسين فارساً
وذهبوا الى حذاء الحصن وكمن الباقي ولما رأى اهل كر الحيل وقتلتها خرجوا
وهرب الحيل تحرقاً وتبعوهم حتى بمدوا من الحصن وخرج اليهم الكمين
وقطعوا بينهم وبين الحصن وقتلوا منهم عشرة الاف وسمى ذلك الموضع لبود
الى اليوم واراد اهل كر الجلاء ومنعهم عبد السلام وكيستهم وثبتوا ثم ارسل
امير المؤمنين على حيط بجيش الى كر وقتلهم من الصبح الى وقت القائلة
ودخلوا الحصن وهدموه ولم يبق الا دار عبد السلام ورأى امير المؤمنين الدخان
وهو في سكت وركب اليهم ووجدهم يتقاتلون وقال لهم اتركوا فليصل المغرب
ولا بدّ لهم من الخروج الان وبينما هم في صلاة المغرب خرج عبد السلام وجرحه
في حال خروجه واحد من قوم على حيط ثم سال امير المؤمنين بعد مدة من الليل
هل فيكم من يعرف حال عبد السلام وقال الذي جرحه يا امير المؤمنين جرحته في
كفنه اليمنى وان رثى ولم يوجد فيه اثر سهمي فلا تقبل قول فلانى بعد ذلك
وهرب عبد السلام الى ارض برم ومات هناك نموذجاً من الحدلان انتهى ،
وبعد رجوع هذا الجيش انتقل الشيخ عبد الله من بوطيغ الى فاند لكثرة
ارجاف الناس فان امير المؤمنين وقع عليه كما وقع على عبد السلام انتهى ، وما زال
امير المؤمنين كذلك يحارب سلطان غوير وسلطان زفر وسلطان كب والبلاد
المرتدة انتهى ، واغار البيضان في تلك المدة على قوم على حيط في ارض كُرُّ
وذهبوا باموالهم ولم يتركوا لهم شيئاً وسمى ذلك العام عندهم عام بترغ ثم
غزا دأكرا وبعد ان ارسل اليها جيوشاً كثيرة ولم يفتحوها وهدمها وقتل
سلطان غوير وذلك العام يسمى عام احاطة ارباب المداد بامير المؤمنين انتهى ،
وخس في غزوته تلك همزية البوصيري وقصيدة بانت سعاد لكعب بن زهير
والقصيدة البردية للبوصيري ايضاً وقصائد الشيخ عثمان التي اشدها بالمجمية

وفيا قسم الغنيمة قسمة شرعية ولم تقسم كذلك قبائلا وفيها أيضاً اخذ قيمة امهات الاولاد وقمة الاولاد على ساداتهن لانهن من العنانم اتي لم تقسم انتهى ، ثم تنابح قسمة الغنائم الى ثلاث غزوات وابوا عن القتال بعد ذلك وقالوا لا نقاتل ويكون المال لغيرنا ويرمى كل واحد بسهمه ويقول هذا قدر سهمي ولما اعياء ذلك تركهم على ما هم عليه عن عدم القسمة مع كراهته لذلك جداً وقال انا ادفع بكم الشر عن المسلمين ولو وجدت قوماً غيركم لجاهدكم بهم انتهى ، ثم غزا كيد في ارض كب بعد ان خرج كاه يريد غوبر وارسل اليه سلطان غوبر واهل تلك البلاد كاهها بالامانة وكر راجعاً الى كيد وصر بسكت [٢٧] ليلاً ولم يلموه به وجعل اخاه عتيقاً وابن عمه مودب طال على الحبل يكفون رؤوس الحبل الى ان دخلوا ارض كب وانشروا فيها واغاروا في يوم واحد مسيرة اربعة ايام او اكثر ونزل على كيد وقتلها وصالح طنطاي كب ودوجق كور وقرى اخر انتهى ثم غزا غزوة بوبوش في ارض كب بعد ان مدتم اهل اوغ بالف ولم ينج منهم الا سبعة وقتل جميع من فيها وقبل ذهابه الى بوبوش بقال رجع شيخنا عمر من المشرق وزك عياله في كنو واتاه في سكت وامر له بخمس مائه الف من الودع ياخذها من عند سلطان كنو وزوجه ابنته صريم انتهى ، وبعد رجوعه من بوبوش اوتي بالزانيات وامر الشيخ عمر وامام المسجد و خليل بن عبد الله مع كثير من العلماء برجهن انتهى ، ثم راسل سلطان غوبر وسلاطين زهر وسلاطين ذوم وسلاطين قف والبيضان كلهم واتاروا الفتن في جميع الافاق وامر الناس بادخال الزروع في القصور وشدد على الناس في ذلك جداً واطهر الغضب على من لم يفعل ذلك وهو على هذا الحال الى ان وقع سلطان غوبر مع سلطان البيضان ابر على بلدة كاتور وهدمها وذبح النساء

والصبيان ووصل الخبر الى امير المؤمنين وخرج ووعظ الناس وحض على الجهاد ووعظ بسورة القتال وسورة براءة واما قارى الايات وهو بفسر انتهى ، ثم قال انا خارج غدا ان شاء الله اعلموا ايها الناس ان ما فعل هؤلاء من قتل النساء والصبيان غير جائز لنا ولكن ان اعطانا الله النصر وكل من اخذ ابن خمسة عشر سنة اذبحه معه انتهى ، وخرج في غد يومه الى ورن ومك هناك اياماً ينتهي ويرسل الى اهل الافاق لياتوا ورحل عشية الجمعة قاصداً ارض غوبر وواعد اهل المشرق بموضع افنه كفر عيسى وانتقوا هناك ودخل ارض غوبر ولم يتعرض لاحد ممن انجلي ومن جلس وامر الناس ان لا يتعرضوا لاحد وتوجه الى كفرن ال موضع سلطنة غوبر وقال لشيخنا عمر ادع الله لنا بالنصر في غزوتنا هذه لأن صاع الاسلام وصاع الكفر توارنا في هذا العام وان سقط صاع الدين لا تقوم له قائمة في هذه البلاد اشارة الى انه ان هزم هذا الجيش يموت وان مات لا تقوم لهم قائمة مع هذه الحالة ولما قرب موضع سلطنتهم اخذ طريق المحعراء وبات يسرى الى ان نزل وقت القائلة واشتد العطش في الناس حتى كادوا بهلكون وامر الشيخ عمر ان يستخير الله له في الماضي والرجوع واستخار شيخنا عمر في ليلته وهتفه الهاتف وقت السحر جاء النصر ثلاث مرات وحين صلى شيخنا الصبح اتاه باب ناسام وقال له ارسلني اليك امير المؤمنين لتخبره ما رايت هل نعدو ام لا وقال فلنقد ثم غدا ونزل غواكك واشتد العطش على الناس ايضاً واخذ امير المؤمنين رحمه وركبه في الارض وقال لمش صاحب مائة احفر هاهنا وحفر قليلاً وتفجر الماء وامر كل واحد ان يحفر في موضعه وحفروا وتفجرت المياه في كل موضع وهذا ايضاً بعد ان طلب من شيخنا الدعاء ودعا شيخنا وسجد واطال السجود وراى الماء جلب من تحت الارض ثم رفع راسه هكذا اخبرنا على هاشم ومكنوا هناك

يومين وصلوا عيد الاضحى يوم الاثنين واتاهم جيوش الكفار يوم الثلاثاء وسوى الكفار صفوفهم وقدموا كبراءهم لثلاث يفرّوا وقال بعض البيضان الذين كانوا مع امير المؤمنين يا بل جاء الرجل الذى كنا نصفه لك وهو سلطان البيضان ابر وغضب لذلك وقال لهم اخرجوا من جيشى وقام اليهم المسلمون وسوا صفوفهم وتقاتلوا ونصر الله المسلمين وانهزم الكفار وقتل منهم فى المعركة خمسة وعشرون ألفاً واخذ سلطان غور آل وقتل سلطان كشن رود وهرب سلطان البيضان ابر الى ان قتل فى اول ايام عتيق وتسمى هذه الغزوة غزوة داغ ومكث هناك وامر الناس واغاروا على بلاد البيضان كلاً ثم رجع امير المؤمنين من غير ان ياخذ الناس احداً من اهل غور وتركوا النساء والسيان يدورون وقال من اخذ احدا منهم اذبحه الى ان تزل فى كفرن ال ودعا اهل غور كلهم وقال لهم احتاروا رجلاً يكون لكم اميراً واختاروا ابنه فودى وامرء عليهم وامره ان لا ياخذ منهم الا ما كان سلطان غور ياخذه منهم وسار بهم بسيره القبيحة من ظلم وفساد وبغى ولهو ولعب حتى صار يجلس امه فى اثناء اللعب تنظر الى اللاعبين وصار ياخذ بناتهم ويدخلهن فى داره يفعل بهن ما شاء واشتكا اهل غور من ذلك الى ان كان اخر امره ما سيذكر فى خبر امير المؤمنين عتيق انتهى ، ثم رجع امير المؤمنين الى زفر وانجلى سلاطين بكور امامه ودخل [٣] بكور واصلاحها واسكن فيها اخاه عتيقاً مع بطلق ودوسر وبعض قوم على حيط ثم رجع الى نكت ، ومن غزواته ايضاً غزوة كلم بين وذلك لما خالفه صه عبد الله وفعل به ما لا يليق لم يلتفت اليه الى ان دخل المنهزمون من قوم عبد السلام فى كلم بين وهو قصر قريب من فاند بعد ان جالوا فى البلاد وحاربوا الشيخ عبد الله واراد جميع من فى حواله وضيقوا عليه ثلاث سنين الى ان كتبت ام خليل الوثيقة الى امير المؤمنين وفى ضمنها انك

تنتظر ان يقتل عمك هذا ونوخذ ثم جهاز امير المؤمنين جيشا وساله ابن عمه خليل الى اين يذهب الجيش وقال له اكنم تورية ولم يفهم خليل وظن ان الجيش يذهب الى قصر كتم ثم نهض الى كلم بين ومرا بغاند ولم يدخلها ومنع جيشه من دخولها لان اهل غاند في ضيق منذ ثلاث سنين ونزل بساحة كلم بين واتاه عمه عبد الله ثم اراد ان يصلح بينه وبينهم وابى عمه عبد الله وقال انهم كفار وقال له يا عمهم اخواننا ليسوا بكفار كما كان عبد الله يقوم في شان عبد السلام وما زال يتراسل مع رئيس القصر حتى ابي هو ودعا اخاه عتيقاً والبخارى ومحمد ابن عبد الله وامرهم بالقتال ودعا بالماء ليتوضا واتي براس طربوى رئيس القصر قبل تمام وضوءه ثم اطلق من الاسارى من قرا الفاتحة وتوضا واحسن الوضوء ثم استرق الباقي ممن لم يحسنهما ورحل ولم يدخل غاند ولا دخلها احد من جيشه وفي ايامه ارسل اخاه عتيقاً مع جيشه الى زفر لينير عليهم ويضد زروعهم وفعلوا ذلك ثم رجعوا وتبعهم الكفار ولحقوهم في طريق ضيق منحدر الى نهر عميق بعد ان جاوز عتيق وكثير من الجيش النهر وقتلوا واستشهد عبد القادر ابن الشيخ بعد ان قتل منهم اثني عشر رجلاً وطلب منه قومه ان يدخل النهر ليجاوز كما جاوز غيره وابى وقال لا اجمع على الناس واضرهم وكان قبل خروجه في هذه الغزوة راي النبي صلى الله عليه وسلم والشيخ عبد القادر رضى الله عنه اتيا الى سكت ونزل النبي صلى الله عليه وسلم في دار شيخنا عثمان ونزل الشيخ عبد القادر رضى الله عنه في دار شيخنا عمر وذهب الى دار ابيه وزار النبي صلى الله عليه وسلم ثم راي داره في الجنة وقال له ابوه نذهب لاريك سميك الذي سميتك باسمه وذهبا الى دار الشيخ عمر ووجداه في بيت سيدتنا امانا ستور والشيخ عبد القادر رضى الله عنه جالس في الارض متوجه بوجهه الى شيخنا عمر وكان

شيخنا يحكى لى كثيراً بان أكثر ما يرى الاولياء او يرى له فى بيت امنا هذه انتهى وقد تواتر ما سمعت الناس يقولون ان امير المؤمنين محمد بل يقول كثيراً ان عبد القادر سيد شهداء جماعة الشيخ عثمان وتما قال عبد القادر بن الشيخ فى هذه القضية ورايت بعد زيارتى خير الورى الشيخ عبد القادر الحيلاننى شاهده فى دار حاج جالساً تلميذ شيخ احمد التجانى وفى أيامه ظهر محمد الكانى المعروف بكالب فى برنو واطمأن اليه السلاطين المغلوبون ووعدهم بان يرد اليهم ممالكهم كلها ان غلب امير المؤمنين وجمع جمعاً كثيرة وحيوشاً عظيمة من اطراف بلاد ودائى واصراب بلاد برم واهل تلك البلاد وعظمت هيئته واشتدت شوكته ونهض بجيوش كأمثال الجبال الى كنو وارسل بوثيقة الى امير المؤمنين فيها من الفحش ما لا فائدة فى ذكرها وفى ضمنها والله لاملانها عليك خيلاً جرداً ورجالاً مردأً ولتخرجك منها ذليلاً حقيراً وكتب امير المؤمنين على ظهر وثيقته بسم الله الرحمن الرحيم حسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وافوض امرى الى الله ان الله بصير بالعباء والسلام انتهى ثم قال امير المؤمنين بعد ما ذهب الرسول اظن ان الله تعالى يفسد امره على يد اصغر تلاميذ الشيخ انتهى ثم ارسل الى سلطان بوش يعقوب ان يتلقاه ونهض اليه يعقوب بجيوشه ولما سمع بنهوض يعقوب قال له بعض من يعرف يعقوب يا سلطان برنو الرجل الذى ياتيك لا تقااله فى وسط ارضك وقااله فى طرف البلد ورجع كالب الى اطراف بلاد كنو وتبته يعقوب الى ان ملأ اهل بوش السير وصار يعقوب يتقدم بنفسه ثم قال لاهل بوش الرجل الذى راى بيوتنا لا ترجع حتى ترا بيوت اسرعت او ابطاتم ثم اخرجوا الخيل واغاروا على عسكر كالب وكر راجعا وتزل على الماء وقال ما اظن ان فى هذه البلاد من يراودنى بالحرب واراد

يعقوت ان ينزل عليه في الموضع الذي نزل فيه ومنه قومه ونزل في موضع اخر ولما اصبحوا غدا عليهم حيوش كالب وتقاتلوا قتالاً شديداً الى ان قتل بندواك حسن امير جيش يعقوب وانهزم سلطان زكرك يا موسى وغلادهم جافن وقتل كثير من جيشه ثم اوقى كالب بسيف بندواك وقيل له انه سيف يعقوب وركب ونزل على مصرع [٤] بندواك وضربت له قبة هناك وقال له بعض قومه ما قالوا انهم قتلوا يعقوب كذب محض ويعقوب لم تقاتله بعد انتهى واتي بعض القوم الى يعقوب وهو جالس غير مكترث وقال له يا سلطان بوش سلطان زكرك ومن معه سلوا الى المغرب كناية عن هزيمتهم وبندواك حسن ومن معه شربوا الماء كناية عن قتلهم وقال لصاحب طبله اضرب الطبل وضربوا الطبل وقام يمشى برجليه بعد ان جعل مائتي رجل يدفعون عن سراريه لئلا ينتشرن قبل ان ياتي اليهن كالب بعد موته لئلا يظن انه مسكين الى ان اتي منزل كالب وتقاتلوا قتالاً شديداً ثم اخذ السهم بنفسه واراد ان يرمى وقال له بندواك ادم يا سلطان بوش انت فضولى تريد ان ترمى قبل ان تطلا على راسي وقال له يعقوب كلا اما وجدت النشاط فقط ثم رمى يعقوب بسهمه الى القبة التي فيها كالب واصماه واضطربت القبة وخرجوا فيها وانهزموا وتركوها وتركوا طبولهم وكتبهم وجميع الاتهم ثم جاء يعقوب ونزل في القبة واخذ من يضربون طبول كالب واحرمهم ان يضربوا كما يضربون له ليرجع اليه من تبع الهزيمة من قوم كالب وضربوا كذلك ورجع اليه قوم كالب من كل جهة وقتلهم كلًّا وبات هناك ثم تبعه ثلاثة ايام ولم يدركه ورجع انتهى هذا اخر ما تحققنا من غزواته وله غزوات كثيرة لا نعرف حقيقتها ولذلك لم نذكرها ،

فصل في نبذ من احواله ، وعاش رضى الله عنه ما بوجع اثنين وعشرين سنة وعمرت بلاد حوس في زمانه جداً وبث فيهم العلم واتاه علماء البلاد من كل جهة

ولحظهم بين الاعتناء ونظر الهم بين الرضى واحسن الهم غاية الاحسان لا ياتيه علم شرقاً وغرباً ويميناً وشمالاً الاً وأكرمه وامسكه ولا يفارقه وكان كثير الاشتغال بالتاليف وكلما ألف تاليفاً اخرجته الى الناس وقرئهم ثم يشتغل بتاليف اخر وسبب كثرة تواليفه سؤلات واحتلافات وان سئل عن مسألة ألف فيها تاليفاً وان بلغه ان فلاناً وفلاناً اختلفا في مسألة ألف فيها تاليفاً وكان يحرض اولاده واخوانه واولاد اخوانه على التعلم ويصميم بتركه جداً وسمعه يوماً يقول ان اهل حوس سفهوا اولادنا يقولون لهم ان بيتكم بيت ولاية وزهدوهم عن التعلم وذلك كله كذب وغرور وبهتان وزور لأن العلم لا يحرز الا بالتعلم والعلماء اقرب اليه من كل احد ونزل كلامهم منزله وكان رضى الله عنه عادلاً ورعاً يأكل من كسبه ولا يأكل من بيت المال اصلاً وقد قال لوالده في ابتداء جهادهم يا شيخ قد عدم احلال وانت لا بد ان تأكل قدر الضرورة من هذا المال وأما انا فاكسب لنفسي لائق شاب ودخل في الصناعات واستغنى بها عن بيت المال ولذلك ما دعى على قوم الا وصاروا كمصف مأكول هكذا اخبرنا على هاشم محسناً للرعية كثير الرحمة لهم صبوراً حليماً لا يلتفت الى ما في ايد الناس من اموالهم ذا سياسة حسنة وكان متفقداً للقضاة يتقاضى احكامهم التي وقعت على وفق اهوائهم لا يهملهم مع احوالهم ولذلك قالوا لآخيه عتيق لا تتعرض لاحكامنا كما يتعرض لها اخوك وقال لهم عتيق ان حكمتم بالحق لا اتعرض لكم كونوا مع الحق اين كان ، وصفته رضى الله عنه احمر طويل اصلع طويل اللحية كثيفة متلثم دائماً لا يحسر اللثام عن وجهه ومكث رضى الله عنه في المرض سبعة اشهر ولما اشتد عليه المرض ارسل الى ابنه على وهو في سنك واتاه واوصاه وقال له لا تطلب الملك بعدي وان اناك

الله به تقدم علماء الذكر انصار الرحمن واحذر من علماء السوء انصار
الشیطن واکرم ذلیل الفلانیین كما تکرّم عزیزهم وسمعت الشیخ عمر
یقول دخلت علی امیر المومنین محمد بن لیلة الاربعاء التي توفی فی خمیسها
أودعه وقال للشیخ اذهب مع ابنتی هذه الی حیث ذهبت وكلّ من منعك
من ذلك فركبته وربّتی بین یدى الله تعالى وحدثنی الوزير بآه دخل علیه
یوم الاربعاء وقال له کیف دخلت وما استاذنت اخرج عني وقات له تبّت الی
الله ثمّ قات له الاّ تاذن لی اخذ امری علی قال لا اذنك فی امره ولا فی امر
غیره وقلت له تركنا فی ید من قال ترككم فی ید الله وقلت الشیخ قدّمك
فی هذا الامر قال الشیخ يعرفنی وانا لا اعرف احداً منكم كمعرفة الشیخ
بی وانا لا اوصی احداً يتم فی ملكه اعذب بسیه فی البرزخ كلا ولا ولاكن
ایاكم والاختلاف وكن أول من باع من اتّفت علیه الرايات الثلاثة راية كن
وراية ولرب وراية سحسب لآله الامیر ومن خالفه فهو باغ قال لی ابنه معاذ فی
ان ارجاه بل ارسل بیضانیاً الی فرزّان^١ لیاتیه بصندوق علی قدر قامته ومكّ
الیضانی سنة ثمّ انا [ه] الیه بالصندوق وامرنی ان اسویه علیه وسویته وازلّه
عنه وطاش خمسة ايام بعد ذلك وتوفی وقال معاذ ایضاً لما احتضر ورانی جالساً
قال لی ما تفعل هنا اخرج عني وخرجت وسمعتہ یقول یا سید عبد القادر یا
شیخ عثمان هذا یومكما وكرّر ذلك ثمّ قال لا اله الاّ الله محمد رسول الله صلی
الله علیه وسلّم وما تلفظ بعدها بكلمة وتوفی یوم الخمیس وقت العصر ودفن
قبل الغروب وله ثمان وخسون سنة وترك من الاولاد احد عشر علی الکبیر
وعلی الصغیر وعقیق وابراهم غند ومعاذ وشقیقه سعید وبوسف وعبد الرؤف

1. Probablement pour فرزّان.

وفودى وشقيقه ال يط ويحي وبنايه ثلاث عشرة لم تحفظ اسماءهن ومات في أيامه من الاعلام معلم سعيد الذي اسكنه في داره لينذركه حباً للعلم وأكراماً له وهو عالم جداً ومود ما مار عالم كبير وهو الذي تمارى مع الشيخ عبد الله في مقابلة صحيح البخارى في مائة وعشرين موضعاً وسلم له الشيخ عبد الله الآ في اثنتين منها وعمه الشيخ عبد الله رضى الله عنه وأكرم مثواه وجعل الجنة ماواه وإبراهيم غمز ومعلم اسحق وحمدان ابن الشيخ جبريل وعمدين الذي شهد له الشيخ عثمان بالجنة وأخوه صنب الولي وأخوه الحسن أيضاً وأخوه عبد القادر وعمر غرب الشريف الحسيني ومحمد ابن الشيخ عبد الله ومحمد الصغير ابن الشيخ عبد الله فودى ومحمد الكاتب وعمه محمد ير فودى ومعلم صوف الحوسى وعبد السلام الحوسى ومعلم على الفقيه ومن السلاطين سلطان زكرك يا موسى وسلمان كنو سليمان وسلمان بوب ير وسلمان برنو على وسلمان تف معلم دحط وسلمان دلك بس بىكر عماج وسلمان الابتاك ومن النساء زامى غرك أم البخارى وان غرك ام بل وحلائق اخرون ،

[٦] خبر امير المؤمنين عتيق بن الشيخ عثمان ، فصل في مبايعة كما حدثنا به بعض قوم امير الجيش على حيط أنهم لما اتاهم نهي امير المؤمنين محمد بل وكان على حيط في بلدة انام وابنه ابو الحسن وجميع كبراء كن في بنذ ارسل اليهم فاتوه وقال لهم نذهب الى ورن وقال له ابو الحسن اشترتم الى من تولونه فقال في ايدينا البخارى ونحن كلنا متفقون عليه وقال له كبراء قومه لا تزعوا السلطة في بيت ان غرك وهى أم بل وعتيق وقال ابو الحسن اما انا فلا اذهب وابيع البخارى بحضرة عتيق وابناء بل وصمم امير الجيش في امر البخارى وذهب الى ورن وارسل هو والكبراء الى البخارى وتتابع الفرسان فرساً

بعد فرس ولم يرسوا الى عتيق الا في غد يومه وانا الرسول راجلاً وقال له
عتيق اسكت انى صرفت ما جئت به ودما قومه وقال امانا نى امير المؤمنين
وانا ذاهب الى ورن لا يذهب معى الا فلان وفلان ودما الله تعالى وقال ان
كانت هذه الامارة خير الىّ فى دينى ودنياى فليأتى الله بها والاّ فليصرفها
عنى وذهب الى ورن ووجدهم طازمين على امر البخارىّ ونزل فى داره ولم
يتوجهوا اليه وقالوا له خدعة نحن متظرونك وقال كلا انما نتظرون من
تتظرونه ولكن لو مكثتم الف سنة لا يأتىكم ان شاء الله ولما طال عليهم الامد
قالوا لعبد القادر بن تغى قم قاتنا بخالك كرهاً ولو على جازة وذهب عبد
القادر وحمله على فرس الى ان اتى سوق بلده سقط على الفرس وقال آه
امر الله عتيقاً ورجع عبد القادر وشدد عليهم على بن بل وقال للكبراء كل من
مات من المسلمين فى هذه الايام من غير بيعة فذنبه عليكم ولم يلتفتوا الى
ذلك ثم ارسل اليهم الشيخ عمر وقال له قل للكبراء الخمسة امير الحيش وغداد
ودوسر والقاضى الحاج وامام المسجد بىكر ان كنّا نبايع احداً منهم فليأتونا به
تويحاً لهم وتشميتاً عليهم والاّ فليايعوا من اتى الله به وكلم الشيخ لبطل
وكلمهم بطل وذهبوا الى على ووقع بينهم وبينه كلام طويل الى ان قال لهم
اتريدون ان تدخلوا علينا جماعة عبد السلام اشارة الى البخارىّ واهل قاند
وما ذلك الا ابتداء الفتنة بين عمى لانكم ان جتمعوهما فى موضع واحد بايتم
واحداً تارت الفتنة اما تذكرون قول الشيخ فى قصيدته التى يقول فيها ، التميع
كوتو وجولبن ، اون الحن عماتب الحقيقا ، حدثنا على هاشم انه لما نفى
الناس ايديهم من تراب قبر امير المؤمنين بل قال الوزير غداد فارق اهل
هذا البيت اليوم هذا الفراش قال له يا الزمرانى صاحب فراش امير المؤمنين
يا وزير هل تمنعون من اعطاء الله او تعطون من منعه وخشن له الوزير حتى كاد

يضربه وسكت عنه وقام يُر وذهب الى حرته ولم يرجع الى ان يبيع عتيق وأول من وضع يده على يده امام المسجد ببكر ثم غداد ثم تابع الناس ولم يحضر البيعة خليل بن عبد الله ثم جاء بعد ذلك وتكلم معهم بكلام طويل ولما باموه أول ما قال خلصوا البيعة في قلوبكم وان رايتموني حدثت عن الشرع فقوموني عليه ولو بضرب سوط وكل من حاذ عن الشريعة فاما اقومه ولو على بن بل ثم قال قد سقط اليوم ما لا يقدر على رفعه لانّ التيس لا يحمل حمل الجمل ولاكني افعل ما قدرت عليه وكان رحمه الله كثير الامر بالمعروف والنهي عن المنكر غير كثيراً من المنكرات التي نشأت في السياسات التي ساسهم عليها امير المؤمنين محمد بن أول ما فعل في ذلك ان قتل ضارب الدف في اثناء لعبه حتى تركوا ذلك وصاروا لا تسمع صوت الدف ونحوها الا في وقت خروج الحيش ومات اللعب في أيامه الى ان صار كان لم يكن ولذلك بنضه اهل الاهواء والسلطين واجبه العلماء والصلحاء وقرب منزلتهم واقرب الناس اليه امام المسجد ببكر حتى صار على حيط لا يدخل عليه الا بتقديم امام المسجد والشيخ اسمعيل الحوسى وعبد الله فدوؤ والشيخ محمد الايم ومعلم ابراهيم تدن شركن ومعلم عثمان الزهراني و خليل بن عبد الله فودى وكان يحسن الى هؤلاء جداً ويعطيهم النفائس من الاموال ومن شدة اهتمامه بالتهى عن المنكراته سمع امرأة زهرانية رافعة صوتها وهو يدور بعد المغرب وسال عنها وقيل هي زهرانية وقال ان م تحذر ادور رقبها واخبرت بذلك وهربت الى دار الشيخ عثمان ودخلت على أم احمد الرقاعي انتهى ثم صاروا ان دخلوا على فعل كانوا يملونه باللهو واللعب يملونه بقول لا اله الا الله وفي أول سنة من مبايسته اراد ان يذهب الى زفر لتلقى اهل الشرق في البيعة والغزو ومنه بطفل وقال له ان الناس مائلون الى البحارى وان

ذهبت ولم تشقذ البيعة وجدوا السيل الى مبايعته ولم يخرج لذلك وارسل
بغافل لتلقيهم وهم اهل كنف وكفن ودور وبوش ومسلمى زفر وتلقاهم
ومرض ورجع مع رؤسائهم الى سكت ورجع الباقون الى بلادهم وفي تلك
السنة اراد ان يفزو ارض ذوم في شدة حر الصيف الى ان نزل في حصن
خرنق ارسل [٧] ابا الحسن ابن على حيط وهدم قصراً من قصور ذوم ورجع
اليه ثم اراد الرجوع الى سكت وذهب عنه الناس في رجوعه ذلك حتى لم يبق
من معه الا القليل ولما وصل الى سكت قال لهم فلتهم في رجوعنا هذا
ما لا يفعله الكفار بسلطانهم واحرى المسلمون ولو تبعا الكفار لآخذوني وفي
السنة الثانية غزا بلدة دمر في ارض زفر وقاتلوا الى ان دخلوا القصر واخذوا
ابن السلطان واتوا به اليه وذبحه ثم تركوا القصر ولم يفتحوه وفيها او في السنة
الاولى ظهرت الكرامة لشيخنا عمر وذلك لما رجع امير المؤمنين عتيق وقع
جيش الكفار على مدينة خرنق وجلسوا بينهم وبين الماء وارسلوا الى امير
المؤمنين بذلك وارسل امير المؤمنين الى شيخنا وبينما انا وهو وعلى هاشم
واخوه القاهم احمد جالسون انا اخصى امير المؤمنين وقال الشيخ يقول لك
امير المؤمنين ان اهل خرنق قد اشتد عليهم العطش فاطلب لهم الماء من عند
الله ان كان الماء ينبع من الارض او يتزل من السماء وامرنا الشيخ بالانصراف
وتوجه الى الله واتاهم المطر في تلك الليلة ولم يجاوزهم خطوة من كل جهة
وذهب عنهم الجيش وفيها رجع شيخنا المبارك الى المغرب . وفي السنة الثالثة
غزوة خرباد في ارض زفر واما معه بعد ان شن الغارة فيها ففسد الحرث ويحرق
الزروع والقرى الى ان نزل في خرباد وهو حصن منيع ووعظ الناس وقال
لهم غداً ان شاء الله تقاتلون كرهاً او استشهد دونكم لاى اقف دون شفير
الحدق ولا تفعلون كما فعلتم في العام الماضي وتقاتل الناس قتالاً شديداً حتى

مات كثير من الناس وكثير من الحيل وقال بعض الناس نالنا الى ان مات
وهذا الامير ليس بمنصور ثم تركوا القصر ولم يفتحوه وفيها ايضاً وقع السلطان
غور مياغ وسلطان كشن مع البيضان على قودي بن بل في قصر طنشاور
وهدموه واخذوا جميع ما فيها وابي ان يخرج من داره الى ان ارسل اليه سلطان
غور بان يخرج لانه لم يرد قتله لانه ابن اخته ثم خرج هو وشقيقه مال يط
وابن عمه خليل بن الحسن وسبب ذلك كثرة ظلمه وبفيه وفساده الارض ومن
اشد ما فعله في اهل غور اخذه من شاء من بناتهم ويدخلهن في داره وهو يفعل
ما لم يفعله سلاطين غور مع كفرهم واخضع الى ذلك كثرة مخالفة لاميير المؤمنين
عتيق ، وفي السنة الرابعة ذهب الى غور في ستين الف فارس وما لا يحصى
من الرجال وتلقاه سلطان غور وسلطان كشن وتقاتلوا وغدرو قومه وهرب
جناحا الجيش وبعض القلب ولم يبق معه الا قليل واراد ان يرمى بسهمه وقال
له قسر رجل شرير مشتام واطنه اشته من سنب قبل واغش دعنا من سهمك
يا امير المؤمنين واما هؤلاء فلو صرت معهم لهربت الان ثم صاح قسر وحمل
فرسه على الكفار وقال له واحد من اولاد الرؤساء احذر الجمر وقال قسر
انما يحذر اليوم من لا يرف اباه وكان القائل يتهم بذلك ثم حمل الناس على
الكفار وانزل الله عليهم النصر وانهزم الكفار ثم رجع الهاربون من المسلمين
في غد يومهم ومكث امير المؤمنين هناك اياماً ثم رجع الى سكت وتما وقع بين
قسر هذا وعلى بل انه دخل عليه يوماً في داخل داره وقال له يا قسر انت
خصي وقال لو لم يكن يدخل هذا الدار الا خصي لما دخلته انت وقال له على
انت ملعون وقال له قسر اكنت في شك من ذلك وقال له على انت تطلب من
يقتلك اذهب فقد خليك كما خلاك ابائي ، وفي السنة الخامسة توجه الى غور

في وسط الحرف و نزل في ارض زفر ووقع بينه وبين ابي الحسن كلام وهو
انه قال لابي الحسن كل من اكرم حية ابيه وترك لحيتي هذه يفسد الله امره
وقال ابو الحسن لحي ابائنا هي السبب في ان عرفنا لحي من عرفا لحاهم
وقال له ان لم تسكت عني ادور قبلك وقال ابو الحسن لو دفقته لاذلت لك الرقاب
واقامه الناس في مجلس امير المؤمنين انتهى ثم سار الى ان دخل ارض غور
ووجد سلطان غور و سلطان كشن الكافر قد بنيا حصنين متقابلين ليتاونا على
قتال امير المؤمنين اذا توجه الى احدهما ولما اتاهم امير المؤمنين جعل ابنه
احمد و سلطان كشن دُرب و سلطان زفر محمود ووجههم الى سلطان كشن
الكافر طرمفيط وتوجه هو بنفسه مع جيشه الى سلطان غور مياح وهزم
الله الكافرين وهربوا وتشتتوا وتبهم الخيل في كل جهة وراودهم بعد ذلك
بان يهدموا الحصن ولم يوافقوه في ذلك وابوا عن القتال ولم يفتح القصر
ومكث هناك اياما يشن الغارة على ارض غور وارض كشن واتاه المرض في
تلك الايام انتهى ، وابتداء مرضه فيما اعلم آتى حضرت ابنه احمد يحدث على
حيط بعد ان قال له اخبرني كيف مرض ابيك ووفاته وكيف تركتموه في
الغزو وهو مريض ولم تردوه الى داره وقال له احمد كان ابتداء مرضه قبل ان
يخرج دخلت عليه مرة وقد غلبه القي وقلت لي حاجة ورفع الي راسه
وقال ما حاجتك قلت اريد ان اسكن اخواني في بكور وغيره من حصون
زفر واسكن معك هنا لاقوم لك في المهمات وامور الجماعات وقال لي كان
الفلسان يقولون لما فرغ في ايديهم قَمَ قَمَ ورجعت ثم عدت اليه
وسأله عن معنى تلك الكلمة وقال له اصبر حتى ترجع في غزوتنا [٨] هذه
ولكن اوصيك باميك خيرا وزد خيرا على خير كنت تفعله معهما انتهى ثم خرج
الى خنزوة وهو مريض ولم يعلم الناس بمرضه حتى فعل به معلم تف ما فعل وهو

انه كان يقرأ على الناس ضياء السلطان ويقول ينبغي للسلطان ان تكون صفته كذا وكذا ويعرض عليه ويوصي اليه وقال على حيط لاحد وقع الامر على وفق ما قاله امير المؤمنين محمد بل لانه قال لنا يوماً الجمرات التي اخذتها كل من اوقدها قتله بدخاتها انتهى ، ودعا في الليلة التي طرده فيها المرض ارط سحسحب مع كبراء قومه وقال اريد ان اخبركم بامر الدنيا والاخرة وارادت في هذا العام ان ادفع عن المسلمين شر سلطان غور و سلطان كشن ليكون المسلمون على امن منها قبل ان يقع ما سيقع وفهموا قوله ونحبوا بالبكاء وقال لهم اخرجوا عنى اتم فضوليون وخرجوا عنه انتهى ، واراد اهل الجيش ان يذهبوا عنه ويتركوه واخبر بذلك وامر الجلاوزة ان يضربوا كل من وجدوه مترحلاً وذهبوا وتضاربوا مع ابناء ورو حتى شجوا بعض غلمانه ورجعوا اليه وغضب لذلك واتاه معلم تف يبكي وقال له يا عتيق لذلك كرهنا امارتك وقد اريت السلطة اليوم وضرب عبيدك غلماني وكسروا اوعيتي وبكى وقال لهم اتينوني الان من احبيتم واكون اول من بايه ومنه الناس من ذلك ودعا الله تعالى بانه ان كان ابن صلب الشيخ عثمان فلا يرده الله مع هذه الجماعة وعاوده القى وقت السحر واشتد عليه المرض واراد كبراء الجيش ان يردوا اولاد محمد بل الى ورن ليجدوا السيل الى مبايعة احمد عتيق او احمد الرقاصى وعللوا بان لا يسبقهم الكفار الى ورن ان ذهبوا بامير المؤمنين الى زفر وابي ابناء بل لما فطنوا لذلك حتى كادت الفتنة تثير ثم سكنت وحمل على اعناق الرجال وتوفى في الطريق ودفن في كاتور انتهى ، ولما اشتد عليه المرض نادى ابنه احمد ووصاه بان قال له لا تطلب الملك بعدى واذا طلبته وكنت السبب في اراقة دماء المسلمين قدر ما يروى الذباب فا برئ منك دنيا واخرة واسال الله تعالى ان لا يريك وجهي يوم القيمة وان تعلم من ولى بقضاء ديونى التي دايتها في خيل

الجهاد والالت الحرب وأما ديونى فى خاصة نفسى فاقضها انت فى مالك الخاص
وان تستقل من بكور وتسكن مع الامام لآئك ان بعدت عنه يدخل بينك
وبينه اهل الفساد وان لا تسال امهاتك التى فى دارى عن تركتى لآنى ما تركت
شيئاً يورث ولو ابرة فلا تفعل ما يحشمك معهن وان تحسن الى اخوانك ذكوراً
واماً فاجتهد فى تعليم الصغار وتزويج من بلغ منهم وان تدفع جميع ما فى يدك
من الخيل والمال الى من ولى بعدى وكان رحمه الله ديناً محباً لاهل الخير
محسناً اليهم مبغضاً لاهل الشر حذرا منهم لا يعامل احداً منهم ما رايت ولا سمعت
آته قبل سعاية من احد كثير الحياء لا يثبت بصره فى وجه احد حياء منه وكان
يعطى عطاء من لا يخشى الفقر بالغ الغاية فى الجود والسخاء والشجاعة حتى
قال فيه اخوه بل اسخى ابناء الشيخ عتيق بناته اسماء وصفته رحمه الله كان
احمر قصيراً مطرفاً لا يرفع راسه الا قليلاً ملازماً للسيف والرمح والتوس
لا تراه الا فى يده اثنان منهما ولو فى داخل داره ومن مكاشفاته آته لما اراد
الخروج فى غزوته التى توفى فيها اتى معلم مان ليوادعه لان معلم مان والشيخ
ولدا فى طام واحد وقال معلم مان نتوابع الله تعالى لآئك لا تجدى فى الحياء
وقال له عتيق تربى الكشف انا لا ارجع واحرى ان اجذك ومات عتيق ليلة
الارباء ومات مان نحو الخميس ومات فى آيامه من الاعلام بطل وشقيقته قاطم
ان زوجة امير الجيش ومحمد فات كبنك عالم جداً والبخارى بن الشيخ عثمان
وامام مسجد ورن وامام مسجد بل فى سكت ومود اليم شقيق الوزير وسلطان
زنفر وفى آيامه اظهر للوزير غداد الجنون فى نفسه وصار يفعل افمالاً مختلفة
واموراً مخلطة حتى ضرى امير المؤمنين عتيق فى ان يقتل واحداً من اولاد بل
وان يبقى الاخر وقال له ان لم تفعل ذلك لا يستقيم ملكك ولم يقبل له عتيق .

[٩] خبر امير المؤمنين على بن امير المؤمنين محمد بل ولما اتى نهى امير

المومنين عتيق الى سكت دعا امير الجيش الكبراء في المشورة و اشار القاضي الحاج الى عيسى و امام المسجد الى احمد الرقاعي و تفرقوا و لم يتفقوا على شئ و هذا قبل وصول الجيش مع ان اهل الجيش قد بايع بعضهم احمد الرقاعي و حملهم على ذلك مودب طال و معلم تف و راودوا ابا الحسن بالبيعة و اعتذر بان له ابا و راودوا عبد القادر بن الوزير بالبيعة و اعتذر بما اعتذر به ابو الحسن و هما مع على بل سرّاً و لما رجع ابو الحسن الى ابيه دعاه ابوه هو و اخوانه و سالهم ما عندهم و راوا منه الميل الى احمد الرقاعي و قال له عمر ان كنت مائلا الى احمد الرقاعي فاطلب لنا ما نسال به لان ابناء و رّوا اخواله يزعمون ما في ايدينا ثم ذهب امير الجيش الى الكبراء للمشاورة و اراد محمد مويّج ان يدخل معهم و منعه امير الجيش و تشاوروا و قال امام المسجد كلّ من مال عن احمد الرقاعي فقد لعب به الشيطان و قام امير الجيش و راودوه الجلوس و ابي و قال كفنا امام المسجد الكلام و رجع الى داره و جمع اولاده و قال لهم اشيروا على من احببتم و اشاروا الى على بل و ارسل الى على و غداد و هما في ورن و امرهما بالجلوس الى يوم الاربعاء لظنه عجب خبايل بن عبد الله يوم الخميس ثم اتيا يوم الاربعاء و لما جاء خليل تلقاه غداد و قال له غداد اياك ان تشق عصا المسلمين لاننا متفقون على على بن بل و قد كان على جعل معه جاسوسا اسمه الامين و سمع الجاسوس هذا الكلام و رجع الى على و اخبره به و جاء خليل و دخل المسجد و صلى ركعتين و ساله امام المسجد الحلوة و اعتذر بانه لا يمكن الان و لما صلوا الظهر قام الوزير خطيباً ثم جاء احمد الرقاعي مع فئته متبينا بامارته و احمد عتيق مع فئته الى ان جاء امير الجيش و جلس الوزير في ذلك يخطب و يخبر الناس بما قال الشيخ بان من خالف من اتفق عليه الرايات الثلاثة فهو باغ راية امير الجيش و راية مويّج و راية ارط سحسحب و لما اجتمعوا قال

الوزير لمودب حال ان كنتم تقولون شيئاً فقولوه قال لا نقول شيئاً وقال لخليل
تكلم وقال كل من اتفقت عليه الجماعة فانا معهم وقال الوزير لملى حيط رجع
الامر اليك فانت امير الجيش انت الذى قام فى امر الشيخ وفى امر بل وفى امر
عتيق فتم فى هذا الامر ايضاً واما اما فميد لمن ملكتم ثم قال امير الجيش
اين على بل ايتونى به واونى به وكان بعيداً عنه وبايه ثم بايه الوزير ثم خليل
ابن عبد الله ثم عبد القادر ثم تتابع الناس ولما بويج طار الوزير فرحاً وقال
والله ما بى جنون كائن اليوم ابن عشرين سنة واثماً فى خوف من عتيق وبعد اربعين
يوماً او شهرين من مبايعة سى الوزير فى خلمه لما منعه التصرف فى بيت المال
كما هو عادته واتفق مع احمد عتيق وارط سحسحب ومودب حال ومعلم تف وكثير
من الناس وذهب الى امير الجيش وقال له نخلع هذا الغلام لانه مفسد وقال
له سمعتك ولاكن ارجع حتى ارى رايى ثم ارسل اليه امير الجيش ان
لا ياتيه بعد هذا وكل حاجة عرضت له اليه فليرسل ثم جاءه مودب
عالم بما جاء به الوزير وقال له لست بكفية الناس وانت بمن راي
الشيخ وعلمه وعلم ابتداء هذا الامر والله ان لم تتركوا لاملان عليكم هذا القصر
رجلا محر الاذان وتكون اول قيل ثم ارسل ابنه احمد زروق الى على بل
ليأتى سكت عن عجل واتى وسكنوا بعد ذلك وخلع الوزير واستوزر ابنه عبد
القادر ولما بويج جاءه احمد ابن محمد الذى تزوج بزوجه التى طلقها وقال يا
امير المؤمنين علمت الان انها امى فقد طلقها ومنعه من ذلك ثم استاذنه فى ان
يكتب الى قومه الذين فى يده زمن محمد بل ونزعهم منه عتيق وجملهم فى
يد مودب حال وقال نعم استاذنه مودب حال فى ذلك وقال لا وانا ابن بل آخذ
طريقه وكنت كل رئيس الى قومه ان ياتوا للبيعة لان اهل الافاق كلهم لا
يصلون الى امير المؤمنين الا مع من هو باهم وكل سلطان له من يوصله وفى

هذه السنة اخرج محمد مود من داره واسكن فيه عبيده لكونه صديقاً لعتيق واستقل الى غُند وسكن مع ابراهيم بن بلّ لان اياه اعطاه بلدة غند مع ديوانها وقفان ابراهيم مع عبيد بيت المال الذين سكنهم ابوه معه وجاء الى على يشكى المييد ولم يشكه ورجع ابراهيم كثيراً وقال لا ارجع الى ورن الى ان يموت على ومات ابراهيم بعد ايام ودعا محمد مود عند جنازته ان لا يعيش بعده وقد مات ابراهيم يوم الاثنين ولما دار يوم الاثنين مات محمد مود ايضاً وفيها ايضاً نهض سلطان غور مياغ الى اطراف بلاد زفر ونهض اليه امير المؤمنين بجيوشه ولما سمع ذلك سلطان غور انهزم والقي مناعه وفراشه وجاء امير المؤمنين وجلس على فراشه وتبع الجيش فله واخذوا جملة من الخيل [١٠] وقتلوا بعضاً ورجعوا ، وفي السنة الثانية نهض الى غور ووصل زفر وتلقاه جيوش كنو وكشن وبوش واهل تلك البلاد واخبروه بقلة الماء في الطريق وخلع سلطان كشن دُرْب واقام اخاه اسمه محمد بلّ واخذ جميع ماله وهرب درب الى غور ورجع ولما سمع سلطان غور برجوعه اخذ طريق الصحراء ووقع على قرى عَبدلّ وعث فيها فساداً عظيماً وشن الفارة من هناك الى غورا ، وفي السنة الثالثة وقع سلطان غور على قرى سالام وما حوالبها وافسد فساداً عظيماً واخذ كتب عبد القادر بن نف وسرايه وهو في سكت ونهض الناس اليه من كلّ جهة ووافق ان ابا الحسن في ورن وكان لوم اهل ورن باهم مع امير المؤمنين والكتار فيرون في كلّ جهة ونهض هو مع اهل ورن ولما تراءى الجمعان هرب اهل ورن غدرا لاني الحسن ليوموه كما لامهم ولكن ليس معه فومه وانما جاء لزيارة امير المؤمنين ، وفي السنة الرابعة قام

احمد عتيق الى عومز موضع سلطنة اخيه عمر ومنه عمر من دخول الحص
وترك احمد جيشه مواجهة له واعمل الحيلة وصور نفسه في صورة بيضاني
ودخل في غير الباب الذي فيه الجيش ومعه نافذه ولما وصل المسجد نفع باسمه
وترك عمر ما هو فيه وانه ثم دخل جيش احمد وخلع عمر واقام اخاه سنب ولم
يسد مسده ومع ذلك فليس ببادل ولا فطن ولذلك وجد سلطان ثلاث
سيلاً الى غدره وارسل اليه ان يمده بالجيش واحتر شجمان رجاله وحذاقهم
وصلحاهم وارسلهم الى سلطان ثلاث بعد ان ارسل سلطان ثلاث الى سلطان
غوير بان ياتي مع جيش عظيم من اليضان وغيرهم ومراً بقصر سلطان
ثلاث واخذ منهم القوس ومضى الى غوير وقاتلهم قتالاً شديداً الى ان هدم
القصر وبعد ما سمع سلطان ثلاث بهدم القصر جمع من معه من جيش سنب وقال
لهم انا انا خبر بان سلطان غوير هدم قصركم فارجموا وارجموا ووجدوا الامر كما
قبل وذهبوا الى بكور وجميع من قتل هناك ومن اخذ من ذرية فودي ثلاثون
نفساً ووصل الخبر الى احمد عتيق بان سلطان ثلاث عذر اخاه سنب ' ودخل على
امير المؤمنين واخبره بذلك وقال غدر سلطان ثلاث واضربوا الطبل وضربوه
وسار احمد عتيق في ليلة وجمع امير المؤمنين الجيش وامر عليهم ان يرد وسد
وامرهم بالذهاب الى بكور او الى قند وان وجدوهم لم يفسدوا شيئاً فليرسلوا
اليه يمدد بهم بالجيش ولم يفلوا ذلك وذهبوا الى غور وهو حصن صغير ووقع عليهم
سلطان غوير هناك وتقاتلوا قتالاً شديداً واستشهد امير جيش المسلمين وارط
سحب وكره قومه وانهزم جيش المسلمين وشتوا تشيتاً قاحشاً وارث اهل
زفر واهل ذوم واهل تلك البلاد كلاً ولم يذهب احمد عتيق مع الهريمة وإنما دخل

في نور لمربه في الحصن وقت الهزيمة من غير علم سلطان عور بذلك واراد
اهل نور غدره وخرج من عندهم الى بكور وامرهم بالجللاء وانجلى تلك البلاد
كأها الى حوالى سكت وهى مصيبة عظيمة ، وفى السنة الخامسة ارسل الوزير
عبد القادر الى بُرْنُو بوثائق الى البخارى بن سنب دقمس سلطان طيجى وعبد
الرحمن سلطان كَتَاقَم لَكثرة اشتكاه اهلها وكانت عادة الوزير ان يزل فى
طيجى وفى هذه المرة تزل فى كَتَاقَم وارسل الى البخارى ان ياتيه وابى
وتراسلانى اتى البخارى مع جيش وامره الوزير ان يدخل وابى وقال له اخرج
انت وابى الوزير ووقف البخارى مع جيشه الى العشية ورجع ولما ولى تعوَّبوا
خلفه ارتد البخارى وتبعوه يقتلون من خلفه وكرّ راجعاً اليهم وهزمهم حتى
دخلوا الحصن ورجع وجمع قومه وقال رايتم فعل الوزير بي من افساده بينى
وبين امير المؤمنين وقد خفت على نفسى واهرب بنفسى وكلّ من احبّ امير
المؤمنين فليجلس وخرج مع عبيده وغلمايه وكان اشترى جميع تركة ابيه بالات
الحرب ورجع الوزير الى كَنُو وواقف بحيثه موت سلطان كَن داب واقام مقامه
ابنه عثمان وكان جسيماً لا يخرج الا قليلاً وجعل امره الى غير الامناء ووجد
البخارى لذلك السيل الى افساد كَن فى كلام طويل ثم ارسل البخارى الى الوزير
بخمسة من الخيل وحال من اثياب والبرانس ولم يقبله وقال له ان لم تات الى كَن
امر امير المؤمنين لا اقبل منك شيئاً وهذا كلّك تاشى من حب الوزير المال
لانّ اهل كَنُو اعطوه الرشوة ليحارب البخارى ثم رجع الى ورن مع تركة
سلطان كَنُو وهو مال كثير جداً ، وفى السنة السادسة ارسل احمد بن الوزير [١١]
مع سلطان كَتَاقَم وسلطان برنو وقوم سلطان كَنُو فى جيش عظيم الى قتال
البخارى ووقعوا عليه وهزمهم ثم ارسل الى ابّ عمران يمدّه بالجوش وصار
معه اهل تلك البلاد يغير على المسلمين الى ان رجع ودخل فى طيجى ووضع

سلطنة ابيه ، وفي السنة السابعة ارسل الوزير مع جيش اهل سكت وزنفر
وسلطان زكرك وجيش كنو ووقفوا على البخارى فى طيحي وهزمهم واسنشهد
فيها حسن بن دبّ حمد وهو ابن بنت الشيخ وسبعة عشر من ابناء سلاطين
كنو وابن سلطان زكرك وثلاثة من ابناء سلطان كنو لصلبه واخذوا الفأ
من خيل المسلمين فى كلام طويل وسبب ذلك ظلم الوزير وحبّه المال لانّ
ابا البخارى وصاه ان لا يولى البخارى بهذه السلطنة وامره ان يولى ابن
شقيقه لانه اليق بالسلطنة من البخارى واصلح والبخارى مفسد ولم يلتفت
الوزير الى قوله لانّ البخارى كان يرسل الى الوزير نفائس الاموال والالات
الفاخرة وولاء لذلك وصار امره الى ما صار وكان الوزير يسرّ الى كثير او
يقول له هذا كله من فلي وقد صدق علىّ قوله تعالى عسى ان تكرر هوا شيئاً الاية ،
وفى السنة الثامنة ارتدّ اهل كَبّ ووقفوا على احمد الرقاعى عند سيلام وافسدوها
وجمع احمد الرقاعى عياله فى بيت وقال استودعتم الله واستودعتمكم الشيخ عبد
القادر والشيخ عثمان فودى وفضل الله وبركتهما ما اخذ منهم احد وذبحوا
كثيراً من العلماء فى المسجد منهم على بجاغل عالم كبير واعظ وجلال الدين
بن الولي عبد الرحمن الكُبُوى ماهر فى تفسير القرآن وقتل احمد الرقاعى فى
ذلك اليوم قتالاً شديداً ثم نهض اليهم اخواله ابناء ورو ولما اتوا البحر
وقفوا واتاهم محمد ورو وقال لهم ما لكم ترون الدخان فى دار الشيخ وانتم
وقوف وستفرون اليوم ابا ولد ورو حقاً ودخل البحر ودخلوا وراءه ولحقوا
الجيش وقتلوا منهم خمس مائة واخذوا الاسارى فى ايديهم حتى لم يبق الاّ
القليل وكانت بلدة سيلام اعطاها بلّ لابنه محمد مود وزعها منه عتيق
واعطاها لاحد الرقاعى لما فعل به ابناء بل ما فعلوا من الخالفات وقتل
اهل كَبّ فى ذلك اليوم ام محمد مود بنت سلطان غوبر وبعد هذه الوقعة

بشرة أيام نهض الى كـب مع اهل سكت فقط ولما سمع اهل كـب بنهوضه اليهم جموا جموعاً كثيرة عند مير ووقع عليهم هناك عشية الخميس وتقاتل الناس قليلاً ولمير المومنين جالس واثاء عبد القادر طَنَجَجُ وقال له ان لم تقم الان الان لايت هـنا وقال له كذبت ايت هـنا وغدا ان شاء الله اهدم مير واوغ ولما اصبح الصبح تجهز للقتال وجعل راية كُرِّي على حدة وراية ولرب على حدة وراية سحسحب على حدة ورايته مع احمد عتيق وبقي مع عبيده واهل اللبود وتقاتلوا واتزل الله عليهم نصره وانهمز الكمار وتبعهم الخيل الى اوغ ومنهزم من دخول الحصن ورجعت الرحالة الى امير المومنين واخذوا منه قصر مير وهدموه قبل رجوع الخيل ونزل على مير وانجل اهل اوغ وتبعهم الخيل واخذوا كثيراً من الاسارى وقصر اوغ هذا بناء امير المومنين اسكيا الحاج محمد وكان موضع رماة على ما قيل وتما فعل في وقت بناءه ان اختار خمس مائة قارى يقرءون سورة يس على قدر دائرة السور وقد غزاه الشيخ في زمانه احدى وخسين غزوة ولم يفتحها ثم صالحهم وافسدوا جيش بلّ ايضا في كلام طويل ، وفي السنة الماشرة وقع سلطان غوبر وسلطان كشن طن معيط مع البيضان على قصر من قصور زفر وقاتلهم ثمان مرّات ولم يفتحها ونزل بجذائهم يشن الغارة كلّ يوم وهو يظنّ ان امير المومنين لا ياتي به اقلّة الماء في الطريق ومع ذلك يتطلع اخباره ونهض اليه امير المومنين ومات عطشاً ستون من المسلمين وارسل الى قصور زفر ان يحملوا الماء الى الجيش وسمع سلطان غوبر بنهوضه ودعا سلطان كشن واخبره بذلك وافقوا على الهروب فافسهما وارسل سلطان غوبر الى اهل كـتن كند' وقال لهم ان اريد ان اغير على القصور

البيدة منكم لتأتى لحبشنا ما باكل واترك بعضاً من حبشى معكم وقبلوا ذلك ونزلوا فى معاقلمهم واحاطوا بالمال ليحفظوه هم وحبشى غوبر الى ان قاجاهم امير المؤمنين بجيوشه وشتهم بشتيتاً فاحشاً ورجع اهل كتر كد الى عفتهم ليدخلوا حصونهم وتبعهم المسمون ودخلوا معهم وكان ذلك سبباً لفتح قصور كتن كند وهى نبع وتسمون قصراً فوق الحبال ومكث الفا وست مائة سنة ولم تفتح قط على ما قيل بعد رجوعه من هذا الفزوة وقع سلطان غوبر على طفل وفيها تان بن قودى وافسدها واحذ هناك انى امير المؤمنين وذهب بهما الى غوبر ثم ردهما اليه وقتلوا هناك ايضاً صهره على بته صريم وفيها ايضاً اخرج البيهقان عبد القادر سلطان [١٢] عذب وامروا ابن عمه احمد واشتكى عبد القادر الى امير المؤمنين وارسل اليهم واتوه وقض ما فعلوا ورد الامارة الى عبد القادر وامرهم بطاعته ورجعوا معه الى بلادهم ، وفيها ايضاً وقع اهل زفر على غند وفيها عيد بيت المال وهزمهم العبيد وقتلوا منهم مائة واوقومهم فى الجبر واخذوا منهم ثمانين وارسلوا الى امير المؤمنين بارجين ، وفيها ايضاً او فى الحادية عشر سمع سلطان كشن درب الذى ارتد جاء مع قوم سلطان كشن الكافر الى كشن واخذ كثيراً من القرى التى فى يد سلطان كشن المسلم ونهض الى كشن وتزل فى دار السلطة ولما علموا بتزوله ارسلوا بانهم لم يرتدوا واتما ردوا ابنهم الى بلده فقط وان امنهم ياتوا به اليه وامرهم واتوا به اليه ورجع معه الى ورن واعطاه مالا كثيراً وقال له لا اعطيك سلطنة كشن ولاكى اعطيك ما يكفيك واعطاه ارض راب واعطاه جملة من الحبل واعطاه داراً فى ورن ايضاً وبعد رجوعه فى ذهابه هذا جعل باب دهليزه الكبير حديدأ وباب دهليز الذى يدخل به اليه نحاساً ابيض لما رأى ابواب دهليز كشن كدك وفي هذه السنين اماء الشريف الحبيب من تبكت الذى

كان في تلك البلاد كالبكة في بلادنا وقال يا امير المؤمنين اما لا اكذب كما
يكذب لك الناس انا لم ات زيارة للشيخ عثمان وعهد بل لولايتها ولا لزيارتك
أما انا شريف جثتك لتعطني المال فقط وقال له انت احب الي من جميع
من جاء ويستأني وامر له بخمسة من الخيل ياخذها من تركة سلطان زكرك
عبد الكريم ومائتين من الرقيق عند ادماو واعطاء زادا واتى بالوثيقة الى
سلطان زكرك حمد ولم يتغتن للوثيقة اعطاء عشرة من الخيل ثم تدبر
الوثيقة فاذا فيها خمسة وامر من يتبعه لياخذ منه الحصة الزائدة ولحقه
وقال أما قبلتها بقيمة خمسة حياد وابي الرسول وقال الشريف ان لم تتركني
اتزع عماتي وقلنسوقي وقال الرسول لو نزع السراويل ما تركك ونزع
جميع ما قاله واخذ الرسول الخيل ورجع ووجد سلطان حمد قد مات ثم
ذهب الشريف الى ادماو لياخذ الرقيق ووصل الى سلطان ادماو واعطاء
ما امر له به واعطاء خمسين من عنده ثم ذهب الشريف بالرقيق الى كنو
وباعهم بما يحتاج اليه وذهب الى اب عمر وباع ثم الرقيق بالخيل ثم تداخل
معه في افساد كنو واعطاء اب عمر الف الف من الودع مرتين ياخذها
في كنو واني كنو واوهم أنه يريد التجارة وتداخل مع الناس الى ان فطن
له ساطان كنو حين خرج يطوف معه خارج الحصن ومنه من الدخول في
الحصن وذهب الشريف الى امير المؤمنين واخبره بذلك وكان سمع ما فعله
كله ثم ارسل امير المؤمنين الى سلطان كنو بان ياتي بالمال كله ولا تبقى منه
شعرة واتاه به وردة كله اليه وقال الشريف يا مير المؤمنين أتركني ارجع الى
كنو وقال له ولاكن اسكن حيث شئت في جميع بلدي الاكنو وذهب الى
ادر ثم الى جندر وتزل عياله هناك ثم ذهب الى اب عمر ايضا وفي اثناء ذلك
وقع بين اب عمر واخيه عد الرحمن الاختلاف وهرب عد الرحمن الى منغ

ودخل في حصنهم وتبعه اب عمر مع ثمانية الاف فارس وكثير من الرجاله وتزل خارج الحصن وارسل اثني عشر من غلمائه ليخرج اليه اخوه في خبر طويل ثم غدر اهل برنو اب عمر وبايعوا اخاه عبد الرحمن سرّاً ثم خرج عبد الرحمن ولما تراءى الجمعان ارسل الحاج بشير غلامه يا امر غلمان عبد الرحمن لا يطوا الساطان بحوافر خيلهم وقتلوا الغلام وراى الحاج ذلك وظنّ انه غدر وكان يحذر من الغدر لما علم في نفسه وهرب وتبعه خيل عبد الرحمن ورجع باقى الجيش الى عبد الرحمن ودخل كوكو موضع سلطنتهم وهرب الحاج بشير الى بحر آش ومنه التيط من قطع البحر بعد ان قطعوا بما له البحر واخذوه هناك الى ان اتاهم رسول عبد الرحمن يامرهم بالرجوع وقال لا يقبل الا ان راى خط يد عبد الرحمن ويجمله في يد ابنه الذى في بيته مع عبد الرحمن ثم اتاه ابنه بخط يد عبد الرحمن ورجع اليه وقال عبد الرحمن نتحاكم لآتك اغرقت اب مصر في قتل اخي وتحكما وقتل الحاج بشير وكان كثيراً ما يفرى اب عمر على الناس حتى افسد بينه وبين جميع الناس وكان نديمه لا يفارقه ليلاً ونهاراً ويظنّ اب عمر انه اصبح الى ان كان ما كان ثم قال عبد الرحمن لآخيه اب عمر خذ سلطنتك انما كان مرادى قتل هذا المفسد الذى افسد بينى وبينك وبينك وبين الناس وابى وقال امسكها لنا لاى لا اصلاح لذلك وترك دار السلطنة وصار يطالع الكتب ثم ارسل عبد الرحمن الى امير المؤمنين بالامانة وبآته يحارب البخارى ثم ارسل الى البخارى بان يترك ما هو عليه واجابه البخارى بفحش الكلام ثم صار عبد الرحمن ياخذ ما في ايدي اهل رنو من احرار اهل حوس وسرايهم ويرسل بهم الى امير المؤمنين وكرهه اهل برنو لذلك ولبخله ايضاً واحتالوا له حتى امروه باخراج [١٣] الجيش الى كركرى وحيدش الى لغن حتى ذهب جميع

نصحائه وغدروه ورجعوا الى اب عمر ولم يثمر الا وضربوا الطبل في القصر
الذى فيه اب عمر وهو في القصر الاخر وخرج اليهم وخرجوا اليه وتقاتلوا
بين القصرين وقتلوا تحته اربعة من الخيل ثم اخذوه وذهبوا به الى اب عمر
وقال لاب عمر الم اقل لك خذ سلطتك وابت ثم جمعه في موضع يحفظ فيه
ثم خنقوه ومات ودفعوه وسبب ذلك دعوة امير المؤمنين على لما اخبره محمد
سب طغرى بتوجه جيوش اب عمر الى كند قال الله يكفيننا امره وكما
الله امره كما رايت ، وفي السنة الثانية عشر غزا ارغغ مع عمه خليل بن عبد
الله ولم يفتح وتزوج بنت عبد الله فودى وكانت اولاً تحت ب بكر ال فودى ثم
تحت خليل بن الحسن بن الشيخ عثمان بعد ان اراد احمد عتيق ان يتزوجها
ومنعت أمه من ذلك خوفاً من سحر ب بكر ال وفيها رجعت من عندهم الى
المغرب وفي أيامه ارتدت حمزة الحومى واخذه من اهل كندو عالم جداً ساحر جداً
ودخل في بلاد الحجارة بين كندو وبوش وتبته اهلها ثم نهض اليه قوم سلطان
كنو وجيش سلطان بوش وهزمهما ونهض اليه ايضاً اهل بوش وهزمهم ثم
نهض اليه سلطان بوش بنفسه وقال لقومه انتم الذين يذهبون ويرجمون وأما
انا فان ترايت معه أما ان اقله وأكون سلطان بوش او يقتلنى ويكون سلطان
بوش وذهب اليه وقتله ثم رجع اهل البلاد الى امانتهم بعد قتل حمزة وهذا
اخراً انتهى الى من غزواته، وأما صفته رحمه الله فكان قبل خلافته جسيماً
ثم صار بعد خلافته نحيلاً وكان اسود ربة مفاجيا كبير الضحك جميل الوجه
حسن اللحية طويلها محبوبا الى الناس محسناً اليهم لا يظلم احداً يكره الظلم واهله
لا يقدر احد ان يكلمه فى امر مسكين قطاً جداً فصيحاً جداً لا يناظر
احداً الاّ وغلبه بالحجة كثير التيقظ فى الامور عالماً بمجاري الامور واسباب
المصائب وكثيراً ما سمعته يقول أما انتا المصيبة الفلانية فغلنا الفلانى وغلنا

الفلافى ابتلينا بالامر الفلافى وصولاً للرحم محسناً الى بنى عمه وتولى امر
ترويحهم كلمهم فى معونتهم وشورتهم محباً للعلماء الذين انصار الرحمن كارها
للعلماء الشر انصار الشيطان لا يترك التعليم ليلاً ونهاراً كارهاً لبفسك الدماء
جداً جداً حذراً من ذلك لا يقتل الا من قتله الشرع بالغ الغاية فى العدالة
ومتأ استدل به على كراهة سفك الدماء اتى حضرت عنده يوماً وقد اوتى برجل
من فلان حوس ازند واتى مع جيش غوير واخذ وقال للقاضى عبد الله وامام
المسجد عثمان فانظرا فى امر هذا الرجل وكل ما امرتاني بامره افعله وذهب
وتناظرا ثم عاد اليه وقال القاضى اقله وقال الامام احسن اليه فى هذه المرة لعله
يتوب واخذ بقوله وتركه ثم عاد الرجل مع جيش غوير ايضاً واخذ واوتى به اليه
وامر بقتله وقتل وامر بندوقك الذى عزله فى غياق ثم توسل بالشريف عبد
الله الهامى ووقع بينه وبينه كلام وتفاقم لما اتاه على حالة من حالاته التى غاب
عنه العقل ثم اوسل الشريف بوثيقة الى امير المؤمنين بامره بقتل الرجل
وعدم قبول توبته وفيها قوله تعالى وليست التوبة الاية وامرني امير المؤمنين
بقراءتها عليه وقال لى يا حاج سعيد قل للشريف ليس لى يد اقتل بها انساناً
ولا اقتل الا من قتله الشرع ومن عدله اتى حضرت عنده يوماً وهو جالس
فى امر الرقعة اهل ادر الذين قيل انهم اخذوا طريق الصحراء الى زعفر
لباتوهم بالملاح وانقض الناس اليهم ايردوهم الى بلاد المسلمين ووجدوهم
متوجهين الى المسلمين ونهبوها واخذوا جميع ما فيها ورجعوا ثم سمع
حقيقة الخبر وما فعل القوم فى اهل الرقعة وخرج وجلس سبعة ايام لا يدخل
داره ليلاً ولا نهاراً الا فى حاجة أكيدة حتى رد المال كله الا عديلة واحدة
اتهم بها رجل من اهل كشن وقال له ابو المنهم يا امير المؤمنين اقتل ابنه
هذا لانه كافر مفسد واستحيا منه امير المؤمنين لان امه هاجر من كشن

الى ورن وهو صالح جداً ثم بعد مدة اخرج المتهم العديلة وقد سترها في حرثه وكسرها وجعلها في اثناء وصب عليهم الزرع وحمل بها خادمه معه يوم الحمة ومرايا باب دار امير المؤمنين وعثرت الخادم وسقطت وانكسر الاناء وظهر الملح وصاح الناس في ذلك واخذ امير المؤمنين الملح وردّه الى اربابه واوتى في مجلسه ذلك بنجر سيد سلطان زكرك في افساده الارض وقله الناس في غير حق شرعى وانلاف بيت المال في لهوه ولعبه وتلاعبه مع الاجنيات واعطائهم الاموال بما يطول جلبه ويقبح ذكره وزاده ذلك غضباً على غضب واتاه كركوا صاحب ترس ابيه وقال له انت جالس هنا وقد افسد ابناءك سوق المسلمين وقال للوزير قم فأتني بهم حتى اذبحهم وسمع الابناء الخبر قبل وصول الوزير وهربوا الى غاند ومكثوا هناك الى ان اتى بهم اليه عمه خليل بن الشيخ عبد الله واخذ رجل كبير كان معهم [١٤] وفي يده ستة مائة من الودع وامر به بقتل ، ومات فيما حضرت من ايامه من الاعلام امام المسجد ببيكر ملم والقاضي مروط وعمرو اذ ومعلم سعد عالم جداً وابراهيم صاحب الرايات وابنه اسمعيل وير الزهراني صاحب الفرائش والزاد وابوح المودن المعروف وحمّد صاحب السوق وآن بن فودي وعثمان صهره في ابنته مريم واثم لاد وابنته مريم حافظة القرآن وامير الحديث على جيط والوزير غداد ومودب محمد الايم والقاضي الحاج وعبد الله فروزو وحسين طندب الذي يقرأ له القرآن خمسة احزاب بعد الشاء في كلّ ليلة واقابني منامه بعد موته واسكني في داره اقرا له القرآن في كلّ ليلة خمسة احزاب حتى نتم ثم نسترج اياماً ونبتدى كما كانت عادة ابيه وعمه وجدّه وارط سحسحب وامام المسجد الحاج على ومحمد مود ومعلم تف وعلى هاشم عالم جداً محب لشيخنا عمر جداً وعبد الرحمن بن معلم ميتد وابراهيم بن دل وفودي ابن محمد بل

وصنب بن عتيق وبكر بن ال فودى و خليل بن الحسن بن الشيخ ومارية
 أم عيسى بن الشيخ وخذام عبد القادر بن الشيخ ودوسد وعائشة بنت عمر
 بالكلم زوجة امير المؤمنين بل ام ابنه معاذ وسعيد ومآذ زوجته البيضاء
 ايضاً ويعقوب سلطان بوش وابنه ابراهيم وورثهما و سلطان كنو داب وورثه
 وابنه عثمان وورثه ايضاً و سلطان طيجي سنب دغمس وورثه و سلطان زكري
 عبد الكريم وورثه و سلطانهم حمد وورثه ايضاً و سلطانهم محمد ثاني وورثه
 ايضاً و طئقكوو سلطان كتاغم وورثه و سلطانهم عبد الرحمن وورثه و سلطان
 ادماو وورثه و سلطان زفر محمود وورثه و سلطان برنو يوسف وورثه و سلطان
 برنو احمد وورثه واثان من سلاطين ادر وورثهما و عبد القادر سلطان
 عذب وورثه و اخرون ،

وهذا اخر ما تبسر لي جمعه من سيرهم وغزواتهم مع اني معترف بكثرة
 نسياني وما كان منها موافقاً فمن الله وما كان منها خطأ فمن نفسي وحسبنا الله
 ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد الفاتح لما اغلق والخاتم لما سبق ناصر
 الحق بالحق والهادي الى صراطك المستقيم وعلى آله حق قدره ومقداره
 العظيم ،

فهرست الكتاب

حرف الحيم

صحیفه

ذکر جودر ۲

حرف الميم

- ذکر محمود بن علی بن زرقون ۳
- محمود طابع العلجی ۲
- الباشا محمود لک العلجی ۳
- الباشا محمد بن احمد الملقی ۳
- مسعود بن منصور الزعری ۳
- محمد بن محمد بن عثمان الشرقي ۳
- محمد بن موسی ۳
- محمد بن ائقاند احمد بن سعد بن انشاطمی ۳
- محمد بن الخس بن داوود الشطوکی هرق بالقائد بوی ۴
- محمد بن احمد الکحل الشرقي ۵
- محمد بن الکاهیة علی المبارك الدرعی ۵
- محمد بن یارمنوان العلجی الشهیر بهائی پروان ۶
- محمد بن شبح علی الدرعی ۶
- منصور بن مسعود بن منصور الزعری الشهیر بالقائد سنیور ۶
- منصور الشهیر بهاء سید بن طالب احمد الشرقي ۸
- محمد بن محمد سیدی ۹
- محمد بن سعید بن عمر اخاسی ۹

- ١٠ ذكر محمد بن علي بن محمد بن عبد الله انزركيني حرف بجام بن علي
- ١١ محمد بن القائد جد بن علي بن محمد بن عبد الله انزركيني
- ١٢ مسعود بن منصور بن منصور الزعري حرف بيلشا كوري
- ٢٢ - - محمود بن القائد محمد بن علي بن الحاج بن داوود الشطوكي
- محمد بن القائد منصور بن البيلشا مسعود بن منصور الزعري حرف بالقائد
- ٣٢ محمد بن محمد
- ٣٣ ذكر محمود بن القائد سنبر بن القائد محمد بن علي الشطوكي

حرف السين

- ٢٤ ذكر عمار الغني
- علي بن عبد الله التلمساني
- ٢٤ — علي بن عبد القادر الشرق
- ٢٤ علي مبارك الماسي
- — عبد الرحمن بن القائد احمد بن سعد بن الشاطبي
- ٢٤ — علاء بن سعيد الخروسي
- ٢٤ - علي بن عبد العزيز الفرعي
- علي بن باشوط محمد بن عبد الله انزركيني حرف بان احراز
- ٢٥ - جابر بن احمد صبرود الشرق الراشدي
- ٢٥ - عبد الرحمن بن سعيد الاندلسي حرف بان سعيد وتقدم
- ٢٥ عبد الرحمن بن محمد كرم الشرق الاندلسي
- علي بن ابراهيم الدرعي
- عبد الله بن محمد بن القائد حسو الدرعي حرف بان القائد عبد الله حسو
- ٢٦ - عبد الرحمن بن باشوط بوزند عرف بملك
- ٢٦ علي بن حميد العمري
- ٢٧ - عبد الله بن القائد ناصر الاعشي
- علي بن القائد محمد بن شيخ علي الدرعي
- عبد الله بن القائد ناصر بن علي بن عبد الله التلمساني

- ٣٨ ذكر علي بن ميلوك الكلعي علي بن ميلوك الدرعي.
- ٣٩ -- علي بن رجون التيه .
- ٣٩ عبد القادر بن علي بن محمد بن عبد الله التزركي.
- ٤٠ عبد الله بن الحاج بن سعيد العمري.
- ٥٧ عز بن القائد سعيد بكرنا بن الباشا محمد بن عثمان ابيعقوب.
- ٥٧ -- عبد الغفار بن القائد علي بن محمد بن عبد الله التزركي.
- عبد الرحمن بن القائد الاكرم ابو السلاطين جد بن علي بن محمد بن عبد الله التزركي.
- ٥٧ ذكر عبد الرحمن بن القائد جد ذلك بن كبير فرم عبد الرحمن بن علي المباركة الدرعي الشهير بباب سيد.
- ٥٩ ذكر عبد الغفار بن الكهي اسامة بن القائد علي بن محمد بن عبد الله التزركي
- ٦٠ حرف بسن هي.

حرف السين

- ٦٢ ذكر الباشا سليمان .
- ٦٢ -- سعود بن اجاد بنجود السروي.
- ٦٢ -- سعيد بن علي المحمودي.
- ٦٢ -- سعيد بن عز الغلبي.
- ٦٢ - سعود بكر بن محمد بن عثمان ابيعقوب ثم اشرف.
- ٦٣ -- سنبر بن مسعود بن منصور الزهرقي.
- ٦٣ -- سنبر بن القائد محمد بوي بن الحاج بن داود الشطوي.
- ٦٣ -- ستاج بن فارس.
- ٦٤ -- سعيد بن بوزيان الحجاز الاطفي.
- ٦٤ -- سعيد بن القائد علي بن محمد بن عبد الله التزركي.
- ٦٧ -- سعيد بن القائد سنبر بن الباشا مسعود بن منصور.
- ٨٣ -- سعيد بن القائد جد بن علي بن محمد بن عبد الله التزركي.

حرف الحاء

٨٩	ذكر احمد بن يوسف العلبي
٨٩	— الباشا حمد بن يوسف الاجنلي
٨٩	— احمد بن علي بن عبد الله التلمساني عرف بالباشا عم
٨٩	— حميد بن عبد الرحمن الحيوني
٨٩	— حمد بن حمد بن يوسف الاجنلي
٨٩	— حم بن عبد الله العلبي
٩١	— احمد بن القائد علي بن محمد بن عبد الله التزوكي
٩٢	— احمد بن الباشا احمد علي بن عبد الله التلمساني الشهير بالقائد احمد الخليفة
٩٤	— احمد بن منصور الشرقي الشهير بياحمد
٩٤	— احمد بن كبر درم عبد الرحمن بن علي المبارك الدرعي الشهير بزناك
٩٦	— احمد بن القائد سنيور بن مسعود بن منصور الزغري
١١٨	— احمد بن الفع منصور بن القائد محمد بن علي المبارك الدرعي

حرف الياء

١١٨	ذكر يوسف بن عمر القصري
١١٨	— يحيى بن محمد الخرناطي
١١٨	— يحيى بن علي بن المبارك الدرعي
١١٩	— يحيى بن محمد وكنى الفشتاني
١١٩	— يوسف بن عبد الله الدرعي
١٣٥	— يحيى بن القائد حمد بن علي بن محمد بن عبد الله التزوكي

حرف الباء

١٣٥	ذكر براهيم بن عبد الكريم الجراوي
١٣٥	— باحد بن سالم الحسائي

- ذكر بكر؟ بن الباشا محمد بن محمد بن عثمان ١٣٥
 — ابراهيم بن حسون الدرعي ١٣٦
 — بابا سيد بن طالب جد الشرقي ١٣٦
 — بابا جد بن منصور الشرقي المناوئي ١٣٦
 باحد بن القائد يحيى بن علي المبارك الدرعي ١٣٧
 ابراهيم بن القائد جد بن علي بن محمد التزركيني حريف بالغ ابراهيم . . . ١٤٥
 بابا سيد بن القائد جد ذلك بن كبير فرم عبد الرحمن الدرعي ١٤٦
 بيكر بن العامل الفخ منصور بن القائد محمد بن علي الدرعي ١٤٦

حرف الالف

- ذكر الحاج اختار بن يوخف الشرق ثم اليطوي ١٤٩
 - الفخ بكان بن محمد الشرقي ١٤٩
 المبارك بن الباشا منصور بن مسعود الزعري ١٤٩
 الحسن بن منصور المنبه ١٤٩
 — النجاس بن سعيد العمري ١٤٩
 — المبارك بن جد بن علي المبارك الدرعي ١٤٩
 — المبارك بن محمد الفرناطي ١٥٠
 الحسني بن القائد جد بن علي التزركيني ١٥٠
 الحسن بن محمد المصري ١٥٥
 - الفخ محمود بن القائد محمد سنير بن القائد بوي ١٥٦

حرف النون

- ذكر ناصر بن عبد الله الاعشي الدرعي ١٥٦
 — ناصر بن الباشا علي بن عبد الله انتمساني ١٥٦
 - ناصر بن عبد الله بن القائد ناصر بن عبد الله الاعشي الدرعي ١٥٨

حرف الذال

ذكر ذى النون بن الحاج بن يوقف اليعقوبى تم الشرق . . . ١٥٩

حرف الزاء

ذكر ذلك عبد الرحمن بن بادوش وزياد الداسى الشهير بذلك . . . ١٥٩

- ذلك بن كبر فرم عبد الرحمن بن على الشهير بذلك . . . ١٦٠

- عدد من تولّى من لدن البابا جودر الى بنك بن الفع منصور . . . ١٦٠

تاريخ سكت

خبر امير المؤمنين محمد بل بن امير المؤمنين عثمان بن محمد بن فودى . . . ١٨٩

— امير المؤمنين هتيق بن الشيخ عثمان . . . ١٩٩

— امير المؤمنين على بن امير المؤمنين محمد بل . . . ٢٠٦

۲۹۵۲	واحد نمبر
۱۰	فصل نمبر
	تکالیف نمبر

CHECKED . 1963

DOCUMENTS ARABES RELATIFS A L'HISTOIRE DU SOUDAN

TEDZKIRET EN-NISIÂN

FI

AKHBÂR MOLOUK ES-SOUDÂN

TEXTE ARABE ÉDITÉ

PAR

O. HOUDAS

PROFESSEUR A L'ÉCOLE DES LANGUES ORIENTALES VIVANTES

Avec la collaboration de

EDM. BENOIST

Élève diplômé de l'École des langues orientales vivantes.

PARIS

ERNEST LEROUX, ÉDITEUR

LIBRAIRE DE LA SOCIÉTÉ ASIATIQUE
DE L'ÉCOLE DES LANGUES ORIENTALES VIVANTES, ETC.,
28, RUE BONAPARTE, 28

1899

419
SIA

ANGERS. — IMP. BURDIN, SECTION ORIENTALE DE L'IMP. CAMIS ET C^{ie}, PARIS.

١٩٥١	داخله منسب
١٠	فن منسب
٤٢٢٠	كتاب منسب

PUBLICATIONS

L'ÉCOLE DES LANGUES ORIENTALES VIVANTES

IV^e SÉRIE. — VOLUME XIX

TEDZKIRET EN-NISIĀN

TEXTE ARABE

